



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد الصديق بن يحيى - بجاية -



قسم اللغة والأدب العربي

كلية الآداب واللغات

الرقم التأسيسي:

مذكرة بعنوان:

الفعل المضارع ودلالاته الزمنية في القرآن الكريم
- سورة طه أنموذجاً -

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان العربي

إشراف الأستاذ:

بوسنون جمال

إعداد الطالبتين:

- حسينة قليل

- سعاد العدوانى

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيساً.....

مشرفاً ومقرراً.....

مناقشاً.....

الأستاذة: جميلة بورحلة

الأستاذ: جمال بوسنون

الأستاذة: أسماء دنايجه

السنة الجامعية 2016-2017م

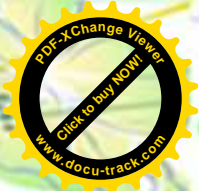


بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



دعاء

ربنا لا تدعنا نصايح بالغرور إذا نجحنا، ولا نصايح
باليأس إذا فشلنا، بل ذكرنا بأن الفشل هو
التجربة التي تسبق النجاح، يا رب علمنا أن
التسامح هو أكبر مراتب القوة، وأن حب الانتقام
هو أول مظاهر الضعف، يا رب إذا جردتنا من
المال فاترك لنا الأمل، وإذا جردتنا من النجاح
فاترك لنا قوة العناد، حتى نتغلب على الفشل،
وإذا جردتنا من نعمة الصحة فاترك لنا نعمة
الإيمان، يا رب إذا أسأنا إلى الناس فأعطنا
شجاعة الاعتذار، وإذا أساء إلينا الناس فأعطنا
شجاعة العفو.



شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى
وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَذِخْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ ﴾

نحمد الله تعالى ونشكره على إتمام هذا العمل المتواضع،
حمدا يليق بمقامه وجلاله العظيم.

وبعد شكر الله وحمده نتقدم بكلمة شكر وعرفان إلى
الأستاذ المشرف "جمال بوسنون" على النصائح والإرشادات
القيمة التي زودنا بها. كما نتقدم بالشكر إلى جميع أساتذة
قسم اللغة والأدب العربي بجامعة محمد الصديق بن يحيى -
جيزل- ونشكر اللجنة الكريمة على قبولها مناقشة هذا العمل،
و تصويب ما تخله من أخطاء، وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر
إلى كل من ساهم في إنجاز هذا العمل من قريب أو من بعيد
ولو بكلمة طيبة.



مقدمة

اللغة هي لسان الفكر، ومرآة لحضارة الأمم، واللغة العربية لها في أفئدة أبنائها منزلة سامية، لأنها لغة الوحي الإلهي والسنة النبوية المطهرة، ومنذ أوائل القرن الثاني للهجرة عكفت صفوة العلماء على وضع أصول النحو والصرف لتعين قارئ القرآن الكريم على صيانة لسانه من اللحن.

ولقد لقي كتاب الله من العناية والبحث ما لم يلقه كتاب آخر، كيف لا وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، إنه القرآن الكريم الذي دفع العلماء إلى استئثاره ذرره، واستخراج كنوزه، فأنجسوا علومه مرتبطة به أشد ارتباط، كمفردات اللغة والنحو والصرف والأصوات والبلاغة وغيرها، وأورثونا كنوزا من المؤلفات حفظت هذه اللغة، وأرست قواعدها وثبتت دعائمها، وحرستها من اللحن والخطأ، وأبقتها كل هذه القرون تزهر على جميع اللغات بعنفوانها وحيويتها.

ولما كان النحو من جملة العلوم التي خدمها القرآن وخدمته، كان لا بد لنا أن ننطلق في دراستنا هذه من إحدى سورته الكريمة وهي سورة طه، ومن بين هذه المباحث نجد الفعل الذي يمثل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة العربية.

ونظرا للأهمية الكبرى لموضوع الزمن في الفعل واهتمام علماء اللغة والنحو به، ارتأينا أن نخصص بحثنا هذا للفعل المضارع دون غيره من الأفعال، حيث أن الفعل المضارع من أكثر الأفعال استخداما في اللغة العربية باعتباره يمثل زمن الحاضر، وقد يخرج معناه إلى الماضي أو المستقبل.

وما سنقوم به في هذه الدراسة هو محاولة للكشف عن هوية الفعل المضارع، ومدى التزامه بدلالة زمنية معينة، والبحث في قرائن لفظية وأخرى حالية تكسبه دلالات زمنية جديدة فكان عنوان دراستنا (الفعل المضارع ودلالاته الزمنية في القرآن الكريم - سورة طه أمودجا-).

وقد كان اختيارنا لهذا الموضوع لعدة أسباب من أهمها:

- شرف الإنتساب لخدمة كتاب الله تبارك وتعالى.

- إن الفعل في لغتنا العربية يشكل نسبة كبيرة من مادتها من حيث الكم، كما يمثل في صورة جلية حركية اللغة لأنها ترجمة ونقل لواقع الإنسان الذي لا يخلو من فعل يقوم به أو يحكيه أو يأمر به.

- علم النحو من العلوم التي لا يستغنى عنها، ففهم كلام الله تبارك وتعالى ودقائق التفسير وغير ذلك من العلوم النافعة لا يمكن أن يتحقق إلا بمعرفة اللغة العربية على وجه العموم والنحو على وجه الخصوص.



وأما أهداف هذا البحث فتتمثل في:

-إفراد دراسة متخصصة تتعلق بمعرف الدلالة الزمنية للفعل المضارع في سياق الخطاب القرآني من خلال سورة طه.
-محاولة معرفة توظيف الفعل المضارع في سورة طه خاصة، وفي القرآن الكريم عامة. مع دراسة القرائن اللفظية للدلالة الزمنية للفعل المضارع.

-دراسة العلاقة بين القرآن الكريم ومجال النحو.

-اكتشاف الجوانب الخفية في هذا الموضوع خاصة الجانب التطبيقي.

أما فيما يخص الدراسات السابقة لهذا الموضوع، فلم نعر على أي دراسة سابقة أفردت الحديث عن الفعل المضارع ودلالاته الزمنية، إلا بعضاً منها تناولت الفعل (الماضي، الأمر، المضارع)، ودلالته الزمنية على وجه العموم، ومن بينها:

-الفعل زمانه وأبنيته للسامرائي.

-زمن الفعل في اللغة العربية قرائته وجهاته لعبد الجبار توأمة.

ولدراسة هذا الموضوع وتحديد مسيرته، وفك اللبس عنه، كان لا بد من الإجابة عن التساؤلات الآتية:

ما المضارع؟ وما الأحكام المتعلقة به؟

-ما هي القرائن اللفظية والمعنوية المحددة للدلالة الزمنية للفعل المضارع؟

-ما مدى توظيف الفعل المضارع في سورة طه؟

و لما كان موضوع الدراسة يستهدف رصد الأفعال المضارعة وتحليلها في ضوء الدلالة الزمنية فقد توجهت الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي التحليلي مع توظيف الإجراء الإحصائي. وعلى ذلك فقد قمنا أولاً بإحصاء الأفعال المضارعة ودلالاتها الزمنية ثم قمنا بوصفها وتحليلها، والمنهج الوصفي التحليلي يقوم على وصف الظاهرة اللغوية وتحليلها إلى عناصرها المكونة لها ثم استخلاص النتائج.

ولمعالجة الموضوع اعتمدنا على خطة ممنهجة متمثلة في مقدمة، مدخل، فصل نظري، فصل تطبيقي، وخاتمة.



أما المقدمة فقد تضمنت نبذة عن الموضوع، وبيان الأسباب التي تقف وراء اختيارنا لهذا الموضوع، إضافة إلى الأهداف المرجوة منه، كما تمت الإشارة إلى الدراسات السابقة وبيان نص الإشكالية العامة والمنهج المتبع في هذا البحث، والإشارة إلى أهم الكتب التي تم الإعتماد عليها، و أتبع ذلك بحديث عن الخطة المتبعة.

أما الفصل الأول فتناولنا فيه الفعل وأقسامه و علاماته، كما تطرقنا إلى تعريف الفعل المضارع والعوامل الناصبة والجازمة الداخلة عليه. فضلا عن القرائن اللفظية والمعنوية التي تدخل على الفعل المضارع فتحدد دلالاته الزمنية.

وأما الفصل الثاني فتعقبنا فيه واقع الرؤية النظرية تطبيقا، من خلال إحصائنا للفعل المضارع الموجود في السورة مع تقديم نماذج أصلية محللة لهذا الفعل في سورة طه.

لنصل إلى الخاتمة التي كانت بمثابة حوصلة لما جاء في المتن، ثم أتبعناها بقائمة المصادر والمراجع التي كان لها الفضل في إثراء بحثنا بالمادة العلمية والتي كان من أهمها:

- دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، لعبد الله بن صالح الفوزان.

- الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، لأبي البركات بن الأنباري.

- الكتاب، لسيبويه.

- زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، عبد الجبار توأمة.

- الذر المنثور في التفسير بالمأثور، للسيوطي.

- النحو الوافي، عباس حسن.

وقد واجهتنا بعض الصعوبات خلال مراحل إعداد البحث تمثلت في:

- طبيعة الموضوع باعتباره متشعبا ويتطلب وقتا أطول ودراسة معمقة من أجل الإلمام بجميع جوانبه، إضافة إلى غزارة مادته، خاصة فيما يتعلق بالجانب الزمني.

- قلة توفر دراسات خاصة سابقة حول الموضوع.

وما بقي إلا أن نسأل الله ربنا الكريم أن يحقق لمذكرتنا القبول والنفع والبركة، وأن يجعلنا ممن رضي لهم قولا

وعملا إنه هو البر الرحيم، والحمد لله رب العالمين.





مدخل

الجملة ميدان علم النحو؛ فهو العلم الذي يدرس الكلمات في علاقة بعضها ببعض، وحين تكون الكلمة في جملة يصبح لها معناً نحويًا؛ أي: تؤدي وظيفة معينة، تتأثر بغيرها من الكلمات وتؤثر في غيرها، كقولك مثلاً: إن هذه الكلمة "فاعل" فإنك تعني أن قبلها "فعلاً" بينه وبين الفاعل هي علاقة فاعلية، وهكذا في بقية أبواب النحو الأخرى.

إذن النحو لا يدرس أصوات الكلمات، ولا بنيتها، ولا دلالتها، وإنما يدرسها من حيث هي جزء في كلام، تؤدي فيه عملاً معيناً، وتحديد الكلمة هو أهم خطوة في التحليل النحوي، وعلى تحديدها يتوقف فهمك للجملة.⁽¹⁾

أولاً: الجملة

أ- لغة:

جاء عند الخليل أن الجملة: "جماعةٌ كُلُّ شيءٍ بِكَمَالِهِ مِنَ الْحِسَابِ وَغَيْرِهِ، وَأَجْمَلْتُ لَهُ الْحِسَابَ وَالْكَمَالَ مِنَ الْجَمَلَةِ".⁽²⁾

ب- اصطلاحاً:

"الجملة المفيدة كلامٌ تام يدل على معنى أقله نسبة شيءٍ الى شيءٍ اثباتاً أو نفيًا، أو إنشاءً ربط بين شيءٍ وشيءٍ آخرَ يكفي لإنشائه القولُ مثل: أمر التكوين، أو الأمرُ بفعلٍ ما".⁽³⁾

ولقد ذهب جماعةٌ من النحاة إلى أنَّ الجملة والكلام مترادفان، وهذا غير صحيح لأن الجملة أعمُّ من الكلام، والكلام يُشترطُ فيه الإفادة والجملة قد تكون مفيدةً أو غير مفيدة.⁽⁴⁾

وتعدُّ الجملة الركيزة الأساسية في بنية اللغة لما تحويه من ألفاظ ومفردات تؤدي معناً معيناً، ولها عدة تقسيمات

(إسمية، فعلية، ظرفية أي يتصدرها ظرف)، وتتألف الجملة من نوعين: جملة إسمية وجملة فعلية.⁽⁵⁾

1. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط 2، 1998، ص 13.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي: العين، تح عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج 1، ط 1، 2003، مادة (ج م ل)، ص 261.
3. عبد الرحمن حبنكة الميداني: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، ط 1، 1996، ص 140.
4. عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ج 1، ط 1، 1992، ص 419، 420.
5. موسى أسعد عجمي: نظام الحرف في النحو والصرف، دار المحجة البيضاء، لبنان، ط 1، 2011، ص 71.

1-أنواع الجملة:

أ-الجملة الفعلية:

هي ما كانت مبدوءة بفعلٍ بداية حقيقية، مثل: -تفتَح النورُ -استعداد الثورُ مواقعهم. ويدخل ضمن الجملة الفعلية، نحو قولك: كيف جئت؟ من ناصرت؟

ف (كيف) وإن كانت اسما إلا أن موقعها الحقيقي بعد الفعل؛ لأنها في محل نصب حال، و(من) وإن كانت اسما إلا أن موقعها الحقيقي بعد الفعل أيضا؛ لأنها في محل نصب مفعول به للفعل الذي بعده، وتتكون الجملة الفعلية من ركنين أساسيين وهما: الفعل والفاعل مثل: ازدهرت التجارة، أو الفعل ونائب الفاعل مثل: أغلقت الأبواب. (1)

ب-الجملة الإسمية:

هي ما كانت مبدوءة باسم بداية حقيقية، نحو قوله تعالى: ﴿اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾. (2) وتتكون الجملة الاسمية من ركنين أساسيين هما المبتدأ والخبر، ففي الآية المذكورة: الله مبتدأ مرفوع، ونور خبر المبتدأ مرفوع. ويدخل ضمن الجملة الإسمية ما كان مصدرا ب (كان) وأحوالها، وأفعال المقاربة والشروع مثل: طفق، شرع، عسى، ذلك لأنها أفعال غير تامة وإلا لاكتفت بفاعل، وهي تأخذ اسما وخبرا هما في الأصل مبتدأ وخبر، فأصل الجملة إذن جملة إسمية. (3)

2-أنواع الجملة من حيث التركيب:

تنقسم الجملة من حيث التركيب إلى نوعين: بسيطة ومركبة.

أ-البسيطة: هي ما كانت حدثا واحدا أو خبرا واحدا، مثل: -اتسعت الطريقُ -الأنوارُ باهرةً.

ب-المركبة: هي ما كانت تشتمل في ثناياها على أكثر من جملة أو أكثر من فكرة نحو قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ يَا أَرْضُ

ابْلَعِي مَاءَكَ﴾ (4)، ففي الآية ثلاث جمل تؤدي معنا متكاملًا:

1. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997، ص19، 20.
2. سورة النور: الآية 35.
3. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، ص20.
4. سورة هود: الآية 44.

الأولى: (قيل) وهي الجملة الأصلية مكونة من فعل ونائب فاعل.

الثانية: (يا أرض) وهي جملة النداء.

الثالثة: (أبَلْعِي مَاءَكِ) هي جملة الأمر مكونة من فعل وفاعل ومفعول به. (1)

3-مكونات الجملة: لكل جملة أركان أساسية لا غنى عنها تسمى (العمدة)، وقد تحتوي كلمات متممة تسمى (فضلة) ويجوز الاستغناء عنها نحو: نام زيد في السرير، (نام زيد) فعل وفاعل وهما العمدة، (في السرير) جار ومجرور وهما الفضلة. ومنه فالجملة تتكون من المسند والمسند إليه، الفضلة، والأداة. (2)

أ-المسند والمسند إليه:

ويجب أن يتوافرا معا في الجملة، سواء أكانت جملة إسمية أم جملة فعلية، وهما الركنان الأساسيان في الكلام فإذا قلت: المنافق خاسرٌ، تكون قد أسندت الخسارة للمنافق، فالمنافق: مسند إليه، وخاسر: مسند. والمسند إليه واحد من الآتية: الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ، أسماء الأفعال الناسخة والحروف الناسخة لأنها في الأصل مبتدأ. الفاعل: اشتدَّ الحرُّ، نائب الفاعل: يُعاقبُ المجرمون، المبتدأ: الظلمُ جريمةٌ، اسم كان نحو: كان الدفاعُ هزيباً، اسم إن نحو: إن العنفَ مثيرٌ.

ب-الفضلة:

هو ما كان غير المسند والمسند إليه وغير الأداة، ويسمى فضلة لأنه يمكن الاستغناء عنه لكونه غير أساسي في الجملة، فهو يتمم المعنى ويزيد الفكرة وضوحاً، وكل المنصوبات تقريباً فضلة كالمفعول به والحال والتمييز... والمفاعيل جميعاً، كالمفعول المطلق، المفعول لأجله، المفعول فيه. مثل: يحترمُ الناسُ العاقلَ، سرتُ والليلَ، شريتُ كوباً عسلاً.

ج-الأداة: وهي كلمة تقع بين أجزاء الكلام وقبلها، وتربطه كأدوات الشرط والاستفهام والتمني، ونواصب المضارع وجوازمه وحروف الجر وحروف العطف، والأداة إذا كانت اسماً كان لها موقع في الإعراب كاسم الاستفهام نحو:

من عندك؟ وإذا كانت حرفاً لم يكن لها موقع من الإعراب مثل: إن، هل. نحو قولك: إن تشارك في العمل أشارك. (3)

1. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 20، 21.

2. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص 420.

3. محمود حسني مغالسة، النحو الشافي، ص 21-23.

4-أنواع الجمل من حيث الوظيفة:

أ-الجمل التي لا محل لها من الاعراب:

هي الجمل التي لا تحل محل المفرد، وتكون كلاما مستقلا عن غيره وهي كثيرة منها: الجملة الاعتراضية، الجملة المستأنفة، الجملة المفسرة، الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم غير المقترن بالفاء أو إذا الفجائية، أو جوابا للشرط غير الجازم وإن اقترنت ب (الفاء) أو ب (إذا) الفجائية، أو وقعت جوابا للشرط غير الجازم وغير المقترن ب(الفاء) أو (إذا) الفجائية، الجملة الواقعة جوابا للقسم، الجملة الصلّة أي الواقعة صلة للموصول سواء أكان الموصول حرفيا أو اسميا، الجملة التابعة لجملة لا محل لها من الإعراب.

ب-الجمل التي لها محل من الإعراب:

وهي الجمل التي تحل محل المفرد، وتكون غير مستقلة عما قبلها، وإذا دُكر مكانها المفرد كان معربا. وهي كثيرة منها: الجملة الواقعة فاعلاً، الجملة الواقعة مفعولا به، الجملة الواقعة نائب فاعل، الجملة الواقعة مضافا إليه، الجملة الواقعة جوابا للشرط الجازم المقترن ب (الفاء) أو ب (إذا) الفجائية، الجملة الواقعة نعنا لاسم نكرة قبلها، الجملة الواقعة حالا، الجملة الواقعة خبرا، الجملة الواقعة بدلا، الجملة الاستثنائية، الجملة التابعة لجملة لها محل من الإعراب. (1)

ثانيا: الكلم

هو ما تتركب من ثلاث كلمات فأكثر؛ سواء أكان لها معنى مفيد مثل: -النيل ثروة مصر، أم لم يكن لها معنى مفيد مثل: -إن تكثر الصناعات...

ثالثا: القول

هو كل لفظ يُنطقُ به؛ سواء أكان هذا اللفظ مفردا أم مركبا، وسواء أكان تركيبه مفيدا أو غير مفيد. فهو ينطبق على (الكلمة) وعلى (الكلام) وعلى (الكلم). وكل نوع من هذه الأنواع الثلاثة يدخل في نطاق (القول)، كما ينطبق أيضا على كل تركيب آخر يشتمل على كلمتين لا تتم بهما فائدة نحو: (قد حضر) أو (هل أنت) أو (كتاب على)، فكل تركيب من هذه التراكيب لا يصح أن يسمى (كلمة)؛ لأنه ليس لفظا مفردا، ولا يصح أن يسمى (كلاماً)؛ لأنه ليس مفيدا ولا (كلاماً)؛ لأنه ليس مؤلفا من ثلاث كلمات؛ وإنما يسمى (قولا). (2)

1. عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، ص417-424.

2. عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ج1، ط3، 1974، ص16، 17.

رابعاً: الكلمة

تعرف الكلمة * بأنها: "قول مفرد. يراد بالقول... اللفظ الموضوع في اللغة لمعنى... وهو ما يصطلح عليه عند اللغويين ب(المستعمل)، ويقابله (المهمل): وهو اللفظ الذي لم يوضع في اللغة لمعنى، وإنما أهمل وترك كاللفظ (ديز). ويراد ب (المفرد) ما يصطلح عليه في علم المنطق بالمفرد أيضاً والذي يعرف هناك: بما لا يدل جزء لفظه على جزء معناه... وبتعبير آخر هو ما يقابل (الجملة)... ولتوضيح ذلك نأخذ المثالين التاليين:

- (محمد) ... هذا القول مفرد لأن أجزاء لفظه وهي (م ح م د) لا يدل أيُّ منها على جزء من أجزاء معناه وهو شخص محمد.

- (محمد شاعر) هذه العبارة ليست بمفرد لأن كل من جزئها (محمد) و (شاعر) يدل على جزئي معنى اللفظ وهما (ذات محمد) و (صفة الشعر)، فهي جملة. (1)

والمراد بالمفرد في تعريف الكلمة؛ ما يقابل الجملة ويشمل المفرد هنا: المفرد، المثني، الجمع، اسم الجمع، اسم الجنس والمركب المزجي والمركب الإضافي، والفعل غير المسند والحرف. (2)

"والكلمة جنس تحته ثلاثة أنواع: اسم وفعل وحرف، لأنها إن لم تدل على معنى في نفسها لا تستقل الكلمة بالدلالة على معناها الإفرادي إلا بانضمام متعلقها إليها فهي الحرف ك (قد) و (هل)، وإن دلت على معنى في نفسها غير مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة فهي الاسم، كالصَّبوح والغبوق*، فإنه وإن دل على زمان لكنه غير معيّن من الثلاثة، لأن الشرب بكرة مثلاً ليس بماضٍ ولا بحالٍ ولا مستقبلٍ، والاسم يكون مسنداً ومسنداً إليه، والفعل يكون مسنداً ولا يكون مسنداً إليه، والحرف لا يكون مسنداً ولا مسنداً إليه" (3).

أقسامها: تنقسم الكلمة إلى ثلاثة أقسام هي: الاسم، والفعل، والحرف.

* يقول أهل اللغة: إن الكلمة واحد الكلم. ولكنها قد تستعمل أحياناً بمعنى الكلام؛ فنقول: حضرتُ حفلةً تكريم الأوائل، فسمعتُ كلمةً رائعةً لرئيس الحفل. ومثل اسمع مني كلمةً غاليةً وهي: أحسن إلى الناس تستعبد قلوبهم فظالمًا استعبد الإنسان إحسان فالمراد بالكلمة في كل ما سبق هو الكلام وهو استعمال فصيح، يشيع على ألسنة الأدباء وغيرهم.

1. عبد الهادي الفضلي، مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، ط7، 1980، ص9، 10.

2. عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ص10.

*الصبوح: شرب الغداة، الغبوق: شرب العشي.

3. عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي: الكناش في فني النحو والصرف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2004، ص114.

1- الاسم.

أ- لغة:

يعرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله: "اسم الشَّيْءِ وَسْمُهُ وَسِمَةٌ وَسَمَّاهُ: علامته... وقال الزجاج: معنى قَوْلِنَا اسْمٌ هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمِّ وَهُوَ الرَّفْعَةُ... وجمع الأسماء أسَامٍ... قال ابن سيده: والاسْمُ اللَّفْظُ الْمَوْضُوعُ عَلَى الْجَوْهَرِ أَوْ الْعَرَضِ لِتَفْصِيلِ بِهِ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ... وفي حديث شُريح: ... سَمِيَتْهُ فَلَانًا وَأَسْمِيَتْهُ إِياه، وَأَسْمِيَتْهُ وَسَمِيَتْهُ بِهِ..." (1)

ب- اصطلاحاً:

هو كل لفظ دلَّ على معنى في نفسه ولم يقترن بزمن مخصوص -ماضٍ أو مضارعٍ أو أمرٍ- نحو: رجل وشجرة والضرب والأكل. فجميع هذه الألفاظ كلمات دلت على معنى في نفسها. من المثال قولك: (رجل) وهو (الذكر البالغ من بني آدم) نلاحظ أن المعنى مستقل بالكلمة نفسها، وبذلك لا يشترط وضع كلمة (رجل) في كلام آخر حتى يتحقق معناها. (2)

"والأسماء لا تتعلق بزمان مخصوص؛ أي: بحدث، ف (رجل) كلمة لا تدل على حدث وقع أو سيقع، وتأتي الأسماء على غير ظاهرها كأسماء الإشارة أو الأسماء الموصولة، أو الضمائر". (3)

ج- علامات الاسم:

للإسم علامات خاصة تميزه عن الفعل والحرف، وقد جمعها ابن مالك في ألفيته:

بِالْجُرِّ وَالتَّنْوِينِ وَالتَّنَادَا وَأَلْ
وَمُسْنَدِ لِلاِسْمِ تَمْيِيزُ حَصَلَ

-قبوله الجر: والمراد به أن تكون الكلمة مجرورة نحو: صليتُ في المسجدِ الواسعِ. (4)

وبالتالي فالجر خاص بالاسم، ولا يكون في الفعل ولا في الحرف لأن هذا الأخير يكون مبنياً لا يدخله الجر ولا أي أنواع الإعراب ونحكم عليه من خلال محله من الإعراب، كذلك الأمر بالنسبة للفعل. (5)

1. ابن منظور: لسان العرب، ج14، مادة (س م ا)، ص 401، 402.

2. حازم خنفر، إنباس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، د ب، د ط، 2012، ص 06.

3. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. عبد الله صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج1، ط1، 1998، ص 27.

5. ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ص 87، 88.

-قبوله التنوين: هو نون ساكنة زائدة تلحق آخر الاسم نطقاً لا كتابةً مثل كلمة (رجل) فهي تُسمع (رجُلُن) (1)
مثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ﴾ (2).

-قبوله (ال): إن التعريف يختص بالاسم دون الحرف والفعل لأن الاسم يُحدّثُ عنه والمحدّثُ عنه لا يكون إلا معرفة، أما الفعل فهو خبر، وحقيقة الخبر أن يكون نكرة. ولا يصح أيضاً تعريف الحرف لأنه لما كان معناه في الاسم والفعل صار جزءاً منهما، وجزء الشيء لا يوصف بكونه معرفة ولا نكرة، فلذلك كانت أداة التعريف مختصة بالاسم. (3)

-قبوله أداة النداء: "وليس المراد به دخول حرف النداء لأنه قد يدخل في اللفظ على ما ليس باسم، كقوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ (4) على أحد الإعرابين وإنما المراد كون الكلمة مناداة، نحو يا خالد أكرم أباك".

-الإسناد إليه: أي إلى الاسم، وهو أن ينسب إلى الكلمة حكم تحصل به الفائدة نفيًا أو إثباتًا، نحو: صليت مع الجماعة قال تعالى ﴿وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي﴾ (5) فالتاء اسم، لأنه أُسند إليه الصلاة في الأول، وإلقاء المحبة في الثاني". (6)

"وهذه العلامة تعرف إسمية ضمائر الرفع المتصلة، لأنها لا تقبل من علامات الأسماء غيرها ويعرف بها نوع بعض الكلمات". (7)

2-الفعل.

أ-لغة:

"كناية عن كل عمل متعدّد أو غير متعدّد، فَعَلَ، يَفْعَلُ، فَعَلًا، وَفَعَلًا، فالاسم مقصورٌ والمصدر مفتوحٌ، وَفَعَلَهُ وبِهِ، والاسم الفِعْلُ والجمعُ الفِعَالُ مثل: قَدِحٌ وَقِدَاحٌ وَبِثْرٌ وَبِثَارٌ، وقيل: فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فَعَلًا مصدر، والفَعْلُ

1. أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994، ص16.
2. سورة آل عمران: الآية 144.
3. ابن يعيش: شرح المفصل للزمخشري، ص87.
4. سورة يس: الآية 26.
5. سورة طه: الآية 39.
6. عبد الله بن صالح الفوزان: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، ص30.
7. أحمد مختار عمر وآخرون: النحو الأساسي، ص18.

بافتتح مصدر فَعَلَ يَفْعَلُ، وقد قرأ بعضهم⁽¹⁾ ﴿وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ﴾. (2)

ب- اصطلاحا:

"الفعل كلمة تدل على حدث مقترن بزمان من الأزمنة، وهو ثلاثة أقسام:

- الماضي: وهو ما دل على حدوث في الزمان الماضي⁽³⁾ مثل قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى﴾. (4)

علاماته: ومن علامات هذا الفعل: (5)

-قبوله تاء التأنيث الساكنة: نُحُو آمَنْتُ، بَيْسَتْ، نَعِمْتُ.

-قبوله تاء الفاعل، نحو: حَجَلْتُ، أَنْعَمْتُ، شِئْتُمَا، عَلِمْتُمْ.

-المضارع: وهو ما دل على حدث في الحاضر أو المستقبل، مثل: أَدْفَعُ، يَدْفَعُ، تَدْفَعُ، نَدْفَعُ فيكون كما تلاحظ

مسبوqa بواحد من حروف المضارعة ومن أمثاله قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ

عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (6) فالأفعال (أدلكم، تنجيكم) أفعال مضارعة. (7)

علاماته: وتتمثل علامات الفعل المضارع في: (8)

-دخول (لم) عليه نحو: لم يلد ولم يولد.

-دخول (سوف) أو (سين الاستقبال) نحو: سوف تعلمون، وسيعلم.

-دخول (لن) نحو: لن ينفَعَكُمُ الْفِرَارُ.

-جبيء حرف المضارعة أوله، وهي مجموعة في قولك (أنيت) نحو: نقص، أعلم، يجمع، تنوء.

1. أبو الفضل جمال الدين ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت-لبنان، مج11، دط، دت، مادة (ف ع ل)، 528.
2. سورة الأنبياء: الآية 73.
3. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، ص17.
4. سورة عبس: الآية 02،01.
5. عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، بريطانيا، ط3، 2007، ص17،18.
6. سورة الصف: الآية 10.
7. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، ص17.
8. عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص21.

-الأمر: "وهو ما دلّ على حدث في المستقبل ويُعبّرُ به عن طريق المخاطبة، نحو قوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾⁽¹⁾. فالفعل (اجعل) فعل أمر".⁽²⁾

علامته: له علامة واحدة مركبة من شيئين:⁽³⁾

-دلّته على الطلب.

-قبوله ياء المخاطبة، نحو قوله تعالى: ﴿يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ﴾.⁽⁴⁾

3-الحرف.

أ-لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب بأنه: "من حروف الهجاء: معروفٌ واحدٌ حرفٌ التهجي. والحرف: الأداة التي تسمى الرابطة لأنها تربط الاسم بالاسم والفعل بالفعل ك (عن وعلى ونحوهما...) قال "الأزهري": كل كلمة بُنيت أداة عارية في الكلام لتفريق المعاني واسمها حرف، وإن كان بناؤها بحرف أو فوق ذلك مثل: حتّى وهلّ وبلى ولعلّ. وكل كلمة تُقرأ على الوجوه من القرآن تُسمى حرفاً".⁽⁵⁾

ب-اصطلاحاً:

ما دلّ على معنى في غيره، وذلك الغير إما اسم وإما فعل، وليس للحرف معنى في نفسه، ووجب أن يكون الحرف عاملاً في كل ما دلّ على معنى فيه، لأن الألفاظ تابعة للمعاني، فكما تشبث الحرف بما دخل عليه معنى ووجب أن يتشبث به لفظاً، وذلك هو العمل.

وأصل كل حرف أن يكون عاملاً، فإن قيل: فما بال حروف كثيرة لا تعمل؟ قلنا: لا نجد حرفاً لا يعمل إلا حرفاً دخل على جملة قد عمل بعضها في بعض، وسبق إليها عمل الابتداء أو نحوه، وكان الحرف داخلاً لمعنى في الجملة فاكتفى بالعامل السابق قبل هذا الحرف، وهو الابتداء ونحوه، كقولك: هل زيد قائم؟ في الاستفهام.⁽⁶⁾

1. سورة إبراهيم: الآية 35.
2. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، ص18.
3. عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص19، 20.
4. سورة آل عمران: الآية 43.
5. ابن منظور: لسان العرب، مج9، مادة (ح ر ف)، ص41.
6. أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله السهيلي: نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط1، 1992، ص59.

علامته:

وعلامه الحرف: ألا يقبل شيئاً من علامات الاسم ولا شيئاً من علامات الفعل. أو كما يقول "الحريري":

وَالْحَرْفُ مَا لَيْسَتْ لَهُ عَلامَةٌ فَحَرْفٌ عَلَى قَوْلِي تَكُنْ عَلامَةً (1)

أقسامه:

الحرف ثلاثة أقسام: (2)

- ما يدخل على الأسماء والأفعال: ك (هل)؛ فمثال دخولها على الاسم قوله تعالى: ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ﴾ (3)،

ومثال دخولها على الفعل قوله تعالى: ﴿وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى﴾ (4).

- ما يدخل على الأسماء: ويعمل فيها الجر والنصب كحروف الجر، والحروف التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر، مثل:

إِنَّ الطَّالِبَ فِي الكَلْبَةِ.

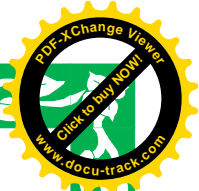
- ما يدخل على الفعل: ك (لم) مثل: لم يهمل عليّ.

1. عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، ص 17.

2. محمود سليمان ياقوت: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، دط، 1996، ص 22.

3. سورة الأنبياء: الآية 80.

4. سورة طه: الآية 09.



الفصل الأول

الفعل المضارع ودلالاته الزمنية

أولاً: الفعل وأقسامه

تمهيد:

يعتبر الفعل ركنا مهما في بناء الجملة العربية. والجملة العربية اسمية كانت أم فعلية لها طرفين أساسين هما المسند والمسند إليه. ولم يبحث النحويون الأقدمون في الجملة من حيث أنها قضية اسنادية وأن الفعل طرف في الإسناد إلا قليلا.

ولقد اهتم النحاة القدامى بمسألة الفعل في مباحثهم النحوية، كما اهتم بذلك المحدثون في دراساتهم الحديثة.

وقد كان الاهتمام بهذه المادة عند الاقدمين غيره عند المعاصرين، فكان الأقدمون يرون أن الفعل صاحب العمل وهو أقوى العوامل، فهو يرفع فاعلاً وينصب مفعولاً كما ينصب سائر الفضلات كالمفاعيل والحال ونحو ذلك، وأنه يعمل أينما كان متقدماً أم متأخراً، ظاهراً أم مقدرًا.

أما أصحاب النظر اللغوي الصحيح من المحدثين، فيرون أن الفعل مادة لغوية مهمة في بناء الجملة وهو لا يعدو أن يكون حدثاً يجري على أزمنة تختلف في الماضي كما تختلف في الحال والاستقبال، كما يعرب عن اتفاق وتركيب هذه الأزمنة مع بعضها البعض، وليست العربية بدعا بين اللغات في هذا السبيل فقد دل الاستقراء على نضج الفعل العربي وقدرته على الإعراب عن دقائق الزمن⁽¹⁾.

1. إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983، ص15.

1-تعريف الفعل

أ-لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله الفعل: " كِنَايَةٌ عَنْ كُلِّ عَمَلٍ مُتَعَدٍّ أَوْ غَيْرِ مُتَعَدٍّ، فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا وَفِعْلًا، فَالاسْمُ مَكْسُورٌ وَالْمَصْدَرُ مَفْتُوحٌ وَفَعَلَهُ وَبِهِ، وَالاسْمُ الْفِعْلُ، وَالْجَمْعُ الْفِعَالُ مِثْلُ قَدَحٍ وَقِدَاحٍ... وَالْفِعْلُ بِالْفَتْحِ مَصْدَرٌ فَعَلَ يَفْعَلُ، وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ ﴾ (1)... قَالَ اللَّيْثُ: وَالْفِعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ مِنَ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ... (2)

جاء في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي قوله: " فَعَلَ يَفْعَلُ فَعَلًا وَفِعْلًا، فَالْفِعْلُ: الْمَصْدَرُ، وَالْفِعْلُ: الْاسْمُ، وَالْفِعَالُ اسْمٌ لِلْفِعْلِ الْحَسَنِ، مِثْلُ الْجُودِ وَالْكَرَمِ وَنَحْوِهِ وَيَقْرَأُ: ﴿ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فَعَلِ الْخَيْرَاتِ ﴾، بِالنَّصْبِ. وَالْفَعْلَةُ الْعَمَلَةُ، وَهَمَّ قَوْمٌ يَسْتَعْمَلُونَ الطَّيْنَ وَالْحَفْرَ وَمَا يَشْبَهُ ذَلِكَ مِنَ الْعَمَلِ". (3)

ب-اصطلاحاً:

يعد الفعل الركيزة الأساسية في بناء الجملة العربية، وهذا ما جعله محط اهتمام النحاة، فأوردوا له تعريفات كثيرة نذكر منها:

يعرفه الزمخشري بقوله: "الفعل ما دلَّ على اقتراحِ حدثِ بزمان". (4)

وأحسن ما حد به الفعل أن يقال: "«الفعل كلمة متعرضة ببينيتها لزمان معناها» فقولنا (كلمة) جنس يشمل الاسم والفعل والحرف. وقولنا (متعرضة...) فصل يخرج الاسم والحرف.

وقد ذكر خلاف في دلالة الفعل على الزمان، فقولنا: (بذات)، واستدل بتغيير البنية بتغيير الزمان. ومنهم من قال:

البنية لا تدل على الزمان بذاتها، وإنما تدل على الحدث ماضٍ أو غير ماضٍ، فينجر الزمان الماضي مع الحدث الماضي، والزمان غير الماضي مع الحدث غير الماضي". (5)

1. سورة الأنبياء: الآية 73.
2. ابن منظور: لسان العرب، مج 11، مادة (ف ع ل)، ص 528.
3. الفراهيدي: كتاب العين، ج 2، مادة (ف ع ل) ص 145.
4. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة، دار عمار، الأردن، ط 2004، ص 243.
5. أبو حيان الأندلسي: التذليل والتكميل في شرح كتاب التسهيل، تح: حسن هندراوي، دار القلم، دمشق، دط، ج 1996، ص 48، 49.

وحده سيبويه قائلاً: " وأما الأفعال فأمثلةٌ أُخِذَتْ مِنْ لَفْظِ أَحْدَاثِ الْأَسْمَاءِ، فُبُنِيَتْ لِمَا مَضَى،

ولما يَكُونُ، ولم يَقَعْ، ولما هُوَ كَائِنٌ، لم يَنْقَطِعْ". (1)

" فأما بناء ما مضى (فَدَهَبَ، وَسَمِعَ وَمَكَّثَ، وَحَمِدَ)، وأما بناء ما لم يقع فقولك آمراً اذهب، واقتل، واضرب، ومُخْبِراً يَقْتُلُ ويذهبُ ويضربُ وَيُقْتَلُ ويضربُ، وكذلك بناء ما لم ينقطع وهو كائن" (2).

أما ابن الأنباري فيقول: " حد الفعل: كلُّ لفظةٍ دلَّتْ على معنى تحتها مقترن بزمانٍ محصلٍ،

وقيلَ ما أُسْنَدَ إلى شيءٍ ولم يُسْنَدَ إليه شيءٌ". (3)

ومنه نستخلص أن الفعل حدث لا بد أن يقترن بزمان سواء أكان ماضياً أم مضارعاً أم أمراً.

2- أقسام الفعل وعلاماته:

أ- باعتبار الزمن:

ينقسم الفعل عند أهل النحو إلى ثلاثة أنواع: الماضي، المضارع والأمر.

حسب قول الناظم:

وَإِنْ أَرَدْتَ قِسْمَةَ الْأَفْعَالِ لَيَنْجَلِي عَنكَ صَدَا الْإِشْكَالِ

فَهِيَ ثَلَاثٌ مَا لَهْنُ رَابِعٌ مَاضٍ وَفِعْلُ الْأَمْرِ وَالْمُضَارِعُ⁽⁴⁾

كما ينقسم الفعل أيضاً باعتبارات أخرى، سيأتي بيانها.

1. ابن هشام الأنصاري: شرح اللوحة البدرية في علم اللغة العربية، دار الميازوري العلمية، الأردن، دط، ج1، 1974، ص257.
2. إبراهيم السامرائي: الفعل زمانه وأبنيته، ص16.
3. عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنباري: أسرار العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1997، ص27، 28.
4. القاسم بن علي بن محمد الحريري البصري: شرح لحة الإعراب، تح: غريد يوسف الشيخ محمد، دار الكتاب العربي، بيروت-لبنان، ط1، 2004، ص15.

-الماضي:

ويعرف بقولهم: "وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك، وهو مبني على الفتح، إلا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه. فالسكون عند الإعلال ولحوق بعض الضمائر والضم مع واو الضمير".⁽¹⁾

قال المصنف: الماضي: ما حسن فيه (أمس)، وهو مفتوح الآخر أبدا نحو: (سار، وبان، وخرج).

أن النوع الأول من الأفعال هو الماضي، وهو: ما دل على فعل انقضى زمانه وحدثه؛ أي قبل التكلم به نحو: ضرب زيداً عمراً، (فضرب) فعل، وقد تحقق الضرب وانقضى قبل زمن التكلم، والذي يميزه هو صحة دخول كلمة (أمس) معه، فإذا زدت على المثال السابق (أمس) وقلت: ضرب زيداً عمراً أمس صح المعنى، وإذا قلت: زيداً يضربُ عمراً أمس لم يصح المعنى، لأن الفعل (يضربُ) ليس فعلاً ماضياً مبنيًا على الفتح؛ فتقول: (سار، خرج، تدرج)، وقد يُبنى على الفتح تقديرًا للتعذر، نحو: (رأى)، وهناك حالتان يبنى فيها الماضي على غير الفتح:

-اتصاله ببعض الضمائر؛ كقولك شربتُ الماء، وشربتَ الماء، فنجد أن الباء في (شربتُ) أصبحت ساكنة عند اتصال هذه الضمائر، فيبنى في هذه الحالة على السكون.

-اتصاله بواو الجماعة؛ فيبنى على الضم كقولك التلاميذُ ذهبوا إلى المدرسة".⁽²⁾

وبذلك نستخلص أن للفعل الماضي من حيث حركة البناء ثلاث حالات: الضم، الفتح، والسكون.

-المضارع:

وهو "ما يدل على حدوث شيء في زمن التكلم، أو بعده فهو صالح للحال والاستقبال".⁽³⁾

وعُرف أيضاً أنه: "هو ما تعتقب في صدره الهمزة والنون والتاء والياء، وذلك كقولك للمخاطب أو الغائبة: تفعلُ، وللغائب: يفعلُ، وللمتكلم: أفعلُ، وله إذا كان معه غيره واحداً أو جماعة: نفعلُ، وتسمى الزوائد الأربعة، ويشترك فيه الحاضر والمستقبل".⁽⁴⁾

1. أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: المفصل في علم العربية، ص 243، 244.
2. حازم خنفر: إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، ص 31، 32.
3. حفني ناصف، محمد دياب وآخرون: الدروس النحوية، دار ايلاف الدولية، الكويت، ط 1، 2006، ص 278.
4. الزمخشري، المفصل في علم العربية، ص 244.

ونجد في تعريف آخر أنه: " ما دل على معنى في نفسه مقترن بزمان يحتمل الحال والاستقبال، مثل (يجيء ويجتهد ويتعلم)". (1)

علاماته:

السين وسوف، نحو: قوله تعالى: ﴿سَيَصَلَّى نَارًا﴾ (2)، ﴿سَوْفَ يُرَى﴾ (3)، ولم أو لن نحو: لم يقرأ (4)، ونحو قوله تعالى: ﴿لَنْ تَرَانِي﴾ (5).

-الأمر:

وجاء في تعريفه: " ما يطلب به شيء بعد زمن التكلم نحو: اقرأ وافهم ". (6)

وفي تعريف آخر: " يصاغ فعل الأمر من الفعل المضارع بعد حذف حرف المضارعة دون أي تغيير نحو: افتح - افتح ". (7)

وهناك من عرفه: " ما يؤمرُ به الفاعل المخاطب على مثال افعلْ نحو: ضعْ، ضاربْ، دحرجْ. وغيره باللام نحو: وليضربْ زيد، ولأضربْ أنا " (8).

ويعرف بأنه: " كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين، هما: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل " (9) كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ (10).

علاماته:

وعلامه الأمر مجموعة في شيئين لا بد منها:

1. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، ط1، 1993، ص33.
2. سورة المسد: الآية 3.
3. سورة النجم: الآية 40.
4. الزمخشري: المفصل في علم العربية، ص278.
5. سورة الأعراف: الآية 143.
6. محمد علي السراج: اللباب في قواعد اللغة وآلات الآداب، تح: خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، سوريا، ط1، 1983، ص15.
7. عبده الراجحي: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998، ص35.
8. محمد بن عمر الزمخشري، الأتموزج في النحو، تح: سامي بن حمد المنصور، ط1، 1999، ص27.
9. عباس حسن: النحو الوافي، ص48.
10. سورة إبراهيم: الآية 35.

أن يكون دالاً على الطلب مباشرة من دون واسطة نحو: جاهد، خذ...، وقبوله ياء المخاطبة (1)، كقوله تعالى: ﴿فَكُلِي وَاشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾ (2).

ب- باعتبار التجريد والزيادة:

الفعل كالأسم باعتبار حروفه الأصلية وهو نوعان:

المجرد:

هو الفعل الذي تركيب من حروف أصلية فقط، وهذه الحروف تقابل الفاء والعين واللام من وزن (فَعَلَ) نحو: نصر، علم، أكل.

أقسام الفعل المجرد:

ينقسم الفعل المجرد إلى نوعين وهما: ثلاثي ورباعي.

- ثلاثي: أي أن أحرفه الأصلية ثلاثة مثل: فَتَحَ، فَرِحَ، حَسُنَ. (3)

- رباعي: أي أن أحرفه الأصلية أربعة من نحو: بعث، يبعث. وله وزن واحد فَعَلَلْ، يُفَعِّلُ نحو زَلَزَلْ، يُزَلِّزُ. (4)

غير أن هناك أوزاناً أخرى للرباعي المجرد يقول الصرفيون إنها ملحقة بالوزن الأصلي (فَعَلَلْ)، وأشهرها: فوعل، فعول، فيعل، فعيل، فعلى (5).

المزيد:

ويعرف بأنه: " ما زيد فيه حرف أو أكثر على حروفه الأصلية " (6)

1. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي، ص18.
2. سورة مريم: الآية 26.
3. هادي نمر: الصرف الوافي، علم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص274.
4. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، 1997، ط2، ص348.
5. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار الميسرة، عمان، ط2، 2009، ص34.
6. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، ط12، 1957، ص61.

وعرف أيضا بأنه: "هو الفعل المجرد بزيادة حرف أو حرفين أو أكثر، ولزيادة المعنى:

- في زيادة الهمزة يتحول الفعل اللازم إلى التعدية: عَلِمَ الرَّجُلُ...أَعْلَمَ زَيْدٌ الرَّجُلَ.

- في زيادة الألف (فاعل) يتحول إلى مشاركة: ضَرَبَ-ضَارِبٌ، أي المشاركة في الضرب من الطرفين.

- في تضعيف عين الفعل زيادة في المبالغة وتقوية المعنى: حَمَلَ... حَمَلٌ.

- في التضعيف مع التاء في أول الفعل (تَفَعَّلَ) يتحول المتعدي إلى لازم. وإلى مطاوعة (نتيجة للسبب: علمته فتعلّم)،

وكذلك في زيادة الألف والنون (انْفَعَلَ) يتحول المتعدي إلى لازم وإلى مطاوعة: فُتِحَ رَاغِبُ الْبَابِ...انْفَتَحَ الْبَابُ.

- في زيادة الألف والتاء نحو: بَحَثَ-تَبَاحَثَ، سَقَطَ-تَسَاقَطَ، نَسِيَ-تَنَاسَى

- في زيادة الألف والسين والتاء (اسْتَفْعَلَ) زيادة في الطلب: غَفِرَ اسْتَغْفِرُ، وأما زيادة التاء على الفعل الرباعي

المجرد (تَفَعَّلَ) فهي للتعدية والمطاوعة: دَحْرَجَ-تَدَحْرَجُ. (1)

- والمزيد قسمان: مزيد الثلاثي، ومزيد الرباعي.

-المزيد الثلاثي:

لا يتجاوز الفعل بزوائده ستة أحرف، ومن ثمّ يمكن في الثلاثي المجرد أن يزداد بحرف، وأن يزداد بحرفين، أو بثلاثة.

فالمزيد بحرف له ثلاثة أوزان وهي: أَفْعَلٌ، فَعَّلٌ، فَاعِلٌ.

وأما المزيد بحرفين فله خمسة أوزان: تَفَاعَلٌ، انْفَعَلٌ، اِفْتَعَلٌ، اِفْعَلٌ، تَفَعَّلٌ.

ومن المزيد بثلاثة أيضا: اِفْعَوَعَلٌ، اِفْعَوَلٌ، اِفْعَالٌ.

-المزيد الرباعي:

إن الرباعي المجرد له وزن واحد هو (فَعَّلَلٌ) مثل: زَلَّزَلٌ، وهذه الصيغة قد يزداد عليها حرف، وقد تزداد بحرفين، فالمزيد

بحرف له صورة واحدة هي (تَفَعَّلَلٌ) كتدحرج، أما المزيد بحرفين فله وزنان: اِفْعَنَّوَلٌ، اِفْعَلَّلٌ. (2)

1. موسى أسعد عجمي: نظام الحرف في النحو والصرف، ص25، 26.

2. شعبان صلاح: تصنيف الأفعال في اللغة العربية، دط، دت، من ص45 إلى ص52.

ج- باعتبار اللزوم والتعدي:

رأينا أن الفعل التام ينقسم إلى متعد ولزوم، وهذا تفصيله:

الفعل اللازم:

عرف بأنه: "هو ما لا ينصب المفعول به أي لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به ويسمى أيضا: الفعل القاصر، وغير الواقع، وغير المجاوز نحو: جاء زيد".⁽¹⁾

ويعرف أيضا: هو الفعل الذي لا يحتاج إلى مفعول به، بل يقتصر برفع فاعله فقط مثل: لا يضيع حق يطالب به أنصاره، أو يكون له مفعول ولكنه يصل إليه بحرف جر، مثل: مررتُ به أو رغبتُ فيه... فالفعل: (يضيع) لازم؛ لأنه اكتفى برفع الفاعل، ولا يحتاج إلى مفعول به.⁽²⁾

وفي تعريف آخر: "ما لا يتعدى أثره فاعله، ولا يتجاوزه إلى المفعول به، بل يبقى في نفس فاعله، مثل ذهب سعيدٌ، سافر خالدٌ، وهو يحتاج إلى الفاعل، ولا يحتاج إلى المفعول به، لأنه لا يخرج من نفسه فاعله فيحتاج إلى مفعول به يقع عليه. ويسمى الفعل (القاصر) لقصوره عن المفعول به، واقتصاره على الفاعل - (والفعل غير الواقع) لأنه لا يقع على المفعول به - (والفعل غير المجاوز) لأنه لا يجاوز فاعله".⁽³⁾

-علامات الفعل اللازم:

للفعل اللازم عدة علامات أهمها:

- أن يدل على سجية أي طبيعة وصفة فطرية تلازمه صاحبها مثل: حسن، قُبِح.

- أن يدل هذا الفعل على حلية مثل: حور.

- أن يدل على لون مثل: احمر.

- أن يدل الفعل على نظافة مثل: طهر، نطف.

- أن يدل على عيب مثل: عور.

1. عاصم بيطار: النحو والصرف، جامعة دمشق، دمشق، ط9، 2004، ص340.
2. أمين عبد الغني: النحو الكافي، ج1، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، 2010، ص24.
3. مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص46.

- أن يدل على مرض أو كسل أو ضده مثل: مريض، كسل.

- أن يدل على هيئة مثل: طال، قصر. (1)

- "إذا كان مطاوعا لفعل متعدٍ إلى مفعول واحد نحو: مَدَدْتُ الحَبْلَ فامتدَّ.

- إذا جاء على وزن من الأوزان التالية: فَعَلَ: شَرَفَ، انْفَعَلَ: انطلق، أَفْعَلَ: اغبر، أَفْعَلَلَّ، اطمأنَّ، أَفْعَلَّلَ: احرنجهم". (2)

الفعل المتعدي:

ويعرف بأنه: "هو ما يجاوز أثره فاعله ويتعداه إلى المفعول به ويسمى المجاوز مجاوزته فاعله، والواقع لوقوعه على المفعول به، من أمثلته: كتبَ محمدُ الدرسَ... وظننتُ عليا مجتهداً... وأعلمتُ محمداً أخاه مُهملاً.

فالأفعال: كتب، وظن، وأعلم جاوزت آثارها فاعلها ووصلت إلى المفعولات فنصبتهما، على تفاوت بينها في عدد المفعولات التي نصبتهما دون أن تكون هناك واسطة كما يتضح من الحركات الظاهرة على أواخر تلك المفعولات". (3)

وفي تعريف آخر: "هو الفعل الذي لا يكتفي بفاعله لإتمام المعنى، وإنما يتعداه إلى المفعول به. مثال: سمعت نصيحة والدي، فالفعل سمعت فعل متعدي لعدم اكتفائه بفاعله لإتمام المعنى، وإنما تعداه إلى المفعول به: نصيحة". (4)

وقيل فيه أيضا: "هو ما تعدى أثره الفاعل إلى مفعول به أو أكثر مثل: اشترى أخوك كتابا، أعلم القائد جُنْدَهُ المعركةَ قربةً⁽⁵⁾، ويسمى أيضا الفعل الواقع لوقوعه على المفعول به، والفعل المجاوز مجاوزته الفاعل إلى المفعول به" (6).

1. صالح سليم الفاخري: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمي، القاهرة، دط، 1996، ص111.
2. عاصم بيطار: النحو والصرف، ص341.
3. صالح سليم الفاخري: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص109، 110.
4. محمد عثمان: المحيط في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 2013، ص28.
5. سعيد الأفغاني: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دط، دت، ص56.
6. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص34.

علاماته:

ومن علامات الفعل المتعدي: "أن تتصل به هاء تعود على غير المصدر، نحو: زيد ضربه عمرو، وأن يصاغ منه اسم مفعول تام، أي: غير مقترن بحرف جر أو ظرف، نحو: مَضْرُوبٌ". (1)

والفعل المتعدي قسمان: المتعدي بنفسه، والمتعدي بغيره. (2)

-المتعدي بنفسه:

ما يصل إلى المفعول به مباشرة (أي بغير واسطة حرف الجر)، ومفعوله يسمى صريحا، نحو: برئت بالقلم.

-المتعدي بغيره:

ما يصل إلى المفعول به بواسطة حرف الجر، ومفعوله يسمى غير صريح، نحو: ذهبتُ بك، بمعنى: (أذهبُتُك).

وقد يأخذ المتعدي مفعولين: صريح، وغير صريح نحو: أدوا الأماناتِ إلى أهلها، فالمفعول به (الأماناتِ) صريح، في حين أن (أهل) مفعول به غير صريح، وهو مجرور لفظا، منصوب محلا على أنه مفعول به غير صريح.

كما ينقسم الفعل المتعدي إلى ثلاثة أقسام هي:

1. المتعدي إلى مفعول به واحد:

هو ما يتعدى أثره فاعله، ويتجاوز به مفعول به واحد نحو: فتح طارق الأندلس. (3)

2. المتعدي إلى مفعولين:

وينقسم إلى قسمين: الأول ينصب مفعولين ليس أصلهما مبتدأ وخبر (أعطى وأخواتها...)، والثاني ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر (ظن وأخواتها...).

الأول: وهي أفعال المنح والعطاء مثل: كسا، ألبس، أعطى ومنح، نحو: كسا الربيعُ الشجرَ خضرةً؛ فالشجر: مفعول به أول، وخضرة: مفعول به ثان. (4)

1. أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 87.

2. مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص 34، 35.

3. المرجع نفسه، ص 34.

4. محمد علي أبو العباس: الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، دط، 1998، ص 59.

الثاني: وهي أفعال القلوب والتحويل:

-أفعال القلوب: " وهي رأى وعلم وذرى ووجد وألفى وتعلم وظن وخال وحسب وجعل وحجا

وعدّ وأعلم ووهب. وسميت هذه الأفعال بأفعال القلوب، لأنها تدرك بالحس الباطن، فمعانيها قائمة بالقلب.

وليس كل أفعال القلوب تنصب مفعولين، بل منها ما ينصب مفعولا واحدا مثل: عرف وفهم، ومنها ما هو لازم كحزبَ وجبُن". (1)

وهناك من أفعال القلوب ما يفيد اليقين ومنها ما يفيد الظن.

-أفعال اليقين: ومن أفعاله: رأى، علم، وجد، ألقى مثل: رأيت الصدقَ منجاةً، ألقى القاضي الحقَّ واضحا.

-أفعال الظن(الرجحان): ومن أفعاله: ظن، خال، حسب، زعم، جعل، مثل: ظننتُ تطورَ العلمِ سريعا. (2)

-أفعال التحويل: ومن أفعاله: صير، ردّ، حوّل، اتَّخَذَ، جَعَلَ، مثل: صيّر المصنّع الماءَ ثلجا.

وما يتعدى إلى ثلاثة مفاعيل، وهو باب أعلم وأرى. (3)

د-باعتبار الإعراب والبناء:

1-تعريف الإعراب:

أ-لغة:

جاء في تاج العروس: " الإعراب: الإبانة والإفصاح عن الشيء. منه الحديثُ {التيبُ تُعربُ عن نفسها}؛ أي تُفصِحُ... ويُقالُ للعربي: أعرب لي أي: ابن لي كلامك. وأعرب الكلام وأعرب به: بيّنه... وأعرب بحجته أي أفصحَ بها ولم يتق أحدًا. والإعرابُ الذي هو النحوُ إمّا هو الإبانة عن المعاني والألفاظ." (4)

1. مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص36.

2. يوسف الحمادي وآخرون: القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1994، ص26.

3. المرجع نفسه، ص27.

4. محمد مرتضى الحسيني الزبيدي: تاج العروس من جواهر القاموس، تح علي هلال، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ط2، ج3، 2004، مادة

(ع ر ب)، ص335.

ب- اصطلاحاً:

هو " أثر يحدثه العاملُ في آخرِ الكلمةِ، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجروراً أو مجزوماً، حسب ما يقتضيه ذلك العاملُ". (1)

أحوال إعراب الفعل:

المعرب من الأفعال هو الفعل المضارع فقط، وسمي كذلك لمشابهته الأسماء في الإعراب لأن الأصل في الإعراب للأسماء والأصل في البناء للأفعال، ولما خرج المضارع عن أصله، سُمي مضارعاً للأسماء في الإعراب. (2)

-المضارع المرفوع: يُرفع الفعل المضارع إن لم يتقدمه أحد الحروف الناصبة أو الجازمة، ويرفع إما بالضمّة نحو: يكتبُ، يكتُبُ، يكتُبُ...، أو بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة* نحو: تكتبان، تكتبون، تكتبين...

-المضارع المنصوب: يُنصب الفعل المضارع إذا تقدمه أحد الأحرف الناصبة وهي أربعة: أن، لن، إذن، كي، وينصب إما بالفتحة نحو: لن يكتُبَ...، أو بحذف النون إذا كان من الأفعال الخمسة* نحو: لن يكتُبَا، لن يكتُبُوا...

-المضارع المجزوم: يجزم الفعل المضارع إذا سبقته أحد الأحرف الجازمة... فيجزم بالسكون في آخره مثل: لا تدرُسُ... كما تجزم الأفعال الخمسة بحذف النون من آخرها مثل: لا تدرُسوا

ويجزم كذلك بحذف حرف العلة في المعتل الآخر، ويعوض عن حرف العلة بالحركة المناسبة له نحو: لم يرمِ العصا. (3)

2- تعريف البناء:

أ- لغة:

عرفه ابن منظور بقوله: "الْبِنَاءُ الْمَبْنِيُّ، وَالْجَمْعُ أَبْنِيَّةٌ... وَاسْتَعْمَلَ أَبُو حَنِيفَةَ الْبِنَاءَ فِي السُّفُنِ... وَالْبِنَاءُ: مُدَبَّرٌ الْبِنْيَانِ وَصَانِعُهُ... وَالْبِنْيَةُ وَالْبِنْيَةُ: مَا بَنَيْتَهُ، وَهُوَ الْبِنَى وَالْبِنَى... وَبَنَى فُلَانٌ بَيْتًا بِنَاءً وَبَنَى". (4)

1. علي بن عبد الله بن بوخودود: المدخل النحوي، المؤسسة الجامعية، بيروت-لبنان، ط1987، ص1، ص15
2. إبراهيم قلاني: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة-الجزائر، دط، 2006 ص220.
- * الأفعال الخمسة هي كل مضارع اتصلت به ألف الإثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. يدرسان، يدرسون، تدرسون، تدرسين.
3. رشيد الشرتوني: مبادئ العربية في الصرف والنحو، دار العلم، دب، دط، ج1، دت، ص31-35.
4. ابن منظور: لسان العرب، ج14، مادة (ب ن ي)، ص94.

ب- اصطلاحا:

يعرف البناء بأنه: " ثباتُ آخرِ الكلمةِ على حركة واحدة في كلِّ أحوالها مهما تغيَّرَ موقعُها من الإعراب. والبناء أصل في الحروف، لأن الحروف كلها مبنية، وأصل في الأفعال أيضا فالأفعال كلها مبنية إلا المضارع الذي يغلب عليه الإعراب كما مرَّ، ولا يُبنى إلا على الفتح مع نون التوكيد وإلا على السكون مع نون النسوة وماعدا ذلك يكون معربا ". (1)

وهناك من يعرفه بأنه: " لزومُ آخرِ الكلمة حالةً واحدةً _ بضمٍّ أو فتحٍ أو كسرٍ _ وذلك في جميع التراكيب، ولا تتغيَّر بتغيُّرِ العواملِ الداخلة عليها ". (2)

أحوال بناء الفعل:

- بناء الفعل الماضي:

يُبنى الفعل الماضي في الأصل على الفتح مثل (كَتَبَ)، كما يبنى على الفتح إذا اتصلت به ألف الإثنين، وعلى السكون إذا اتصل بضمير رفع متحرك، أو بنون النسوة، وعلى الضم إذا اتصلت به واو الجماعة.

- بناء فعل الأمر:

يبنى فعل الأمر على السكون في الأصل مثل (أدرُسْ)، ويبنى كذلك على السكون إذا اتصل بنون النسوة، وعلى حذف النون إذا اتصل بواو الجماعة أو ألف الإثنين أو ياء المخاطبة. ويبنى على الفتح إذا اتصل بنون التوكيد، وعلى حذف حرف العلة إذا كان ناقصاً. (3)

- بناء الفعل المضارع: للفعل المضارع حالتا بناء هما:

- يبنى على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد، وهي إما مشدَّدة مفتوحة مثل: يَكْتُبَنَّ، وإما مخففة ساكنة مثل: يَكْتُبَنَّ.
يبنى على السكون إذا اتصلت به نون النسوة التي تلحق المضارع في حالتين: حالة الخطاب لجماعة الإناث مثل: تَكْتُبَنَّ، وفي حالة غيبتِهِنَّ مثل: يَكْتُبَنَّ. (4)

1. محمود حسني مغالسة: النحو الشافي الشامل، ص 106.

2. أمين عبد الغني: النحو الكافي، ص 122.

3. جميل علوش: الإعراب والبناء، المؤسسة الجامعية، بيروت - لبنان، ط 1، 1997، ص 175، 176.

4. شوقي ضيف: تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط 6، 2013، ص 213، 214.

هـ- باعتبار التصرف والجمود:

الفعل المتصرف:

هو الفعل الذي يمكن له الانتقال من زمن إلى آخر، فالفعل هو ما دل على حدث مقترن بزمان، وهذا الزمان إما أن يكون ماضيا أو حاضرا أو مستقبلا، كما أن هذا الفعل بحسب هذه الأحوال يأتي منه الماضي والمضارع والأمر. (1)

وينقسم الفعل المتصرف إلى قسمين: تام التصرف وناقص التصرف.

- تام التصرف:

هو ما تأتي منه الأفعال الثلاثة، أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر مثل: خَرَجَ، يَخْرُجُ، اخْرُجْ. (2)

- ناقص التصرف:

هو الفعل الذي يأتي منه زمانان فقط إما المضارع والأمر وإما الماضي والمضارع، والأفعال التي يأتي منها الماضي والمضارع فقط هي: كاد، يكاد، أوشك، يوشك، مازال، ما انفك، ما ينفك، ما فتى، ما يفتأ، ما برح، ما يبرح، وكلها أفعال ناقصة وهي من النواسخ تدخل على الجملة الاسمية فتغير حكمها، وأما الأفعال التي يأتي منها المضارع والأمر فقط فهي يدعُ - دَعُ، ويدُرُ - ذَرُ. (3)

الفعل الجامد:

"هو ما أشبه الحرف من حيث أدأؤه معنى مجرداً عن الزمان والحدثِ المعترضين في الأفعال، فلزم مثله طريقة واحدة في التعبير، فهو لا يقبل التحول من صورة إلى صورة، بل يلزم صورة واحدة... مثل: ليس، وعسى، وهبَ ونعمَ وبئسَ". (4)

وهو أيضا: ما لازم صورة واحدة، ويأتي وفق حالتين:

1. إبراهيم قلاني: قصة الإعراب، ص 297.
2. علي محمود الناي: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ج 1، ط 1، 2004 ص 43.
3. إبراهيم قلاني: قصة الإعراب، ص 300.
4. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 55، 56.

- أن يكون ملازماً للمضارع كأخوات كان نحو: ليس، وكأفعال المقاربة نحو: كَرُبَ، وكأفعال الرجاء نحو: عَسَى، حَرَى
واخْلَوْلَقَ، وكأفعال الشروع نحو: أنشأ، طَفِقَ، أخذَ، جَعَلَ وَعَلِقَ، كما نجد نَعَمَ وَحَبَدًا في المدح وبِئْسَ وَسَاءَ في الذم،
وخلا وعدا وحاشا في الاستثناء.

- وإما أن يكون ملازماً للأمرية: مثل هَبْ وَتَعَلَّمْ ولا ثالث لهما. (1)

و- باعتبار الصحة والاعتلال:

تقسيم الفعل إلى صحيح ومعتل يرجع إلى نوع الحروف التي يتكون منها الفعل والمعروف أن علماء العربية
قسموا الحروف إلى حروف صحيحة وحروف علة، فسموا الألف والواو والياء حروف علة وما عداها حروف
صحيحة. (2)

- **الفعل الصحيح:** يراد به الفعل الخالي من حروف العلة. (3)

وفي تعريف آخر: ما خلت حروفه الأصلية من أحرف العلة الثلاثة: الألف، الواو، الياء.

وينقسم الفعل الصحيح إلى ثلاثة أقسام هي:

- **الفعل المهموز:** ما كان في أصوله همزة، مثل:

- الهمزة فاء الكلمة: أَخَذَ. - الهمزة عين الكلمة: دَأَبَ. - الهمزة لام الكلمة: بَدَأَ.

- **الفعل المضعف:** وهذا الفعل نوعان:

- مضعف الثلاثي: هو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، مثل: فَرَّ، مَدَّ، جَرَّ.

- مضعف الرباعي: هو ما كانت فاؤه ولامه الأولى من جنس، وعينه ولامه الثانية من جنس آخر، مثل: زَلَّزَلَ.

- **الفعل السالم:** هو ما خلت حروفه الأصلية من الهمزة والتضعيف نحو: سَمِعَ، جَلَسَ، كَرَّمَ. (4)

1. أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، ص85.

2. عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، دار المسيرة، عمان، ط1، 2008، ط2، 2009، ص29.

3. محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011، ص234.

4. محمود سليمان ياقوت: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999، ص69.

الفعل المعتل: "يراد به في النحو: ما كان آخره حرف علة، سواء أكان أصليا أم غير أصلي، ويراد به في الصرف:

ما كان أحد حروفه الأصلية حرف علة".⁽¹⁾

وينقسم الفعل المعتل إلى أربعة أنواع هي:

-**المثال:** هو الذي يكون أوله حرف علة نحو: وقف.

-**الأجوف:** هو ما كان ثانيه حرف علة، وهو إما واو نحو: قال أو ياء نحو: سار.

-**الناقص:** هو ما كان ثالثه حرف علة، ويكون إما ألفا نحو: دعا أو ألفا بصورة الياء المهملة نحو: سعى أو واو

نحو: سرّ، وترسم الألف بصورة الياء المهملة في حالتين:

- إذا كانت منقلبة عن ياء نحو: يمضي.

- إذا وقعت رابعة فما فوق سواء كان أصلها واوا أو ياء في الماضي أو في غيره نحو: تمادى، استعلى.

-**اللفيف:** هو ما كان فيه حرفا علة، وهو نوعان: لفيف مقرون، ولفيف مفروق.

- لفيف مقرون: هو ما كان في ثانيه وآخره حرف علة نحو: طوى، فهو أجوف وناقص معا.

- لفيف مفروق: هو ما كان في أوله وآخره حرف علة نحو: وعى، فهو مثال وناقص معا.

وقد يجيء الفعل مضعفا ومعتلا في آن واحد نحو: ودّ، وقد يجيء مهموزا ومعتلا نحو: رأى.⁽²⁾

1. محمد إبراهيم عبادة: معجم مصطلحات النحو والصرف، ص 235.

2. هادي نمر: الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010، ص 296، 297.

ثانيا: الفعل المضارع:

1-تعريفه:

أ-لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب: "المضارع: المشبه. والمضارعة: المشابهة. والمضارعة للشيء: أن يضارعه كأنه مثله أو شبهه. وفي حديث عدي رضي الله عنه: قال له لا يخلجن في صدرك شيء ضارعت فيه النصرانية؛ المضارعة: المشابهة والمقاربة... قال الأزهري: والتحويون يقولون للفعل المستقبل مضارع لمشاكلته الأسماء فيما يلحقه من الإعراب. والمضارع من الأفعال: ما أشبه الأسماء وهو الفعل الآتي والحاضر." (1)

وجاء في كتاب العين: المضارع: "الذي يضارع الشيء كأنه مثله وشبهه." (2)

وفي تعريف آخر: "المضارعة: المقاربة. وفي حديث معاوية: (لست بنكحة طلقة، ولا بسببة ضرعة أي لست بشتام للرجال، المشابه لهم والمساوي... والمضارع في العروض: مفاعيل، فاعلاتن، مفاعيل فاعلاتن." (3)

ب-اصطلاحاً: للفعل المضارع تعريفات عديدة نذكر منها:

"المضارع ما يكون في الزمن الذي أنت فيه أو بعده، فقولك: يضربُ يصح أن يكون للحال أو الاستقبال. فإذا أردت تخصيصه بالمستقبل فادخل عليه السين أو سوف نحو: سيكتبُ أو سوف يكتبُ. ولا بد أن يكون أوله حرفاً من حروف (أنيت) (4)... وقد سمي مضارعاً لمضارعتِهِ أي مشابِهته لاسم الفاعل بحركاته وحدوثه. فيقعُ مثل قاعدٍ حركاتٍ وحدوثاً." (5)

1. ابن منظور، لسان العرب، ج8، مادة (ض ر ع)، ص224.
2. الفراهيدي، العين، ج1، مادة (ض ر ع)، ص270.
3. محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، ج21، دط، 1984، مادة (ض ا ر ع)، ص413، 414.
4. أنيت: كلمة جمعا فيها أحرف المضارعة. وقد وافق تأليفها صيغة فعل ماضي مسند إلى تاء الفاعل من (نأى) وبعضهم جمعها في (أنيت) أو (نأتي).
5. محمد علي السراج، اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، ص15.

ويعرفه ابن الحاجب قائلا: "المضارعُ ما أشبهَ الاسمَ بأحدِ حروفِ (نأيتُ)، لوقوعِهِ مشتركاً، وتخصيصه بالسين؛ فالهمزة للمتكلم مفرداً، والنون له مع غيره، والتاء للمخاطب مطلقاً، وللمؤنث والمؤنثين غيبة، والياء للغائب غيرهما؛ وحرف المضارعة مضموم في الرباعي مفتوح فيما سواه، ولا يعرب من الفعل غيره إذا لم يتصل به نون توكيد ونون جمع مؤنث." (1)

ويعرف أيضاً: "أنه ما دل على وقوع الفعل، وكان زمنه صالحاً للحال أو للاستقبال مثل: علي يدرسُ في غرفته وسينامُ بعد حينٍ." (2) وقد "أجمع النحويون على أن الفعل المضارع معرب إذا خلا من نون التوكيد المباشرة ومن نون الإناث واتفقوا كذلك على أن أنواع إعرابه ثلاثةٌ رفعٌ ونصبٌ وجزمٌ." (3)

رفع الفعل المضارع:

يرفع المضارع إذا تجرد من النواصب والجوازم.

- ويكون هذا الرفع ظاهراً مثل: (الولدُ يلعبُ-الأولادُ يلعبونَ)، حيث ظهرت الضمة على الفعل الأول، وثبتت النون في الفعل الثاني.

- أو قد يكون مقدرًا مثل: (الولدُ يلهو -الولدُ يمشي -الولدُ يسعى)، حيث قُدِّرت الضمة على أواخر الأفعال الثلاثة، وقد منع من ظهورها الثقل في (يلهو، يمشي) والتعذر في (يسعى).

- أو قد يكون محلياً: وذلك إذا كان هناك ما أوجبَ بناءه، مثل: (لأسافِرَنَّ)، وهو فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم، و(البناتُ يلعبنَ) فعل مضارع مبني على السكون لاتصاله بنون النسوة، في محل رفع لتجرده عن الناصب والجازم. (4)

هذا بالنسبة للرفع، أما النصب والجزم فسيأتي التفصيل فيهما لاحقاً.

1. يوسف حسن عمر، شرح الرضي على الكافية، جامعة قار بونس، بنغازي، ج4، ط2، 1996م، ص15.
2. أمين علي السيد، في علم النحو، دار المعارف، القاهرة، ج1، ط4، 1994م، ص38.
3. المرجع نفسه، ج2، ط5، 1994م، ص189.
4. محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ج1، ط3، 1971م، ص323.

أوجه المشابهة بين الفعل المضارع وبين الاسم:

اعلم أن الأفعال إنما دخلها الإعراب لمضارعتها الأسماء، ولولا ذلك لما أعرب منها شيء.

وذلك لأن الأسماء هي المعربة، أما الأفعال والحروف فليست كذلك، والفعل الذي ضارع الأسماء هو الفعل

المضارع ويعرف بدخول الزوائد الأربعة عليه، ويصلح لوقتتين: لما أنت فيه، ولما لم يقع.

والزوائد هي: الألف، وهي علامة المتكلم، وتسمى: الهمزة.

الياء، وهي علامة الغائب.

التاء، وهي علامة المخاطب، وعلامة المؤنث الغائب.

النون، وهي للمتكلم إذا كان معه غيره. وذلك نحو: أفعل أنا، وتفعل أنت أوهي وتفعل نحن، ويفعل هو.

وقيل لها مضارعة؛ لأنها تقع مواقع الأسماء في المعنى. تقول: زيد يقوم، زيد قائم، فيكون المعنى فيهما

واحدا. كما قال عز وجل ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ﴾⁽¹⁾ أي لحاكم.

وتقول: زيد يأكل، فيصلح أن يكون في حال أكل، وأن يأكل فيما يستقبل؛ كما تقول: زيد أكل. أي في حال

أكل، وزيد أكل غداً. وتلحقها الزوائد لمعنى؛ كما تلحق الأسماء الألف واللام نحو: (إن زيدا ليفعل) بمعنى لفاعل.

وكان حق كل مبني أن يسكن آخره، فحرك آخر هذا المضارعة المعربة، وذلك أنه ينعت به كما ينعت بها.

تقول: جاءني رجل ضرينا، كما تقول: هذا رجل يضرنا، وضارنا، وتقع موقع المضارعة في الجزاء نحو: إن فعلت

فعلت، بمعنى: إن تفعل فعل. فلم يسكنوها، كما لم يسكنوا من الأسماء ما ضارع المتمكن.⁽²⁾

ويمكن إجمال أوجه المشابهة بين الفعل المضارع والاسم في خمسة أوجه هي:

-الوجه الأول: أنه يكون شائعا فيتخصص، كما أن الاسم يكون شائعا، فيتخصص مثل: الفعل (يقوم) يصلح

للحال والاستقبال، فإذا أدخلنا عليه السين وسوف، اختص بالاستقبال، كما في قولنا: (رجل) فيصلح لجميع

الرجال، فإذا أدخلنا عليه الألف واللام اختص برجل معين.

1. سورة النحل، الآية 124.

2. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، المقترض، تح محمد عبد الخال عزيمة، القاهرة، 1994م، دط، ج2، ص1، 2.

-الوجه الثاني: تدخل لام الابتداء على الفعل المضارع، كما تدخل على الاسم كذلك. مثل: إنَّ زيدا ليقومُ، إنَّ زيدا لقائمٌ، فيكون المعنى فيهما واحداً. وتختص لام الابتداء بالدخول على الأسماء، فلما دخلت على هذا الفعل، دلَّ على مشاهمة بينهما.

-الوجه الثالث: أن الفعل المضارع يشترك فيه الحال والاستقبال، فأشبه الأسماء المشتركة؛ كالعين تطلق على العين الباصرة، وعلى عين الماء...

-الوجه الرابع: أن يكون صفةً، كما يكون الاسم صفة كذلك، تقول: مررتُ برجلٍ يضربُ، كما تقول: مررتُ برجلٍ ضاربٍ.

-الوجه الخامس: هو أن يجري الفعل المضارع على اسم الفاعل في حركاته وسكناته مثل: يضربُ على وزن ضاربٍ، واسم الفاعل يعمل عمل الفعل، فلما أشبه الفعل المضارع الاسم من هذه الأوجه؛ استحق الاعراب الذي هو الرفع، والنصب والجرم. (1)

2-أحكامه:

إنَّ الفعل المضارع مبني في حالات، ومعرب في حالات أخرى، وتتجلى حالات إعرابه فيما يلي:

أ-إعراب المضارع الصحيح الآخر: (2)

يرفع بالضممة الظاهرة كقوله تعالى: ﴿وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ﴾ (3) وينصب بالفتحة الظاهرة كقوله تعالى: ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لُحُومَهَا وَلَا دِمَاؤَهَا﴾ (4)، ويجزم بالسكون كقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ (5).

1. ابن الأنباري، أسرار العربية، ص49.
2. جميل أحمد ظفر، النحو القرآني، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط2، 1998م، ص20.
3. سورة النمل، الآية 40.
4. سورة الحج، الآية 37.
5. سورة الإسراء، الآية 23.

ب- إعراب المضارع المعتل الآخر: (1)

هو ما كانت لامه (ألفا أو واوا أو ياء) فيرفع بالضممة المقدره على الألف كقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (2)، وعلى الواو كقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ﴾ (3)، وعلى الياء كقوله تعالى: ﴿هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (4).

وينصب الفعل المضارع بحركة مقدره على الألف كقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ﴾ (5) وبحركة ظاهرة على الواو والياء كقوله تعالى: ﴿لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ لَهَا لَقَدْ قُلْنَا إِذَا شَطَطًا﴾ (6)، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّمَا أَنْ تُلْقِيَ وَإِنَّمَا أَنْ نَكُونَ نَحْنُ الْمَلْقِينَ﴾ (7). ويجزم بحذف آخره ألفا أو واوا أو ياء فالألف كما في قوله تعالى: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا﴾ (8)، والواو كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ﴾ (9) والياء، كما في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ﴾ (10).

ج- إعراب الأفعال الخمسة: (11)

يرفع الفعل المضارع بثبوت النون إذا كان من الأفعال الخمسة كما في قوله تعالى: ﴿أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَعْقِلُونَ﴾ (12). وبحذف النون نصبا وجزما، فالنصب كما في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (13).

1. جميل أحمد ظفر: النحو القرآني، ص 21.
2. سورة فاطر الآية 28.
3. سورة العنكبوت، الآية 48.
4. سورة يونس، الآية 56.
5. سورة القصص، الآية 86.
6. سورة الكهف: الآية 14.
7. سورة الأعراف: الآية 115.
8. سورة القصص: الآية 77.
9. سورة المؤمنون: الآية 117.
10. سورة آل عمران: الآية 85.
11. جميل أحمد ظفر، النحو القرآني، ص 22.
12. سورة البقرة، الآية 44.
13. سورة الصف: الآية 03.

والجزم كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾. (1)

ويبنى الفعل المضارع في حالتين:

- يبنى الفعل المضارع على الفتح، إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة، مثل: ليذهبنَّ أخوك إلى البحر، وليسبحنَّ كما يشاء.

- يبنى الفعل المضارع على السكون، إذا اتصلت به نون النسوة، مثل: الأمهات يحتفلنَّ بعيدهنَّ. (2)

ثالثا: العوامل الجازمة للفعل المضارع وعلاماته

1- تعريف الجزم:

أ- لغة:

عرفه ابن منظور في لسان العرب بقوله: "الجزم القطع. جَزَمْتُ الشَّيْءَ أَجْزَمُهُ جَزْمًا: قَطَعْتُهُ. وَجَزَمْتُ اليمينَ جَزْمًا: أَمْضَيْتُهَا، وَحَلَفَ يَمِينًا حَتْمًا جَزْمًا. وَكُلُّ أَمْرٍ قَطَعْتُهُ قَطْعًا لَا عَوْدَةَ فِيهِ، فَقَدْ جَزَمْتُهُ. وَجَزَمْتُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَهُ أَيَّ قَطَعْتُهُ؛ وَمَنْهُ جَزَمَ الحَرْفَ فَانْجَزَمَ." (3)

ب- اصطلاحا:

الجزم هو أحد أسماء الإعراب الذي يحدثُ على آخرِ المضارع المسبوق بإحدى أدوات الجزم. فهو أحد ألقاب الإعراب برأي البصريين، أما الكوفيون فيستعملونه للبناء والإعراب (4)، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾ (5).

والجزم في الأفعال نظير الجرّ في الأسماء؛ فليس للاسم في الجزم نصيبٌ، وليس للفعل في الجرّ نصيبٌ، فمن ثمَّ لم يُضْمِرُوا الجازم كما لم يُضْمِرُوا الجار. (6)

1. سورة المائدة، الآية 101.
2. علي بن عبد الله بن بوخلدود، المدخل النحوي، ص 54.
3. ابن منظور: لسان العرب، مج 12، مادة (ج ز م)، ص 96.
4. عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، ص 406.
5. سورة الإخلاص: الآية 03، 04.
6. أبو بشر بن عثمان بن قنبر: كتاب سيبويه، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج 3، دط، 1992، ص 9.

1-العوامل الجازمة للفعل المضارع:

يجزم الفعل المضارع إذا سبقته إحدى الجوازم وهي قسمان. قسم يجزم فعلا واحداً مثل: (لا تيأس من رحمة الله)، وقسم يجزم فعلين، مثل: (مهما تفعلُ تسألُ عنه). وحزمه إما لفظيٌّ، إن كان مُعرباً كما مثلنا سابقاً، وإما محليٌّ، إن كان مبنياً، مثل: (لا تشتغلنَّ بغير النافع). (1)

أ- ما يجزم فعلا واحداً: وهي أربعة حروف ذكرها الناظم في قوله: (2)

بلا ولا مِ طالِباً ضَعْ جَزَماً
في الفِعلِ هَكَذا بِلَمْ وَلَمَّا

-لَمْ وَلَمَّا: "حرفا نفي وجزم وقلب، ينفيان المضارع ويجزمانه، ويقلبان زمانه من الحال أو الاستقبال إلى الماضي. فإن قلنا: لم تدرُسْ - لَمَّا تدرُسْ. يعني أنك ما درستَ فيما مضى." (3)

وتفترق لم وَلَمَّا في أربعة أوجهٍ:

- (لم) للنفي المطلق، إذ لا يجب استمرار نفي مصحوبة بالحال بل يجوز الاستمرار، نحو قوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (4)، ويجوز عدمه كأن نقول: لم يفعلْ ثم فعلَ.

و(لَمَّا) للنفي المستغرق جميع أجزاء الزمان الماضي حتى يتصل بالحال، فلا يصح أن تقول: لَمَّا أفعلُ ثم فعلتُ، لأن معنى قولك: (لَمَّا أفعلُ) أنك لم تفعلْ حتى الآن، وقولك: (ثم فعلتُ) يناقض ذلك. ولذلك تُسمى حرف استغراق لأن النفي بهما يستغرق الزماني الماضي كله.

- أن المنفي ب (لم) لا يتوقع حصوله، أما المنفي ب (لما) فمتوقع الحصول، فإذا قلت: لما أسافر فسفرُك مُنتظر

-يجوز أن تقع (لم) بعد أداة من أدوات الشرط، مثل: إن لم تجتهدْ تندم. ولا يجوز أن تقع لَمَّا بعدها.

1. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 183.
2. المرادى المعروف بابن قاسم: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية بن مالك، تح عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مج 1، ط 1، 2001، ص 1265.
3. حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، دار العلوم العربية، بيروت-لبنان، ط 1، 1996، ص 40.
4. سورة الإخلاص: الآية 03.

- يجوز حذف مجزوم (لَمَّا)، مثل: قاربت المدينة ولَمَّا، بمعنى (ولَمَّا أَدْخَلُهَا). ولا يجوز ذلك في مجزوم (لَمْ) إلا في الضرورة فقط مثل قول الشاعر:

احفظْ وَدَيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يومَ الأعازبِ إنَّ وَصَلْتَ وإنَّ لَمْ
بمعنى: وإنَّ لَمْ تَصَلْ. (1)

كما تدخل لَمَّا على الفعل الماضي فتصبح بمعنى (حين) وهي ليست نافية ولا جازمة في هذه الحالة نحو: لَمَّا اجْتَهَدَ أَكْرَمْتُهُ. فالمعنى: حين اجتهد أَكْرَمْتُهُ. وإذا أُريدَ بها معنى (حين) لا يجب إدخالها على المضارع فلا نقول: لَمَّا يَجْتَهِدُ أَكْرَمْتُهُ، بل يجب أن نقول: حينَ يَجْتَهِدُ. فهي لا تسبق المضارع إلا إذا كانت نافية جازمة. (2)

- لا الناهية: "حرف جزم يُطلبُ به الكف عن الفعل أو تركه، نحو: لا ترحلْ عَنَّا... وهو يدخل على فعل المخاطب وعلى الغائب، ويدخلُ عليهما مجهولين، نحو: لا يُخَذَلْ وَتُخَذَلْ. ويدخلُ على فعل المتكلم المبنى للمجهول، ذلك أنَّ المنهي غير المتكلم. ولا يدخل على فعل المتكلم المبنى للمعلوم إلا فيما ندر." (3)

- لام الأمر: يُطلبُ بها إحداث الفعل، نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّنْ سَعَتِهِ﴾ (4) وهو حرف أكثر ما يدخل على الغائب، نحو: ليقم كلُّ بواجبه. ويقبل دخولُ لا الأمر على المتكلم المفرد أو الجمع، نحو قوله تعالى: ﴿وَلِنَحْمِلُ خَطَايَاكُمْ﴾ (5) ويقبلُ دخولها على المخاطب لأن صيغة الأمر موضوعة له (6)، نحو قوله تعالى: ﴿فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ (7).

إن طلب الفعل أو تركه، إن كان من الأدنى إلى الأعلى، سُمِّيَ (دعاء) تَأْدِيبًا. وسميت (اللام) و(لا) حرفي دعاء، كقوله تعالى: ﴿لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْثُكَ﴾ (8) ونحو: لا تؤاخذنا بما فعل السفهاءِ مَثًّا. وكذلك الأمر بالصيغة يسمى فعلُ دعاء (9) كقوله تعالى: ﴿رَبِّ اغْفِرْ لِي﴾ (10).

1. مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص 184.

2. حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص 41.

3. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

4. سورة الطلاق: الآية 07.

5. سورة العنكبوت: الآية 12.

6. عاصم بيطار: النحو والصرف، ص 239.

7. سورة يونس: الآية 58.

8. سورة الزحرف: الآية 77.

9. مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص 186.

10. سورة نوح: الآية 28.

ب- ما يجزم فعلين

يسمى الأول فعل الشرط، والثاني جوابه وجزاؤه، وهما الحرفان (إن وإذما) والأسماء: (من، وما، ومهما، ومتى، وأيان، وأين، وأنى، وحيثما، وكيفما، وأي، وأينما) (1) وقد جمعها الحريري في قوله:

هذا وإن في الشرط والجزاء تجزم فعلين بلا امتراء
وتلوهما أي ومن ومهما وحيثما أيضا وما وإذما
وأين منهن وأنى ومتى فاحفظ جميع الأدوات يا فتى
وزاد قوم ما فقالوا: إما وأينما كما تلوا أياما

لقد رأينا سابقا أن (إن) الشرطية لها تسع أحوات هي: (من، وما، وأي، ومهما) وهذه أسماء صريحة، و (متى، وأين، وأنى، وحيثما) وهذه ظروف، و (إذما) وهي حرف. فهذه الألفاظ تعمل عمل إن الشرطية أي إذا دخلت على مستقبلين جزمتهما نحو: من تزر أزر. ولفظتان منها لا تعملان إلا مع اتصال (ما) بهما؛ وهما (إذما وحيثما)؛ وأربعة ألفاظ تعمل مع اتصال (ما) بها، ومع حذفها؛ وهي متى وأي وأين وإن. كقوله تعالى: ﴿ أَيَّامًا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾. (2)

وإذا دخلت (ما) على (إن) أدغمت النون في الميم، وجاز أن يكون الجزاء فعل أمر كقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا دَخَلْتُمْ مَدِينًا وَجَدْتُمْ عِزِينَ فَمَنْ يَدْرِي لَعْنَةُ الْيَهُودِ وَالنَّسْرَةِ وَالْأَسْرَةِ وَالْأَنْصَارِ وَالْأَشْرَارِ أَصْحَابُ الْأَيْمَانِ أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ ﴾. وقد تدخل (لا) على (إن) الشرطية، فتدغم النون في اللام، وتجزم الفعلين مثل: إلا تخرج أخرج.

وقد يُحذف حرف الشرط من الكلام، فيجزم الفعلين ويكثر ذلك في الأمر والنهي ويكون حرف الشرط مقدراً فيه كقولك في الأمر: زُرني أكرمك، فتجزم الفعلين لأن التقدير: إن تزُرني أكرمك، وكقولك في النهي: لا تقم أغضب عليك. فيجزم الفعلين، لأن التقدير: إن تقم أغضب عليك فاعرف ذلك. (4)

1. حفي ناصف وآخرون: الدروس النحوية، ص306، 307.

2. سورة الإسراء: الآية 110.

3. سورة الأنفال: الآية 58.

4. القاسم بن علي الحريري: شرح ملحمة الإعراب، ص127.

- إن: "هي أم الباب تقول: إن تعمل خيراً تلق خيراً. وإنما كانت (إن) أم الباب لأن أدوات الشرط قد يتصرفن فيُفارقن الشرط إلا (إن) فلا تفارقه، ولأن غيرها من جوازم الفعلين يتضمن معناها." (1)

- إذماً: وهي: حرف بمعنى (إن)، فبنيت وجزمت الفعلين، وقليلاً ما تجزم. والأكثر أن تُحمل ويُرفع الفعلان بعدها، وذهب بعضهم إلى أنها لا تجزم إلا في ضرورة الشعر.

نحو قول الشاعر: (2)

وإنك إذما تأت ما أنت أمرٌ به تُلف من آياه آتيا

ولقد ذهب "المبرد" و"ابن السراج" و"الفارسي" إلى أنّ (إذ) ظرف زمان زيد عليها (ما) الزائدة للتوكيد فحملتها معنى (إن) فصارت حرفاً مثلها لأنها لا معنى لها إلا ربط الجواب بالشرط ومن النحاة من يجعلها اسماً معتبراً فيها معنى الظرفية. (3)

أما الأسماء فهي أحد عشر اسماً:

- من: اسم مبهم للعاقل نحو: (من يفعل سوءً يُجز به).

- ما: اسم مبهم لغير العاقل نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ﴾. (4)

- مهما: اسم مبهم لغير العاقل نحو قوله تعالى: ﴿مَهْمَا تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لَتَسْحَرَنَّ بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ﴾. (5)

واختُلفَ في (مهما)، حيث قال الخليل أنها مركبة من (ما ما)؛ فالأولى للشرط والثانية زائدة للتوكيد، فأبدلوا من الألف الأولى هاءً كراهة التكرير.

وقال "الأحفش" و"الزجاج" أنها مركبة من (مه) التي هي اسم فعل أمر للزجر والنهي ومعناها (أكف) مع

(ما) الشرطية، ثم جعلت كلمة واحدة للشرط والجزاء. (6)

1. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997، ص470.

2. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية 186.

3. المرجع نفسه، ص187.

4. سورة البقرة: الآية 197.

5. سورة الأعراف: الآية: 132.

6. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص187، والمرادى: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، ص1275.

"بالإضافة إلى ذلك أن (من، ما، مهما) أسماء للدلالة على ذوات. إذا كان فعل الشرط بعدها مُتَعَدِّياً لم يستوفِ مفعوله، تُعرب هذه الأسماء في محل نصب مفعول به، نحو: مَنْ تَعَلَّمَ يَحْدُمَكَ، ما تَقْرَأُ يَفِدَكَ.

أما إذا كان فعل الشرط بعدها مُتَعَدِّياً ومستوفياً مفعوله أو كان لازماً أو ناقصاً، أُعْرِبَتْ هذه الأسماء في محل رفع مبتدأ خبره جملة فعل الشرط، أو جملة جواب الشرط، أو كلاهما معاً وهذا الأفضل، نحو: ما تَأْخُذُهُ يَزِدُّكَ، ما يَكُنْ قَبِيحاً فَاجْتَنِبْهُ". (1)

-متى: اسم شرط يدل على الزمان" (2) نحو قول الشاعر:

متى تَأْتِهَ تَعَشُوْا إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدِ

نلاحظ أن (متى) جازمت فعلين الأول (تعشوا) وهو فعل الشرط، والثاني (تجد) وهو جواب الشرط والأصل في (متى) أنها ظرف زمان تضمنت معنى الشرط مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه.

وقد تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد (3)، كقول الشاعر:

متى ما تَلْقَيْني فَرَدِّينِ تَرْجُفُ رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وَتُسْتَطَارَا

-أيان: اسم شرط يدل على الزمان" (4) كقول الشاعر:

أَيَّانَ نُوْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرَنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

نجد أن (أيان) في الشطر الأول من البيت الشعري جازمت فعلين، الأول فعل الشرط (نؤمنك)، والثاني جواب الشرط وجزاءه وهو (تأمن)، وأصل (أيان) ظرف زمان للمستقبل تضمنت معنى الشرط مبني على الفتح. (5)

1. حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص42، 43.

2. المرجع نفسه، ص43.

3. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص187، 188.

4. حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص43.

5. مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص188.

كثيرا ما تلحق (أَيَّان) ما الزائدة للتوكيد، نحو قول الشاعر:

إِذَا التَّعَجَّةُ الأَدْمَاءُ بَاتَتْ بِقَفْرَةٍ
فَأَيَّانَ مَا تَعَدُّ بِه الرِّيحُ يَنْزِلُ

إنَّ أصل (أَيَّان) هو «أي إن»، لأنها مركبة من (أي) التي تتضمن معنى الشرط و(آن) التي بمعنى حين، فصارتا بعد التركيب اسماً واحداً للشرط في الزمان المستقبل. (1)

-أين: "وهي اسم مكان يتضمن معنى الشرط، وتعرب ظرف مكان نحو: أين يذهب يحترمه الناس... وقد تلحقها (ما) الزائدة للتوكيد" (2) نحو قوله تعالى: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾. (3) وتقوم (أين) على ضربين:

الأول: أن تكون استفهاماً، كقولك: أين بيتك؟

الثاني: أن تكون للشرط والجزاء، قولك: أين تكن أكن.

نلاحظ أن (أين) جزمت فعلين، الأول (تصرف) وهو فعل الشرط والثاني (تجد) وهو جوابه وجزءه، وهذا دليل قاطع على ما قاله "أبو إسحاق" حول (أين) التي لا تجزم إلا إذا اتصلت بـ (ما)، لكننا رأينا عكس ذلك من خلال ما قاله الشاعر (أين تصرف) فجزم، وليس معه (ما) فعلم أنه هو الجازم و(ما) مضمومة إليها. (4)

-حيثما: وهي اسم مكان تضمن معنى الشرط، ولا تجزم إلا مقترنةً مع (ما) وتعرب ظرف مكان نحو: حيثما يذهب يجد من يقدر علمه.

حيثما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب ظرف مكان، وقبل دخول (ما) لا يكون ذلك؛ لأنه يضاف إلى الجملة، ولا يضاف إلى المفرد" (5) كقوله تعالى ﴿إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ﴾ (6)، فإذا جاءت (ما) سهلت وقوع الشرط والجزاء. (7)

1. محمود مطرجي، في النحو وتطبيقاته، ص 114.

2. محمود عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، دار صفاء، عمان-الأردن، ط1، 2002، ص81.

3. سورة النساء: الآية 78.

4. أبو الحسن علي بن الحسين الباقر الأصبهاني: شرح اللمع في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، ط1، 2007، ص305.

5. محمود عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص81.

6. سورة الأعراف: الآية 27.

7. الأصبهاني: شرح اللمع في النحو، ص306.

-أنتي: اسم مكان تضمن معنى الشرط، ولا تلحقها (ما) كقول الشاعر:

خليلي أنتي تأتياني تأتيًا أحياناً غير ما يرضيكما لا يُحاولُ

-كيفما: اسم مبهم متضمن معنى الشرط، وتكون في موضع نصب على الحال من فاعل فعل الشرط مثل:

كيفما تكن يكنُ أبنأؤك.

كيفما: اسم شرط مبني على السكون في محل نصب حال. (1)

ولقد اختلف النحويون في عمل (كيفما)، حيث يرى الكوفيون أنها تقتضي شرطاً وجواباً مجزومين، سواءً لحقتها (ما)، نحو: كيفما تتحركُ أتحركُ، أو لم تلحقها، نحو: كيف تجلسُ أجلسُ.

أما البصريون فهي عندهم بمنزلة (إذا)، تقتضي شرطاً وجواباً ولا تجزم، فهما بعدها مرفوعان على أن يكون الفعلين متفقين في اللفظ والمعنى، سواءً أجزمت بهما أم لم تجزم. (2)

-أيُّ: اسم شرط، وهو دون سائر الأسماء مُعرب بالحركات الثلاث، ويُضاف في الغالب إلى اسم ظاهر، ويتميز بأنه يصلح لمعاني أخواته كلها نحو: أيُّ طالبٍ يذهبُ إلى الحفلة يُعاقبُ. (3)

2-علامات جزم الفعل المضارع:

يجزم وفق علامتين: السكون وهي العلامة الأصلية للجزم، والحذف وهو العلامة الفرعية. ولكل واحدة من هاتين العلامتين مواضع سنذكرها كما يلي:

أ-موضع السكون: فأما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر، ومعنى ذلك أن آخره ليس حرفاً من حروف العلة الثلاثة (الألف والواو والياء)، ومثال ذلك: ألم يُسافرَ أخوكُ، لم يعدِ إبراهيم خالداً بشيءٍ، لم يسألُ بكرُ الأستاذ)، فنلاحظ أن حرف الجزم (لم) لما سبق الفعل المضارع جزمه بالسكون، ولكل من هذه الأفعال فعلٌ مضارع صحيح الآخر. (4)

1. محمود عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص81.

2. مصطفى الغلابي: جامع الدروس العربية، ص189.

3. حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، ص43، 44.

4. محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، مكتبة السنة، القاهرة، دط، 1989، ص40.

ب-مواضع الحذف: للحذف موضعان وفي كل موضع دليل وعلامة على جزم الكلمة.

-الموضع الأول:

من علامات جزم الفعل المضارع حذف حرف العلة إذا كان الفعل معتل الآخر مثال ذلك (يَسْعَى، يُعْطِي، يَدْعُو) فإذا قلت: لم يسع علي إلى المجد، فإنَّ (يَسْعَ) مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه حذف الألف، وما قبلها دليل عليها أي (الفتحة) نفس الأمر بالنسبة إلى المثال التالي، فإذا قلنا: لم يدعُ محمدٌ إلاَّ إلى الحق، فالفعل المضارع (يدعُ) مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه حذف الواو والضمة قبلها دليل عليها، وهناك دليل آخر نحو: لم يُعْطِ محمدٌ إلاَّ خالدًا، فإنَّ (يُعْطِ) فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه حذف الياء، والكسرة قبلها دليل عليها.

-الموضع الثاني:

تحذف النون في الأفعال الخمسة وهذه علامة أخرى من علامات جزم الفعل المضارع ومثال ذلك: (يضربان، تضربان، يضربون)، ترفع هذه الأفعال الخمسة بثبوت النون، أما في موضع الجزم فنجد مثلا (لم يضربا، ولم يضربوا، ولم تضربوا) لكل واحد من هذه الأفعال فعل مضارع مجزوم ب(لم) وعلامة جزمه حذف النون، والألف أو الواو أو الياء فاعل مبني على السكون في محل رفع⁽¹⁾.

رابعاً: العوامل الناصبة للفعل المضارع وعلاماته:

1-تعريف النصب:

أ-لغة:

جاء في لسان العرب: "النَّصَبُ: الإِعيَاءُ مِنَ العِيَاءِ، وَالفِعْلُ نَصَبَ الرَّجُلُ، بالكسر، نَصَبًا: أَعْيَا وَتَعَبَ؛ وَأَنْصَبُهُ هُوَ، وَأَنْصَبَنِي هَذَا الأَمْرُ. وفي الحديث: فَاطِمَةُ بَضَعَتْ مِنِّي يَنْصِبُنِي مَا أَنْصَبَهَا، أَي يُتَعَبُنِي مَا أَتَعَبَهَا. قال الجوهري: نَاصِبٌ فاعِلٌ بمعنى مَفْعُولٍ فِيهِ؛ لِأَنَّهُ يُنْصَبُ فِيهِ وَيُتَعَبُ كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ نَائِمٌ أَي يُنَامُ فِيهِ، وَيَوْمٌ عَاصِفٌ أَي تَعَصِفُ فِيهِ الرِّيحُ." (2)

1. محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، ص41.

2. ابن منظور: لسان العرب، مج1، مادة (ن ص ب)، 758.

ب-اصطلاحاً:

"نصبَ الكلمةَ أي: ألحقها علامةَ النصبِ. ويُسمى أيضاً في الاصطلاح المنصوب". (1)

مواضع النصب في الفعل المضارع:

يكون المضارع منصوباً إذا سبقته إحدى أدوات النصب، سواء منها التي تنصب الفعل مباشرةً، نحو: أريدُ أنْ أذهبَ، أو التي تنصبُهُ بأن المضمرة. ويكون بعد الفاء السببية أو واو المعية. (2)

1-العوامل الناصبة للفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع بواحد من أربعة أحرف التالية: (أن، لن، إذن، كي)، وينصب كذلك بعد لام الجحود، وحتى، وأو التي بمعنى "إلى" أو "كي" أو "إلا"، وبعد (فاء السببية، وواو المعية) بأن مضمرة وجوباً؛ وأيضاً بعد (لام التعليل، والواو، والفاء، وثم، وأو) العاطفات بأن مضمرة جوازاً. ونواصب المضارع تفيد مع النصب معنى آخر وهو تخصيص الفعل للاستقبال بعد أن كان محتملاً. (3)

وقد جمعها الحريري في قوله: (4)

وَحُقَّ أَنْ نَشْرَحَ شَرْحًا يُفْهَمُ	مَا يَنْصِبُ الْفِعْلَ وَمَا قَدْ يَجْزُمُ
فَيَنْصِبُ الْفِعْلَ السَّلِيمَ أَنْ وَلَنْ	وَكَيْ وَكَيْمَا ثُمَّ حَتَّى وَإِذْنُ
وَالنَّصْبُ فِي الْمَعْتَلِّ كَالسَّلِيمِ	فَانصِبُهُ تَشْفِي عِلَّةَ السَّقِيمِ
وَاللَّامُ حِينَ تَبْتَدِي بِالْكَسْرِ	وَهِيَ إِذَا فَكَّرْتَ لَامُ الْجُرِّ
وَالفَاءُ إِنْ جَاءَتْ جَوَابَ النَّهْيِ	وَالأَمْرِ وَالْعَرْضِ مَعًا وَالنَّفْيِ
وَفِي جَوَابِ لَيْتَ لِي وَهَلْ فَتَى؟	وَأَيْنَ مَعْدَاكَ وَأَيُّ وَمَتَى؟
وَالوَاوُ إِنْ جَاءَتْ بِمَعْنَى الْجَمْعِ	فِي طَلْبِ الْمَأْمُورِ أَوْ فِي الْمَنْعِ

1. عزيزة فوال بابتي: المعجم المفصل في النحو العربي، ص1113.

2. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، 443.

4. الحريري البصري: شرح ملحة الإعراب، ص118.

وَيُنْصَبُ الْفِعْلُ بِأَوْ وَحَتَّى وَكُلُّ ذَا أَوْ دَعَّ كُتِبَا شَتَّى

أولاً: ينصب الفعل المضارع إذا جاءت قبله إحدى أدوات النصب التالية: لن، إذن، كي، أن.

-لن: حرف نصب ونفي واستقبال. أي أنه مع نصبه للفعل المضارع يدل على نفي معناه في المستقبل.

ولا تقتضي (لن) تأييد النفي. ففيها معنى الفعل في المستقبل قد تكون له غاية ينتهي إليها نحو: لن أتكلم حتى تسكت؛ فإن نفي كلامي مستمر إلى أن تسكت، وقد يكون مؤبداً بلا غاية نحو: لن يعود الماضي؛ فإن نفي عودة الماضي مستمر إلى الأبد بدليل عقلي.

وقد تفيد (لن) مع النفي الدعاء كقول الأعشى:

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمْ ثُمَّ لَازِرًا تَهُمُ خَالِدًا خُلُودَ الْجِبَالِ

وتلغى القسم بما نادرٌ جداً كقول أبي طالب: (1)

وَاللَّهِ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا

-إذن: "حرف جواب وجزاء ونصب واستقبال". (2)

تنصب (إذن) الفعل المضارع بثلاثة شروط تتمثل في:

-أن يكون المضارع بعدها مستقبلاً، فإن كان حالاً وجب رفعه، نحو قوله: أنا أحترم خالداً، فتقول له: إذن تصدق.

-أن تقع (إذن) في صدر الجملة نحو قوله: سأحضر لزيارتك غداً، فتقول له: إذن أكرمك، فإن تأخرت أو وقعت حشواً داخل الجملة أهملت كقولك: أكرمك إذن أو أنا إذن أكرمك.

-أن تتصل بالفعل المضارع أو تنفصل عنه بواسطة القسم، كقول الشاعر:

إِذْنِ وَاللَّهِ تَرْمِيهِمْ بِحَرْبٍ تُشِيبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ الْمَشِيبِ

1. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربي، ص446.

2. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

فإذا تحققت الشروط الثلاثة السابق ذكرها نُصِبَ الفعل المضارع بعدها (أي بعد إذن) نحو: اصنع الخيرَ إذن يجزيك اللهُ أحسنَ الجزاءِ. (1)

-كي: "حرف مصدرِي ونصب واستقبال نحو: عاشرُ العلماءَ لكي تكتسبَ منهمُ المعرفةَ." (2)، "فهي بمنزلة أن المصدرية معنى وعملا وذلك نحو قوله تعالى: ﴿لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ﴾ (3) ومن أجل ذلك فهي تدل على المستقبل القريب." (4)

ولا يجوز الفصل بين كي والمضارع إلا ؛ (لا) النافية، أو (ما) الزائدة مثل: خذ كتابك من الطفلِ لكي لا يُمزقهُ، خرجتُ إلى الحدائقِ لكيما أتزنه، فإذا اجتمع الفاصلان قُدمت (ما) مثل: اصنع جيدا لكيما يفوتك شيءٌ من الشرح.

وقد تكون كي تعليلية بمعنى (لام التعليل) وتكون حينئذ حرف جر، ويكون الناصب بعدها (أن) مضمرة وجوبا مثل: جلستُ كي أستريحَ.

وقد تأتي (كي) تعليلية أيضا إذا تأخرت عنها (اللام) كقولك: جلستُ كي لأستريحَ. ولا يصح أن تكون مصدرية في هذا الموضع لوجود الفاصل بينها وبين الفعل وهو (اللام)، ومنه قول الرقيّات:

كي لتقضي رقية ما وَعَدْتَنِي غيرَ مُحْتَلِسِ

وتكون (كي) مصدرية إذا كانت مسبوقاً بـ (اللام)، كقولك: جلستُ لكي أستريحَ.

ويجوز أن تكون (كي) مصدرية أو تعليلية في موضعين هما:

-ألا تُسبقَ بـ (اللام) ولا تتأخر عنها (أن) المصدرية، كقولك: جلستُ كي أستريحَ، وإن قُدِّرت قبلها (اللام) كانت مصدرية، وإن قُدِّرت (أن) المصدرية بعدها كانت (كي) حرف تعليل.

1. قسم اللغة العربية: الوجيز في النحو والصرف، المركز الدولي، غزة، 3، 2006، ص38.

2. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، 449.

3. سورة الحديد: الآية 23.

4. علي جابر المنصوري: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية، عمان، ط1، 2002، ص92.

- أن تتوسط (كي) بين (اللام) و(أن) المصدرية، كقولك: جلستُ لكيما أن أستريح. (1)

- أن: " حرف مصدرية ونصب واستقبال، يشترط للنصب بها أمران:

أحدهما: أن تكون مصدرية لا زائدة ولا مفسرة.

والثاني: ألا تكون مخففة من أن الثقيلة، وهي التي تلي كلاماً دالاً على اليقين أو الظن.

فإن تحقق الشرطان وجب نصب المضارع بها نحو: أريد أن أسافر، وإن كانت (أن) زائدة نحو: نسافر لما أن يعتدل الجو، أو مفسرة نحو: كتبتُ إليه أن يعود إلى الوطن. إذا أردتَ ب (أن) معنى (أي) لم تنصب، وإنما يرتفع الفعل بعدها.

وإن كانت (أن) مخففة من الثقيلة نحو: أؤكد أن سيفوز فريقنا. لم يجز كذلك نصب المضارع بها.

و (أن) الواقعة بعد الظن ونحوه مما يدل على الرجحان يجوز فيها أن تكون ناصبة وهو الأرجح، ولذلك أجمعوا عليه في قوله تعالى ﴿ أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ (2)، ويجوز فيها ألا تكون ناصبة فتكون مخففة من الثقيلة ويرفع المضارع بعدها كقوله تعالى ﴿ وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً ﴾ (3) قرئ تكون بالنصب والرفع. (4)

ثانياً: وينصب الفعل المضارع بأن مضمرة وجوبا في ستة مواضع هي:

- بعد لام الجحود: " وهي اللام المسبوقة بكون ناقص ماض لفظاً ومعناً أو معناً فقط؛ فالماضي لفظاً ومعناً كقوله تعالى ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ ﴾ (5) والماضي معناً " (6) كقوله تعالى ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ ﴾. (7)

- حتى: " وهي حرف جر، يجب إضمار (أن) بعدها، نحو: انتظرتني حتى تطلع الشمس، وهي تفيد معنى (إلى) أو (لام التعليل)، نحو: انتظرك حتى ترجع، أي: إلى أن ترجع، ومثال (لام التعليل) قولك: بنيت البيت حتى أسكنه،

1. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص 449، 450.
2. سورة العنكبوت: الآية 02.
3. سورة المائدة: الآية 71.
4. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية ص 444.
5. سورة البقرة: الآية 143.
6. قسم اللغة العربية: الوجيز في النحو والصرف، ص 40.
7. سورة النساء: الآية 168.

وأطع الله حتى تفوز برضاه، أي: لأسكنه ولنفوز، وقد تأتي بعد (إلا) نحو: سأعاقبك حتى تقول الحق. (1)

"ويشترط لنصب المضارع بعد (حتى) بمعانيها الثلاثة السابقة ثلاثة شروط:

أحدها: أن يكون مستقبلاً لا حالاً.

الثاني: ألا يكون مسبباً عما قبله.

الثالث: ألا يكون فضلة. (2)

واستقبال المضارع قد يكون بالنسبة إلى زمن التكلم وعندها يجب نصبه، وقد يكون الاستقبال بالنسبة إلى ما قبل (حتى) فيجوز عندها نصبه ورفع. إذا نصب الفعل المضارع باعتبار استقباله بالنسبة إلى ما قبل (حتى) لا باعتبار استقباله بالنسبة إلى زمن التكلم، ويرفع باعتبار حالته المحكية. كقوله تعالى: ﴿وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ﴾ (3) فقد قرأه نافع بالرفع باعتبار حاله فعل القول المحكية، وتقديره: حتى حالتهم حينئذٍ أن الرسول والذين آمنوا معه يقولون كذا... وقرأه غيره بالنصب باعتبار فعل القول مستقبلاً بالنسبة إلى الزلزال وإن كان ماضياً بالنسبة إلى زمن الإخبار.

ويجب أن ينصب الفعل المضارع بعد (حتى) إذا كان غير مسبب عما قبله، كقولك: سأنتظر حتى يحضر الأستاذ. ويجب أن ينصب كذلك إذا لم يكن فضلة، مثل: إنَّ جهادَ العربِ حتى يُحرروا أرضهم. والناصب هنا هو (أن) مضمرة وجوباً. فإن كان المضارع بعدها حالاً مسبباً فضلة وجب رفعه، مثل: انقطعت أخبارُ المسافرِ حتى ما يُعرفَ عنه شيءٌ. (4)

- بعد أو: تضرر أن وجوباً بعد (أو) في موضعين هما:

- إذا كانت بمعنى (إلى) وما بعدها غاية لما قبلها، ومن ذلك قول الشاعر:

لاستسهلنَّ الصعبَ أو أدركَ المنى فما انقادت الآمالُ إلَّا لصابرٍ.

أي: إلى أن أدركَ المنى.

1. محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص 394.
2. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص 459.
3. سورة البقرة: الآية 214.
4. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص 453، 454.

- إذا كانت بمعنى (إلا) وما بعدها مستدركا لما قبلها، ومن ذلك قول الشاعر:

وكنْتُ إذا غمزتُ قنَاةَ قومٍ كسرتُ كُعوها أو تستقيما

أي: إلا أن تستقيما. (1)

- بعد فاء السببية: هي التي يكون ما قبلها سبباً لما بعدها، مثل: لا تظلم فتظلم. (2)

ويشترط في (فاء السببية) أن تكون مسبوقه ب: (3)

- نفى، نحو قوله تعالى: ﴿لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا﴾. (4)

- أمر، نحو: احضُرْ دروسَ الفقه فتنتفع.

- نهي، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي﴾. (5)

- استفهام، نحو: قول النبي صلى الله عليه وسلم عن الله عز وجل: مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ؟

- دعاء، نحو: ربِّ أعني فأكفِّ عن السيِّئات.

- تخصيص، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَقَ﴾. (6)

- تمنٍّ، نحو قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾. (7)

- ترجي، نحو قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ الْأَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَهِ مُوسَىٰ﴾. (8)

- عرض، نحو: ألا تزورنا فنأنس بلبائلك؟

1. محمد عيد: النحو المصفى، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009، ص369.

2. محمد عواد الحموز: الرشيد في النحو العربي، ص391.

3. عبد الله بن يوسف الجديع، المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص122.

4. سورة فاطر: الآية 36.

5. سورة طه: الآية 81.

6. سورة المنافقون: الآية 10.

7. سورة النساء: الآية 73.

8. سورة غافر: الآية 36، 37.

-واو المعية: هي واو عاطفة بمعنى (مع) تفيد المصاحبة، أي تفيد حصول ما قبلها مع ما بعدها في زمن واحد.⁽¹⁾

ويشترط في (واو المعية) أن تكون مسبوقة بـ:

- "نفي، نحو: ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ﴾. ⁽²⁾

-أمر، نحو: صلْ رِحْمَكَ وَتَحْتَسِبِ الأَجْرَ.

-نهي، نحو: لا تعالِج المنكرَ بمثلهِ وتنصح لإخوانك.

-استفهام، نحو: ألمْ نجلسْ تلكَ المجالسَ ونعترفَ من مناهلِ المعرفةِ؟

-دعاء، نحو: رب أعني على طاعتك وأشكرك.

-تحضيض، نحو: هل تزورنا وتكرِّمنا.

-تمني، نحو: ﴿يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ وَلَا نَكْذِبُ بآيَاتِ رَبِّنَا وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾. ⁽³⁾

-ترجي، نحو: لعل الله يكشفُ الغمةَ ونعودَ إلى الأوطان.

-عرض، نحو: ألا تنزلُ وتصيبَ خيراً؟

مع التنبيه إلى أن إضمار (إن) بعد (حتى، أو، الفاء، الواو) واجب. ⁽⁴⁾

ثالثاً: وينصب الفعل المضارع بأن مضمرة جوازاً في خمسة مواضع أحدهما حرف جر وهو (اللام)، والأربعة الباقية

أحرف عطف وهي (الواو، والفاء، وثم، وأو). ⁽⁵⁾

-اللام الجارة: هي واحدة من اثنتين: أولاهما (لام التعليل) نحو: نمتُ لأستريحَ أو لأن أستريحَ، والثانية (لام

الصيرورة).

كقوله تعالى: ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾⁽⁶⁾، فال فرعون لم يلتقطوه ليكون لهم عدواً، وإنما آلت

1. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص459.

2. سورة آل عمران: الآية 142.

3. سورة الأنعام: الآية 27.

4. عبد الله بن يوسف الجديع: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، ص123.

5. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص461.

6. سورة القصص: الآية 08.

الأمر إلى عداوته لهم.

ويشترط لجواز ظهور (أن) وإضمارها بعد هذه اللام ألا يقتزن الفعل بـ (لا) النافية فإن اقتزن الفعل بـ (لا) وجب ظهور (أن) نحو: **أسرع لئلا يفوتك العرض⁽¹⁾**.

- **بعد أو العاطفة:** "إذا كان العطف على اسم ليس فيه معنى الفعل كقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا﴾⁽²⁾ حيث عطف (أو يرسل) على (وحياً).

- **بعد الواو العاطفة:** بنفس الشرط مع (أو) كقول ميسون بنت بحدل:

ولبس عباءةً وتقرَّ عيني أحب إليَّ من لبس الشفوفِ

- **بعد (الفاء) العاطفة:** بنفس الشرط أيضاً كقول الشاعر:

لولا توقع معترٍ فرضيه ما كنت اوتر تراباً على ترب

- **بعد ثم العاطفة:** وبنفس الشرط كذلك كقول الشاعر:

إني وقتلي سليكا ثم أعقله كالثورٍ يضربُ لما عافت البقر⁽³⁾

2-علامات نصب الفعل المضارع:

ينصب الفعل المضارع بالفتحة إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره ألف الاثنين، ولا واو الجماعة، ولا ياء المخاطبة، ولا نون التوكيد، ولا نون النسوة.

أ-الفتحة ومواضعها:

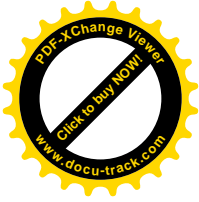
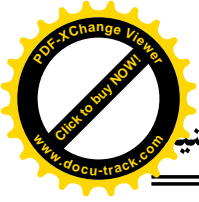
-ظاهرة: نحو قوله تعالى: **لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ فَنَبْرَحَ**. فالفعل (نبرح) مضارع منصوب بـ (لن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

-مقدرة: نحو: **يسرُّني أن تسعَى إلى الحمد**. فالفعل (تسعَى) مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

1. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص461.

2. سورة الشورى: الآية 51.

3. عبد الهادي الفضلي: مختصر النحو، دار الشروق، جدة، السعودية، ط7، 1980، ص260.



ب- حذف النون:

أما إذا اتصلت ألف الاثنين بآخر الفعل المضارع مثل: لَنْ يَضْرِبَا، أو واو الجماعة مثل: لَنْ تَضْرِبُوا، أو ياء المخاطبة مثل: لَنْ تَضْرِبِي، لم يكن نصبه بالفتحة؛ فكل من هذه الأفعال منصوب ب (لن) وعلامة نصبه حذف النون. والألف والواو والياء فاعل مبني على السكون في محل رفع.

ج- اتصال آخر الفعل المضارع بنون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة:

يبني على الفتح إذا اتصلت به نون التوكيد الثقيلة، مثل: والله لَنْ تَذْهَبَنَّ. أو نون التوكيد الخفيفة، مثل والله لَنْ تَذْهَبَنَّ.

د- اتصال آخره بنون النسوة:

مثل: لَنْ تُدْرِكْنَ المجدَ إلا بالعفافِ، فالفعل (تُدْرِكْنَ) مبني على السكون في محل نصب. (1)

1. محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السننية بشرح المقدمة الأجرومية، ص30.

خامساً: الجملة الشرطية وجوابها

تمهيد:

جاء عند ابن منظور في مادة (ش ر ط): "جمع شروط وشرائط، والشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والجمع شروط، كقولك بعثتُك هذا الثوبَ نقدًا بدينارٍ ونسيئةً بدينارين.

وأشراط الساعة أعلامها، وهو منه في التنزيل العزيز: ﴿فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا﴾⁽¹⁾ والاشترط العلامة التي يجعلها الناس بينهم، وأشراط الشيء: أوائله. وأشراط كل شيء: ابتداء أوله، والشرط: رذال المال وشراره".⁽²⁾

جاء تعريف الشرط كمصطلح نحوي في مواضع قليلة من كتب النحو؛ ذلك أن النحاة درسوا الشرط من جهة أنه أدوات تعمل الجزم في المضارع، وأن لها تأثيراً على بنية الفعل وإعرابه.

ويعرفه المبرد في المقتضب بقوله: "وقوع الشيء لوقوع غيره"⁽³⁾

كما ذكره صاحب المحيط بقوله: "والشرط عند النحاة: هو ترتيب وقوع أمر على أمر آخر بواسطة أداة ملفوظة نحو: إن قام زيد قام غلامه أو مقدرة نحو: زُرِّي أكرمك، أي فإن تزري أكرمك وأدوات الشرط هي الألفاظ الدالة على هذا الترتيب".⁽⁴⁾

ومن التعريفين السابقين نخلص إلى أن جملة الشرط تدل على أن حدوث فعل ما معلق بوقوع فعل آخر. ففعل (الإكرام) في جملة (إن تزري أكرمك) معلق حدوثه بحدوث فعل (الزيارة).

1. سورة محمد: الآية 18.
2. ابن منظور: لسان العرب، ج7، مادة (ش ر ط)، ص329-331.
3. المبرد: المقتضب، ص 45.
4. المعلم بطرس البستاني: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1987، ص460.

1. جملة الشرط وجملة جواب الشرط:

الشرط أسلوب لغوي، يبنى -بالتحليل- على جزئين، بحيث يتحقق الثاني إذا تحقق الأول، وينعدم الثاني إذا انعدم الأول، لأن وجود الثاني معلق على وجود الأول، ففي جملة إن جاء خالد جئت، شيئان هما (مجيء خالد، والذهاب)، فالذهاب معلق في وجوده على مجيء خالد⁽¹⁾. وبالتالي فللشرط أركان لا بد من توافرها ألا وهي: أداة الشرط، وفعل الشرط وجواب الشرط، ولقد بين ذلك سيبويه في قوله: "وقبح في الكلام أن تعمل إن أو شيء من حروف الجزاء في الأفعال حتى تجزمه في اللفظ، ثم لا يكون لها جواب ينجزم بما قبله".⁽²⁾

أ- شروط فعل الشرط:

يشترط في فعل الشرط ستة أمور:

الأول: أن يكون فعلا غير ماضي المعنى: فلا يأتي جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ﴾⁽³⁾ ف (أحد) فاعل لفعل محذوف هو فعل الشرط، يفسره الفعل الذي دُكر بعده، والتقدير: إن استجارك أحد من المشركين استجارك فأجره.

ولا يكون الشرط ماضيا في المعنى، إذ لا يصح أن يقال: إن جئت أمس جئتُ.

الثاني: أن يكون فعلا خبريا لا طلبيا، فلا يقع الشرط أمرا ولا نهيًا ولا يسبق الفعل بأداة من أدوات الاستفهام أو العرض أو التحضيض.⁽⁴⁾

الثالث: أن يكون متصرفا، مجزوما بالأداة لفظا أو تقديرا.

الرابع: ألا يقترن بحروف النفي، باستثناء حرفي النفي (لم) و(لا)، فإنه يجوز أن يقترن بهما فعل الشرط.⁽⁵⁾

1. مهدي المخزومي: في النحو العربي، دار الرائد العربي، بيروت-لبنان، ط2، 1986، ص 284.
2. سيبويه: الكتاب، ج3، ص66.
3. سورة التوبة: الآية 06.
4. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص476.
5. جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي: شرح التسهيل لابن مالك، تح عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختوم، هجر، الجيزة، ج4، ط1، 1990، ص74.

الخامس: "ألا يقترب ب(قد) لأنها تدل على تحقق وقوع ما بعدها، فهي تنافي الشرط لأن فيه احتمال الوقوع واحتمال عدم الوقوع، فلا يصح: **إِنْ قَدْ وَقَفَ الْأَسْتَاذُ وَقَفْتُ**.

السادس: **ألا يقترب بالسين أو سوف**، فلا يصح: **إِنْ سَيَعْتَدِلُ الْجُوُّ نَخْرُجُ لِلنَّزْهَةِ** ". (1)

أما الجزء فتصلح له كل الجمل (طلبية، خبرية شرطية وغير شرطية، جملة فعلية أو اسمية)، والأصل فيه أن يكون جملة يصلح جعلها شرطاً، وهي الجملة المصدرية بفعلٍ متصرفٍ، ماضٍ مجرد من (قد) لفظاً أو تقديراً، أو من غيرها، أو مضارعٍ مجرد أو منفي ب(لا)، أو (لم)؛ لأن الشرط بيان وأخواتها فيه تعليق حصول ما ليس بحاصل على حصول غيره. (2)

ب-أحوال الشرط والجواب:

إن الشرط لا يكون جملة بل يكون فعلاً سواء أكان ماضياً أو مضارعاً، أما جوابه فقد يكون فعلاً أو جملة، وهو في الحالين واجب التأخير عن الشرط⁽³⁾. وللشرط والجواب أربع حالات:

إحداها: "أن يكون فعل الشرط وجوابه مضارعين. وفي هذه الحالة يجب جزمهما نحو: **إِنْ تَرَرُ مَعْرُضَ الْكِتَابِ تَرَّ مَا يَسْرُكَ**، ورفع الجواب ضعيف⁽⁴⁾، ومنه قول جرير بن عبد الله البجلي:

يا أقرع بن حابس يا أقرع إنك إن يُصرع أخوك تصرع"

والثانية: " أن يكون الفعلان ماضيين، نحو: **إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو**، ويكونان في محل جزم⁽⁵⁾، ومنه

قوله تعالى: ﴿ **إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ** ﴾. (6)

والثالثة: أن يكون الأول ماضياً والثاني مضارعاً، نحو: **إِنْ أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ نَخْرُجُ لِلنَّزْهَةِ؟**؛ ففعل الشرط في هذه الحالة يكون محله الجزم أما الجواب فيجوز الجزم والرفع والجزم أحسن.

1. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص476، 477.
2. جمال الدين الجبائي الأندلسي، شرح التسهيل لابن مالك، ص75، 76.
3. محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص475.
4. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
5. هاء الدين عبد الله بن عقيل: شرح بن عقيل، دار التراث، القاهرة، ج4، ط20، 1980، ص33.
6. سورة الإسراء: الآية 07.

والرابعة: "أن يكون الأول مضارعاً، والثاني ماضياً، نحو: من يبدأ بالعدوانِ خَسِرَ"⁽¹⁾، في هذه الحالة جاء فعل الشرط (يبدأ) مضارعاً، وجواب الشرط (خَسِرَ) ماضياً وهذا في النشر وهو الراجح، على خلاف ما ذهب إليه أكثر النحويين الذين خصّوا الوجه الرابع بالضرورة الشعرية.

2. عامل الجزم في فعل الشرط وجوابه:

لقد أجمع النحويون على أن عامل الجزم في فعل الشرط هو الأداة، ولكنهم اختلفوا في عامل الجزم في جواب الشرط على ثلاثة أوجه:

أولاً: يرى المبرد أن عامل الجزم في جواب الشرط هو: الأداة وفعل الشرط وهما معا تعملان في الجزاء، فلن ينفك أحدهما عن الآخر، مثل: الابتداء والمبتدأ هما العاملان في الخبر، وكذلك حرف الشرط وفعله هما العاملان في جواب الشرط.⁽²⁾

غير أن الأنباري يرى أن العامل في جواب الشرط هو "الأداة" ولكن بواسطة فعل الشرط من خلال قوله: "إنَّ (إن) هو العامل في جواب الشرط بواسطة فعل الشرط؛ لأنه لا ينفك عنه؛ فحرف الشرط يعمل في جواب الشرط عند وجود فعل الشرط، لا به، كما أن النار تُسخَّنُ الماءَ بواسطة القدرِ والحطبِ؛ فالتسخين إنما حصل عند وجودهما، لا بهما، لأن التسخين إنما حصل بالنار وحدها فكذلك ههنا؛ إنَّ هو العامل في جواب الشرط عند وجود فعل الشرط لا أنه عامل معه".⁽³⁾

ثانياً: عامل الجزم في جواب الشرط هو حرف الشرط⁽⁴⁾، " وذلك لأن حرف الشرط يقتضي جواب الشرط، كما يقتضي فعل الشرط، وكما يجب أن يعمل في فعل الشرط فكذلك يجب أن يعمل في جواب الشرط.⁽⁵⁾

ثالثاً: ذهب المازني إلى أن عامل الجزم مبني على الوقف " لأن الفعل المضارع إنما أعربَ بوقوعه موقع الاسم،

1. محمد أسعد النادري: نحو اللغة العربية، ص 476.

2. الرضي: شرح الرضي لكافية ابن حاجب، تح يحي بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة، ج 2، ط 1، 1996، ص 910.

3. كمال الدين أبو البركات الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الفكر، ج 1، دط، دت، ص 608.

4. الأنباري: أسرار العربية، ص 336، 337.

5. الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 608.

وجواب الشرط لا يقع موقع الاسم؛ لأنه ليس من مواضعه؛ فوجب أن يكون مبنياً على أصله، فكذلك فعل الشرط". (1)

وأضاف "ابن الأنباري" قولاً رابعاً للبصريين في عامل الجزم وهو أن حرف الشرط يعمل في فعل الشرط، وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط، لأن حرف الشرط من الحروف الجازمة، وهي ضعيفة لا تعمل في شيئين، فوجب أن يكون فعل الشرط هو العامل.

لكن هذا القول ضعيف⁽²⁾؛ "لأنه يؤدي إلى إعمال الفعل في الفعل وقولهم: «الحروف الجازمة ضعيفة فلا تعمل في شيئين» باطل؛ لما بيننا من وجه مناسبه للعمل في الشرط وجوابه لاقتضائه لهما، بخلاف غيره من الحروف الجازمة؛ فإنها لما اقتضت فعلاً واحداً عملت في شيء واحد، وحرف الشرط لما اقتضى شيئين وجب أن يعمل في شيئين قياساً على سائر العوامل". (3)

أما الكوفيون فذهبوا إلى أن جواب الشرط مجزوم على الجوار، لأن جواب الشرط مجاور لفعل الشرط ملازم له، فلما كان كذلك حمل عليه في الجزم فكان مجزوماً على الجوار، نحو قوله تعالى ﴿وَأَمْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلِكُمْ إِلَى الْكَعْبِينَ﴾. (4)

- إن قراءة (أرجلكم) مخفوضة على الجوار، وهي قراءة أبي عمرو، وابن كثير وحمزة ويحيى عن عاصم، وأبي جعفر، وخلف.

- وقراءة (أرجلكم) بالنصب معطوفة على قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ﴾، وهي قراءة نافع، وابن عامر، والكسائي، وحفص عن عاصم، ويعقوب وينبغي أن تكون قراءة (أرجلكم)؛ لأنه لو كانت (الأرجل) معطوفة على قوله (برؤوسكم) لوجب أن تكون ممسوحة لا مغسولة وهو مخالف لإجماع أئمة الأمة من السلف والخلف. (5)

1. الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 609.

2. المرجع نفسه، ص 608.

3. المرجع نفسه، ص 608، 609.

4. سورة المائدة: الآية 06.

5. الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ص 602، 603.

3-الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب:

عكف النحاة على دراسة تركيب يتألف من عبارتين، تؤلفان جملة تامة، الأولى جملة طلبية، والثانية جملة خبرية فعلية، أو مقترنة بالفاء، ولقد اعتبر النحاة العبارة الثانية جواباً للأولى، كما اتفقوا على أن الفعل يكون مجزوماً في العبارة الثانية (جواب الطلب) إذا لم يقترن بالفاء، وهذا ما كان محل اهتمام سيوييه في دراسته لجواب الجملة الطلبية، والدافع لدراسة هذا التركيب هو: انجزام الفعل المضارع، ورصد أنواع الحمل الطلبية من أمر، أو نهي، أو استفهام، أو تمني، أو عرض... وضرب سيوييه مثالا على كل نوع فقال: "فأما ما أنجزم بالاستفهام فقولك: إيتني آتكَ، ومن جزم بالاستفهام فقله: ألا تأتيني أحدثك، وأين تكون أزرُك، وأمّا من أنجزم بالتمني، فقولك: ألا ماءً أشربُه، وليتُه عندنا يُحدِّثنا، وأمّا ما أنجزم بالعرض فقولك: ألا تنزلُ تُصبُ خيراً".⁽¹⁾

ولقد سار العديد من النحاة على نهج سيوييه في رصد أنواع الحمل الطلبية التي يكون لها جواب كالجواب في الجملة الشرطية، منهم "الزبخشري" الذي ذكر جميع ما ذكره سيوييه في قوله: " ويجزمُ بأن مضمرةً إذا وقعَ جواباً لأمرٍ أو نهي أو استفهام أو تمنٍ أو عرض، نحو قولك أكرمني أكرمك، ولا تفعلْ يكن خيراً لك، وألا تأتيني أحدثك، وأين بيتك أزرُك؟ وألا ماءً أشربُه، وليتُه عندنا يُحدِّثنا، وألا تنزلُ تُصبُ خيراً"⁽²⁾ وأضاف الزجاجي النفي فقال: " اعلم أن جواب الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض، والجحد مجزوم على معنى الشرط".⁽³⁾

أ-شروط جزم الفعل المضارع في جواب الطلب:

هناك شروط يجب توفرها في الفعل المضارع حتى يكون مجزوماً في جواب الطلب وتتمثل في:

- أن يكون الفعل خالياً من فاء السببية بعد الطلب، وأن يقصد به الجزاء، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ﴾.⁽⁴⁾
- نلاحظ هنا تقدم الطلب الفعل (تعالوا) على الفعل المضارع الخالي من " الفاء"، وهو الفعل (أتل) الذي أريد به الجزاء، ولهذا جُزِمَ في الجواب، وكانت علامة جزمه حذف حرف العلة من آخره.⁽⁵⁾

1. سيوييه: الكتاب، ص296.

2. الزبخشري، المفصل في علم العربية، ص253.

3. أبو القاسم عبد الرحمان بن اسحاق الزجاجي: الجمل في النحو، تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1984، ص210.

4. سورة الأنعام: الآية 151.

5. محمد محي الدين عبد الحميد: شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963، ص81.

- " أما شرط الجزم بعد النهي فهو صحة المعنى بإدخال (إن) قبل (لا)، ومن تم جاز: لا تدن من الأسد تسلماً، وامتنع، لا تدن من الأسد يَأْكُلُكَ.

- وأما شرط الجزم بعد الأمر فهو صحة المعنى بتقدير إن تفعل... ومن هنا صح أن تقول: أحسن إليَّ أحسن إليك، بالجزم، وامتنع: ابتعد عن النار تَحْتَرِقْ". (1)

وأشار الزمخشري إلى أن ما جاء بمعنى الأمر أو النهي يجزم الفعل بعده ب (إن) مضمرة فقال: " وما فيه معنى الأمر والنهي بمنزلهما في ذلك، تقول: اتقى الله امرؤً وفعلَ خيراً يَثْبُ عليه، معناه: ليتق الله وليفعل خيراً، وحسبك ينم الناس". (2)

- ويكون الجزم كذلك بعد اسم فعل الأمر نحو: صه تستفد من محدثك. فالفعل تستفد مضارع مجزوم في جواب اسم فعل الأمر. (3)

ب- عامل الجزم في جواب الطلب:

أجمع النحاة على جزم الفعل الواقع جواباً للطلب إذا لم يقترب ب (الفاء)، ولكنهم اختلفوا في عامل الجزم في جواب الطلب على أربعة مذاهب هي:

- إن سبب جزم الفعل المضارع في جواب الطلب راجع إلى التضمين، حيث يرى الخليل أن الأمر والنهي وباقيها ضَمَّن معنى الجزم. ولقد نقل رأيه هذا سيبويه. (4)

- من خلال قوله: "وزعم الخليل: أن هذه الأوائل كلها فيها معنى إن، فلذلك انجزم الجواب؛ لأنه إذا قال آتني آتك فإن معنى كلامه إن يكن منك إتيان آتك، وإذا قال: أين بيتك أزرك، فكأنه قال: إن أعلم مكان بيتك أزرك؛ لأن قوله أين بيتك يريد به: أعلمني. وإذا قال ليته عندنا يحدثنا، فإن معنى هذا الكلام إن يكن عندنا يحدثنا، وهو يريد ههنا إذا تمنى ما أراد في الأمر. وإذا قال لو نزلت فكأنه قال: انزل" (5) ونسب هذا المذهب أيضاً إلى ابن خروف، وابن مالك.

1. عبد السلام هارون: الأساليب في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001، ص181.

2. الزمخشري: المفصل في علم العربية، ص253.

3. أمين علي السيد: في علم النحو، ج2، ص231.

4. أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج4، ط1، 1998، ص1684.

5. سيبويه: الكتاب، ج3، ص94.

- إن الجازم هو الطلب نفسه ناب مناب الشرط، لا على جهة التضمن بل على جهة أن هذه الأشياء من أنواع الطلب نابت مناب الشرط، أي حذفت جملة الشرط، وأنيبت هذه في العمل منابها، ونظيره قولهم: ضرباً زيداً فإن (ضرباً) ناب عن (اضرب) فنصب (زيداً).

- إن عامل الجزم في جواب الطلب هو لام مقدره.

- إن عامل الجزم هو شرط مقدر دل عليه الطلب. (1)

إلا أن الرأي الأقرب إلى الصواب في عامل الجزم في جواب الطلب هو المذهب الرابع، والذي أخذ به أكثر المتأخرين من النحاة أمثال أبو حيان، والأشموني.

4. اقتران جواب الشرط ب(الفاء) أو (إذا) الفجائية:

تحتاج جملة جواب الشرط إلى رابط يربطها بجملة الشرط، وهذا الربط يتم بثلاث طرق، هي: الفعل، أو (الفاء)، أو إذا الفجائية. وفي هذا يقول سيبويه: "واعلم أنه لا يكون جواب الجزاء إلا بفعل أو بالفاء. فأما الجواب بالفعل فنحو قولك: إن تأتني آتك، وإن تضرب اضرب، ونحو قولك. وأما الجواب بالفاء فقولك: إن تأتيني فأنا صاحبك. ولا يكون الجواب في هذا الموضع بالواو ولا بثم. ألا ترى أن الرجل يقول افعّل كذا وكذا فتقول: فإذا يكون كذا وكذا. ويقول: لم أُغْتْ أمس، فتقول: فقد أتاك الغوثُ اليوم. ولو أدخلت الواو (ثم) في هذا الموضع تريد الجواب لم يُجْز". (2)

تحدثنا سابقاً عن الفعل في جواب الشرط وما يتعلق به، وستحدث فيما يلي عن اقتران جواب الشرط بالفاء أو بإذا الفجائية.

أ- اقتران جواب الشرط بالفاء:

إن الفاء العاطفة من الحروف التي تشرك في الإعراب والحكم، ومعناها التعقيب، نحو: جاء زيدٌ فعمرو، أما إذا اقترن جواب الشرط ب (الفاء)، أصبح لها معنى جديد وهو الربط بين جزئي الجملة الشرطية. (3)

1. أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص1684.

2. سيبويه: الكتاب، ص63.

3. الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوه ومحمد ندم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، ط1، 1992، ص61-66.

وهناك مواضع يجب أن يقترن فيها جواب الشرط بالفاء وتمثل في:

- أن يكون الجواب ماضي المعنى نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدًّا مِنْ قَبْلِ فَصَدَقْتُ﴾. (1).
 - أن يكون الجواب طلبيا، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ﴾. (2).
 - أن يكون الجواب جامدا (3)، نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ تَرَنْ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّاتِكَ﴾. (4).
 - أن يكون الجواب مقترنا ب (قد) نحو قوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾. (5).
 - أن يكون الجواب مقترنا ب (لن) أو (لما) نحو: إن جاءني فلن أفرط في حقه.
 - أن يكون الجواب جملة اسمية، نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَلَغَ أَجْلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ﴾. (6).
 - أن يكون الجواب مقترنا بحرف استقبال ك (السين وسوف) نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ﴾. (7).
- هذه أهم المواضع التي تقترن بها الفاء، ولا يصح أن تقع شرطا، فإن وقعت جوابا اقتضت بالفاء. وجاء اختيار الفاء للربط لأنها تنفيذ السبب عموما في الشرط وغيره نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ﴾. (8).
- جاء في التصريح: وخصت الفاء بذلك لما فيها من معنى السببية. كما تفيد الفاء أيضا في تعيين الجزاء، وإيضاح المعنى، وحذفها قد يؤدي إلى الالتباس، نحو قولنا (من أحسن فلنفسه، ومن أساء فعليها) فلو حذفنا الفاء وقلنا من أحسن لنفسه، أصبح الكلام غير تام، فلما جئنا بالفاء اتضح القصد وتم المعنى. (9).

1. سورة يوسف: الآية 26.
2. سورة آل عمران: الآية 31.
3. ابن هشام النحوي: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت-لبنان، ط1، 2001، ص182.
4. سورة الكهف: الآية 39، 40.
5. سورة يوسف: الآية 77.
6. سورة البقرة: الآية 234.
7. سورة المائدة الآية: 54.
8. سورة الكوثر: الآية 1، 2.
9. فاضل صالح السامرائي: معاني النحو، دار الفكر، عمان-الأردن، ج4، ط1، 2000، ص 105، 106.

ب- اقتران جواب الشرط بإذا الفجائية:

قال سيويوه في كتابه " وسألت الخليل عن قوله عز وجل: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾⁽¹⁾ فقال: هذا كلام معلق بالكلام الأول، كما كانت الفاء معلقة بالكلام الأول، وهذا هاهنا في موضع (قنطوا)، كما كان الجواب بالفاء في موضع الفعل ...، ومما يجعلها بمنزلة الفاء أنها لا تجيء مبتدأة كما أن الفاء لا تجيء مبتدأة⁽²⁾ "

لقد بين الخليل في جوابه على سؤال سيويوه أن لإذا الفجائية نفس الوظيفة التي تؤديها الفاء في جواب الشرط وهي ربط جواب الشرط بجملة الشرط؛ وذلك للتشابه الواقع بينهما، واستدل على ذلك بأن الفاء كإذا الفجائية في كونها لا تأتي أول الكلام.

ويعود سبب اقتران جواب الشرط بإذا الفجائية إلى كونها تحمل معنى مطابقا للجواب، حيث يقول في ذلك ابن جني " ولهذا أيضا ما جاز أن يُجازي بإذا التي للمفاجأة، نحو قوله عز اسمه: ﴿ وَإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَهُمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ فقوله (إذا هم يقنطون) في موضع (قنطوا)، فإنما جاز ل(إذا) هذه أن يجاب بها الشرط لما فيها من المعنى المطابق للجواب، وذلك أن معناها المفاجأة، ولا بد من عملين، كما لا بد للشرط وجوابه من فعلين، حتى إذا صادفه و وافقه كانت المفاجأة مسببة بينهما، حادثة عنها"⁽³⁾.

شروط اقتران جواب الشرط بإذا الفجائية:

يقترن جواب الشرط بإذا الفجائية بشروط أربعة:

- أن يكون الجواب جملة اسمية.

- أن تكون الجملة غير طلبية، نحو: إن عصى زيد فويل له⁽⁴⁾، وقد أشار الرضي إلى هذين الشرطين في قوله: "وأما (إذا) فاستعمالها قبل الاسم أقل من الفاء لثقل لفظها، وكون معناها في الجزء أبعد من معنى الفاء؛ وذلك لتأويله بأن وجود الشرط مفاجئ لوجود الجزء ومتهجم عليه، فنبت بهذا، أن الجزء، إن كان جملة طلبية كالأمر والنهي والاستفهام والتمني والعرض والتحضيض والدعاء والنداء، يجب مقارنتها لعلامة الجزء"⁽⁵⁾.

1. سورة الروم: الآية 36.
2. سيويوه: الكتاب، ج3، ص63،64.
3. أبو الفتح عثمان ابن جني: سر صناعة الإعراب، تح حسن هنداي، دار القلم، دمشق، ج2، ط2، 1993، ص254.
4. الحسن المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص375.
5. الرضي: شرح الرضي لكافية ابن حاجب، ص934.

-ألا تدخل عليها أداة نفي نحو: إن قام زيدٌ إذا (ما) قام عمرو قائمٌ.

-ألا تدخل عليها (إن)، نحو: إن قام زيدٌ إذا إن عمراً قائمٌ. (1)

الجمع بين الفاء وإذا:

اختلف النحاة في الجمع بين (الفاء) و(إذا) في جواب الشرط، حيث أجاز بعضهم الجمع بينهما، ومنع البعض الآخر ذلك.

يقول سيبويه: " وزعم الخليل أن إدخالَ الفاء على إذا قبيحٌ، ولو كان إدخالُ الفاء على إذا حسناً لكان الكلامُ بغير الفاء قبيحاً، فهذا قد استغنى عن الفاء كما استغنت الفاء عن غيرها، فصارت إذا هاهنا جواباً كما صارت الفاء جواباً ". (2) حيث كان الخليل قد استقبح الجمع بين (إذا) و (الفاء) في جواب الشرط، لكونهما تؤدیان نفس الوظيفة هي ربط جملة جواب الشرط بجملة فعل الشرط.

ويرى الزمخشري جواز الجمع بين (الفاء) و(إذا)؛ حيث قال: " و(إذا) هي إذا المفاجأة، وهي تقع في المجازة سادة مسد الفاء؛ كقوله تعالى: ﴿إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ (3)، فإذا جاءت الفاء معها تعاونتا على وصل الجزاء بالشرط فيتأكد ". (4)

والذي نراه راجحاً هو جواز الجمع بين الفاء وإذا في جواب الشرط؛ ودليلنا على ذلك هو وجود استعمالهما في القرآن الكريم الذي جمع بينهما، نحو قوله تعالى: ﴿وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (5).

5. الرتبة (التقديم والتأخير):

يتكون التركيب الشرطي من ثلاثة عناصر أساسية (أداة الشرط، فعل الشرط وجواب الشرط)، بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي عنصر منها، لأن ذلك يفقد الجملة الشرطية دلالتها على الشرط.

1. أبو حيان الأندلسي: ارتشاف الضرب من لسان العرب، ص1871.

2. سيبويه: الكتاب، ج3، ص64.

3. سورة الروم: الآية 36.

4. جار الله أبو القاسم محمود بن عمر الزمخشري: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، تح عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكات، الرياض، ج4، ط1، 1998، ص165.

5. سورة الأنبياء: الآية 97.

ولقد حدث خلاف بين النحاة حول قضايا الجملة الشرطية المتعلقة بالتقديم والتأخير مثل: تقديم الفاعل في جواب الشرط وتقديم جملة الجواب على الفعل... وغيرها

أ- صدارة الأداة:

يرى ابن السراج أن أدوات الشرط لها الصدارة في الكلام كأسماء الاستفهام، حيث يقول: " ولن لا يجوز أن تقدم (تَضْرِبُ) على (أي) لأن هذه الأسماء إذا كانت جزءاً أو استفهاماً فلها صدور الكلام، كما كان للحروف التي وقعت مواقعها، فكذلك مَنْ وَمَا إذا قلت: من تُكْرِمُ أَكْرَمٌ، وما تصنعُ أصنعُ ". (1)

وتبعه في القول بصدارة أداة الشرط "أبو حيان" في قوله: " مذهب البصريين أن أداة الشرط، لها صدر الكلام، ولذلك لا يميزون تقديم شيءٍ من معمولات فعل الشرط، ولا فعل الجواب عليها ". (2)
ومنه يتبين لنا أنه لا يجوز تقديم فعل الشرط ولا جوابه على الأداة حسب رأي البصريين.

ب- تقديم الفعل على الأداة:

يقول سيبويه: "واعلم أن حروف الجزاء يقبحُ أن تتقدم الأسماء فيها قبل الأفعال، وذلك لأنهم شبهوها بما يُجزمُ مما ذكرنا، إلا أن حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأن حروف الجزاء يدخلها فَعَلٌ وَيَفْعَلُ". (3)

يرى سيبويه أنه لا يجوز الفصل بين أداة الشرط وفعلها إلا في الشعر فقط؛ وذلك لأن الفعل بعدها قد يكون ماضياً (فَعَلٌ)، ومضارعاً (يفعل) وقال أيضاً: " وإنما جازَ هذا في إن لأنها أصل الجزاء ولا تفارقه، فجاز هذا كما جاز إضمار الفعل فيها حين قالوا: إن خيراً فخيرٌ وإن شراً فشرٌ، وأما سائر حروف الجزاء فهذا فيه ضعف في

الكلام، لأنها ليست كإن فلو جاز في إن وقد جازت كان أقوى إذا جاز فيها فَعَلٌ". (4)

وفي نفس الإطار أجاز سيبويه الفصل بين "إن" وبين فعلها بالاسم في الشعر، وفي الكلام على أن يكون الفعل فيه ماضياً، وهذا لكون (إن) أصل الجزاء فهي لا تفارقه، بخلاف بقية أدوات الجزاء فمنها ما يفارق الجزاء إلى معاني أخرى.

1. أبو بكر محمد ابن السراج: الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج2، ط3، 1996، ص159.
2. الأندلسي: ارتشاف الضرب في لسان العرب، ص1879.
3. سيبويه: الكتاب، ج3، ص112.
4. المرجع نفسه: ص112، 113.

ج-تقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط:

يقول الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز تقديم المفعول بالجزاء على حرف الشرط، نحو (زيداً إن تضرب، أضرب) واختلفوا في جواز نصبه بالشرط؛ فأجازه الكسائي، ولم يجزه الفراء".⁽¹⁾

وكانت حجة الكوفيين في جواز تقديم المنصوب بالجواز على حرف الشرط، هو أن أصل الجزاء أن يكون مقدم على (إن) نحو: اضرب إن تضرب. وكان من حقه أن يكون مرفوعاً، إلا أنه لما أُخِرَ انجزم بالجوار، أما البصريون فيرون بأنه لا يجوز تقديم معمول الشرط والجزاء على حرف الشرط، وحثهم في ذلك: أن الشرط بمنزلة الاستفهام، والاستفهام له الصدارة في الكلام، فكما لا يجوز أن يعمل ما بعد الاستفهام فيما قبله فكذلك الشرط، فكما لا يجوز القول: (زيداً أضربت)، فكذلك لا يجوز القول: زيداً إن تضرب أضرب.

والقول الراجح هو مذهب البصريين لأن مرتبة الجزاء تأتي بعد مرتبة الشرط، فالشرط سبب في الجزاء، والجزاء مسببه، فلا تقول: إن أشكرك تُعطيني وأنت تريد: إن تُعطيني أشكرك؛ لاستحالة أن يتقدم المسبب على السبب.⁽²⁾

د-تقديم الاسم المرفوع أو المنصوب في جواب الشرط:

قال الأنباري: "ذهب الكوفيون إلى أنه إذا تقدم الاسم المرفوع في جواب الشرط فإنه لا يجوز فيه الجزم، ووجب الرفع (إن تأتي زيدا يكرمك) واختلفوا في تقديم المنصوب في جواب الشرط نحو (إن تأتي زيدا أكرم) فأباه أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء، وأجازه ابن الحسن علي بن حمزة الكسائي".⁽³⁾

من خلال هذا القول يتبين لنا أنه إذا تقدم الاسم المرفوع على جملة جواب الشرط كان حقها الرفع وليس الجزم، أما النصب فاختلف فيه حيث منعه الفراء وأجازه الكسائي.

1. الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2، ص623.

2. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3. المرجع نفسه، ص620، 621.

وحجة الكوفيين في عدم الجزم، هو كون جواب الشرط مجزوماً مجاورته فعل الشرط، وعند مفارقتها له بتقديم الاسم بطلت المجاورة، فبطل الجزم، ووجب الرفع، أما البصريون فيرون بأنه يجوز تقديم المرفوع والمنصوب في جواب الشرط. (1)، وكانت حججهم في ذلك: "أنه يجب أن يُقدر فيه فعل كما وجب التقدير مع تقديم الاسم على فعل الشرط؛ لأن حرف الشرط يعمل فيهما، على ما بينا، فكما وجب التقدير مع تقديمه على فعل الشرط، فكذلك مع تقديمه على جواب الشرط، ولا فرق بينهما". (2)

من خلال هذا القول يتبين لنا أنه إذا تقدم الاسم المرفوع على جملة جواب الشرط كان حقها الرفع وليس الجزم، أما النصب فاختلف فيه حيث منعه الفراء وأجازته الكسائي.

وقد أجمع النحاة على أن المنصوب فضلة في الجملة، لا يعتد بتقديمه كتقديم المرفوع. (3)

6. الحذف في الجملة الشرطية:

التركيب الشرطي أسلوب تعبيرى، يتعرض للحذف في بعض أجزائه، وقد اهتم النحاة بدراسة قضية الحذف في الجملة الشرطية، وتعرضوا إلى أشكاله التي تقع في حيز هذا التركيب، وسنتحدث عن أهم ما تطرق إليه النحاة في هذه القضية:

أ- حذف فعل الشرط:

يُحذف فعل الشرط وحده شرط أن يتوفر فيه أمران هما: دلالة الدليل عليه، وأن يقع الشرط بعد (وإلا) نحو:

تُبُّ وإلا عاقبتك، أي: وإلا تَتَّب عاقبتك. (4)

ب- حذف أداة الشرط وفعل الشرط:

تُحذف أداة الشرط وفعلها، إذا تقدّم عليهما الطلب، والذي يشمل: الأمر، والنهي، والاستفهام، والتمني، والعرض وبينه ابن السراج في قوله: "يحذف... حرف الجزاء مع ما عمل فيه وفيما بقي من الكلام دليل عليه

1. الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف، ج2، ص621.
2. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.
3. المرجع نفسه، ص623.
4. ابن هشام النحوي: شرح شذور الذهب، ص184.

وذلك إذا كان الفعل جواباً للأمر والنهي، أو الاستفهام، أو التمني أو العرض تقول: آتني آتك، فالتأويل: إئتني فإنك إن تأتني آتك، هذا أمرٌ، ولا تفعلْ يكنْ خيراً لك، وهذا هي، والتأويل لا تفعلْ فإنك إن لا تفعلْ يكنْ خيراً لك...، وليته عندنا يُحدثنا، فهذا تمنٌ، ألا تنزلْ تُصبْ خيراً، وهذا عرض، وفي هذا كله معنى (إنْ تفعلْ) فإن كان للاستفهام وجهٌ من التقدير لم تجزم جوابه". (1)

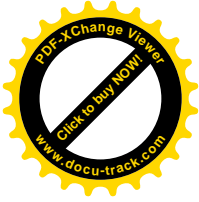
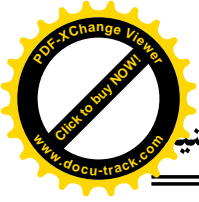
كما تُحذف أداة الشرط وفعلها دون أن يسبقهما طلب، نحو قوله تعالى: ﴿يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِيَّايَ فَاعْبُدُونِ﴾ (2) أي: إن أرض الله واسعة فإن لم تخلصوا العبادة لله في أرض فأخلصوها له في غيرها، حيث حذف الشرط وعوض من حذفه تقديم المفعول. (3)

ج-حذف جواب الشرط:

يُحذف جواب الشرط وفق شروط حددها النحاة في أقوالهم، فقال الفراء: "وإنما تفعله العرب في كل موضع يُعرف فيه معنى الجواب؛ ألا ترى أنك تقول للرجل: إن استطعت أن تتصدق، إن رأيت أن تقوم معنا، بترك الجواب؛ لمعرفتك بمعرفته به. فإذا جاء ما لا يُعرف جوابه إلا بظهوره أظهرته؛ لأنَّ معناه لا يُعرف إذا طُرِحَ" (4)، ويقول المبرد: "لا يجوز الحذف حتى يكون المحذوف معلوماً مما يدلُّ عليه من مُتقدِّم خبر أو مشاهدة حال". (5) يتبين لنا من الأقوال السابقة أنه يجوز حذف جواب الشرط إذا علم من مجرى الكلام.

كما يجوز حذف جواب الشرط إذا دخل عليه ما ينوب عنه كجواب القسم نحو: والله - إن تدرُسْ - لتنجحَنَّ. (6) (لتنجحَنَّ) هو جواب للقسم (والله)؛ لأنه هو المتقدم، أما جواب الشرط فهو محذوف دلَّ عليه جواب القسم (7) ويرى الزمخشري أن الجزء يجب أن يأتي بعد الشرط ولا يكون سابقاً له، أمّا إذا سبقه فإن الجواب يُحذف ويُقدَّرُ

1. ابن السراج: الأصول في النحو، ج2، ص162.
2. سورة العنكبوت: الآية 56.
3. الزمخشري: الكشاف، ج4، ص557.
4. أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء: معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ج1، ط3، 1983، ص331، 332.
5. المبرد: المقتضب، ج2، ص79.
6. الأندلسي: ارتشاف الضرب، ج4، ص1884.
7. علي رضا: المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، دط، ص53.



نحو قوله تعالى: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ﴾⁽¹⁾، حُذِفَ فِي هَذِهِ الْآيَةِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِبْلَاحَ قَبْلَ التَّوَلَّى، وَالتَّقْدِيرُ هُنَا: (فَلَا لَوْ عَلَيَّ فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ).⁽²⁾

د-حذف فعل الشرط وجوابه:

قال ابن يعيش: "واعلم أن إن أم هذا الباب للزومها هذا المعنى وعدم خروجها عنه إلى غيره ولذلك اتسع فيها وفصل بينها وبين مجزومها بالاسم نحو قولهم إن الله أمكنني من فلان فعلت، وقد يقتصر عليها ويوقف عندها نحو قولك: صلّ خلف فلان وإن أي وإن كان فاسقا ويكون مثل ذلك في غيرها مما يجازى به".⁽³⁾

وواضح من خلال قول ابن يعيش أن (إن) يجوز الوقف عليها، مع حذف فعل الشرط والجواب.

1. سورة هود: الآية 57.
2. الزمخشري: الكشاف، ج3، ص209.
3. موفق الدين بن يعيش النحوي: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج8، دط، دت، ص156.

سادسا: الدلالة الزمنية للفعل المضارع

1-تعريف الزمن:

أ-لغة:

عرف ابن منظور في لسان العرب الزمن قائلا: "الزَّمْنُ والزَّمانُ: اسمٌ لقليلِ الوقتِ وكثيره، وفي المُحكَم: الزَّمْنُ والزَّمانُ العَصْرُ، والجمعُ أَزْمُنٌ وأَزْمَانٌ وأَزْمَنَةٌ... وأزمنَ الشيءُ طالَ عليه الزَّمانُ... وأزمنَ بالمكانِ: أقامَ به زَمَانًا... والزَّمْنُ شهرينِ إلى سِتَّةِ أشهرٍ، والدهر لا يَنْقَطِعُ...". (1)

ب-اصطلاحا:

عرفه "مهدي المخزومي" بأنه: "صيغ تدل على وقوع أحداث في مجالات زمنية مختلفة، ترتبط ارتباطا كليا بالعلاقات الزمنية عند المتكلم". (2)

ومعنى هذا أن الزمن الماضي أو الحاضر أو المستقبل يرتبط بإرادة المتكلم.

ويعرف عبد الجبار توامة بقوله: "الزمن اللغوي هو الوقت النحوي الذي يُعبّر عنه بالفعل وصيغته، وما شابهه، تعبيرا لا يستند إلى دلالات زمنية فلسفية، بل يقوم على استخدام القيم الخلافية فيه... بين الصيغ المختلفة في الدلالة على الحقائق اللغوية". (3)

ولقد قسم سيبويه زمن الفعل في العربية إلى ثلاثة أقسام هي: ما مضى، ولما يكون ولم يقع، وما هو كائن لم ينقطع؛ ومنه فالزمن على هذا القول، ماض ومستقبل وحال، وهي الأزمنة المطلقة في اللغة، وأي زمن غير هذه الأزمنة الثلاثة هو فرع منها. (4)

1. ابن منظور: لسان العرب، ج13، مادة (ز م ن)، ص199.

2. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص147.

3. عبد الجبار توامة: زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994، ص1، 2.

4. المرجع نفسه، ص3.

2- زمن الفعل المضارع وجهاته:

أ- زمن الحال:

-الحال العادي البسيط: هو ما دل على حدث جرى وقوعه عند التكلم واستمر واقعاً نحو: قلتُ لصاحبي: أراك في حيرةٍ من أمرِك، فقال لي: أحسبُك مُدرِكًا أمرِي⁽¹⁾، "وصيغته (يَفْعَلُ) مجرداً من كل الزوائد المخلصة للجهات أو القرائن الحالية وقد تدل صيغة (فَعَلَ) على هذا الزمن، كأن يُقصدَ بها الإنشاء كـ (بَعْتُ) و (اشتريتُ) ومختلف ألفاظ العقود، وتدل صيغة (يَكُونُ يَفْعَلُ) على الحال البسيط أيضاً."⁽²⁾

-الحال المستمر المتجدد: ويأتي في صيغ عديدة، منها صيغة (يَفْعَلُ) مجردة، فتدل بدلالة قرائن الحالية أو معنوية داخل السياق على الزمن المستمر أو المتجدد أو التعودي. ويكون هذا الحال قابلاً للتخلف نحو: أذهبُ كلَّ يومٍ إلى محلِّ عملي في الساعةِ التاسعةِ صباحًا؛ فالحال هنا يدل على الحدوث عادةً فيسوف لنا تسميته بالتعودي، وهو يحدث باستمرار.

كما يكون الحال غير قابل للتخلف نحو: تشرقُ الشمسُ منَ المشرقِ؛ فالحال مستمر على سبيل التجدد، وهو لا يتخلف، وهو خاص بالظواهر الطبيعية، ومن أمثلة هذا النوع قولك: يفعلُ اللهُ ما يشاءُ، فالحال هنا لا يدل على زمن معين، لأنه أسند إلى الله تعالى وهو لا يتخلف في الاستمرار.⁽³⁾

-الحال الحكائي أو الحال في الماضي: ويأتي في صيغة (يَفْعَلُ)، وكثيراً ما يُستعمل في عصرنا الحاضر، ونجده شائعاً عند المذيعين وفي الصحف والمجلات، وهو لا يدل على الوقوع في الحاضر أو المستقبل وإنما يدل على وقوعه في الماضي...، والدال على هذا الماضي هو القرينة الحالية، كعلم السامع بالخبر قبل إذاعته، أو شيوعه بين الناس، والفائدة هي استحضار الصورة، كأنها تقع أمامنا.⁽⁴⁾

ويستغل هذه الخاصة للمضارع المؤرخون والقصاص. فإذا أرادوا استحضار حادثة صاغوها بالفعل المضارع.⁽⁵⁾

1. إبراهيم السامرائي: الفعل زمنه وأبنيته، ص32.

2. عبد الجبار توامه: زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، ص90.

3. المرجع نفسه، ص91.

4. المرجع نفسه، ص93.

5. شوقي ضيف: تجديد النحو، ص205.

وقد عبر النحاة عن هذه الجهة بقولهم (حكاية حال ماضية) وفسرها صاحب الكليات بقوله: "معنى الحال الماضية عند النحاة أن القصة الماضية كأنما عبر عنها في حال وقوعها بصيغة المضارع كما هو حقها، ثم حكى تلك الصفة بعد مضيها." (1)

ب- زمن الاستقبال:

- **المستقبل العادي أو البسيط:** وهو الذي يدل على مجرد الاستقبال خالٍ من كل جهة وصيغته حسب القرائن المقالية والحالية كثيرة نذكر منها: (يَفْعَلُ، سَيَفْعَلُ، سَوْفَ يَفْعَلُ، يَفْعَلُنْ) ويأتي أيضاً على صيغة (فَعَلَ) في أسلوب الشرط والانشاء وتأتي صيغة (لَنْ يَفْعَلَ) و (لَا يَفْعَلُ) في أسلوب النفي معبرة عن هذا الزمن. إذا لم تكن هناك قرينة دالة على النفي في المستقبل المستمر أو المؤبد. ويأتي في صيغة (إِنْ فَعَلَ) بعد قسم، و (قَدْ يَفْعَلُ) الدالة على الاحتمال والتوقع. (2)

- **المستقبل البعيد:** ويتحدد هذا النوع بالقرينة الحالية أو المقالية داخل السياق... وقد عدَّ الدكتور تمام صيغة (سَوْفَ يَفْعَلُ) للمستقبل البعيد و(سَيَفْعَلُ) للمستقبل القريب.

- **المستقبل في الماضي:** وهو إعراب عن المستقبل في زمان ماضٍ، وصيغته كَانْ يَفْعَلُ، وكانَ سَوْفَ يَفْعَلُ... وقد أشار العلامة ابن جني إلى هذا الزمن حين قال: "على نحو حكاية الحال في نحو هذا قولك: كان زيد سيقوم أمس، أي كان متوقعا منه القيام فيما مضى." (3)

- **المستقبل الاستمراري:** صيغته (سَيَظَلُّ يَفْعَلُ) وتدل صيغته (لَنْ يَفْعَلَ وَلَا يَفْعَلُ) في أسلوب النفي على الاستمرار في المستقبل.

- **المستقبل المقاربي:** صيغته (يَكَادُ يَفْعَلُ) التي تدل على الزمن المستقبل الذي قرب من الحاضر نحو: يكادُ يخرجُ غداً. (4)

1. عبد الجبار توامة: زمن الفعل في اللغة العربية قرائنه وجهاته، ص 93.
2. المرجع نفسه، ص 94.
3. المرجع نفسه، ص 94، 95.
4. المرجع نفسه ص 95.

2- دلالة المضارع الزمنية:

أ- دلالة المضارع على الحال:

إن الأصل في الفعل المضارع أن يدل على وقوع الفعل في الزمن الحاضر (الحال)، إذا تجرد من أي قرينة خاصة بالاستقبال أو الماضي ويقول في ذلك السيوطي: "...لأنه لما كان لكل من الماضي والمستقبل صيغة تخصه، ولم يكن للحال صيغة تخصه جعلت دلالاته على الحال راجحة عند تجرده من القرائن".⁽¹⁾

ويتعين زمن المضارع للحال بإدخال بعض الأدوات عليه وذلك كما يلي:

- أن يتعين زمنه للحال، وذلك إذا اقترن بكلمة تفيد ذلك؛ مثل: كلمة الآن، أو الساعة، أو حالاً، أو آنفاً، كقولك: يذاكر التلميذ النجيب دروسه الآن.

- أن يتعين زمنه للحال، إذا اقترن بكلمة تفيد النفي بالفعل مثل: (ليس) أو بما يشبهها في المعنى والعمل؛ مثل الحرف (إن) أو (ما) أو (لا) وكل واحد من هذه العوامل يفيد النفي مطلقاً نحو: ليس يقوم محمد، إن يخرج حليم.⁽²⁾

- إذا دخلت عليه (لام الابتداء) "وفائدتها أمران: تأكيد مضمون الجملة، ولهذا زحلقوها في باب (إن) عن صدر الجملة كراهية ابتداء الكلام بمؤكدتين؛ وتخليص المضارع للحال. كذا قال الأكثرون"⁽³⁾، يقول "الزمخشري": "واللام في قولك: إنَّ زيداً لَيَفْعَلُ، مخرجة للحال كالسين وسوف للاستقبال".⁽⁴⁾

- إذا وقع بعد (إذا) الفجائية التي تدل على الحال لا الاستقبال⁽⁵⁾ نحو قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾.⁽⁶⁾

- ويتعين زمنه للحال، إذا وقع خبراً لفعل من أفعال الشروع مثل: طفق وشرع وأخواتهما، ليساير زمنه معناها.

- أن يتعين زمنه للحال، إذا وقع مع مرفوعه في موضع نصب على الحال فيكون زمنه -في الغالب- حالاً بالنسبة لزمن عامله، مثل: أقبل الأخ يضحك.

1. السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص32.
2. عباس حسن: النحو الوافي، ج1، ص58.
3. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص251.
4. الخوارزمي: شرح المفصل في صنعة الاعراب الموسوم بالتحخير، تح عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت-لبنان، ج3، ط1، 1990، ص211.
5. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص92.
6. سورة طه: الآية 20.

- وإذا دخلت (ما) المصدرية الظرفية، على المضارع مثل: يسرني ما تتكلم، أي كلامك. كان زمن المصدر مؤول للحال- في الغالب- حين لا توجد قرينة تعارضه. (1)

نلاحظ مما سبق أن المضارع يدل على الحال بوجود قرينة لفظية تعين الحاضر دون غيره، وقد يخرج عن هذه الدلالة إذا دخلت عليه قرائن أخرى دالة على الاستقبال والمضي.

ب- دلالة المضارع على الاستقبال:

يتعين زمن المضارع للاستقبال وذلك كما يأتي:

- أن يتعين زمنه للاستقبال إذا اقترن بـ (إذا) وهي ظرف من ظروف المستقبل، وهي تختص بالدخول على الجملة الفعلية نحو: أزورك إذا تزورني (2)؛ فالفعلان المضارعان هنا للمستقبل، وقد أشار إلى ذلك ابن هشام في قوله: "أن تكون لغير مفاجأة؛ فالغالب أن تكون ظرفاً للمستقبل مضمنة معنى الشرط، وتختص بالدخول على الجملة الفعلية،... ويكون الفعل بعدها ماضياً كثيراً ومضارعاً دون ذلك". (3)

- يتعين زمن المضارع للاستقبال إذا سبقته السين وسوف وتختصان بالمضارع (4)، ويفيدان التنفيس، أي: تخلص المضارع المثبت من الزمن الضيق وهو زمن الحال، إلى الزمن الواسع وهو الاستقبال (5) نحو قوله تعالى: ﴿كَأَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (6) وقوله تعالى: ﴿كَأَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (7)، والفرق بين الحرفين (السين) و (سوف) من وجهين:

الأول: التراخي في سوف أشد منه في السين نحو قوله تعالى ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ (8)، سوف هنا دلت على المستقبل البعيد فطال الأمد والزمان. وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ﴾ (9) السين هنا دلت على المستقبل القريب فعجلت القول.

1. عباس حسن: النحو الوائى، ج 1، ص 57، 58.
2. المرجع نفسه، ص 58.
3. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج 1، ص 97.
4. جرجي شاهين عطية: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ربحاني، بيروت، ط 4، دت، ص 389.
5. عباس حسن: النحو الوائى، ج 1، ص 60.
6. سورة النبأ: الآية 04.
7. سورة التكاثر: الآية 03.
8. سورة الزخرف: الآية 44.
9. سورة البقرة: الآية 142.

الثاني: يجوز دخول (اللام) على (سوف) ولا تكاد تدخل على (السين). حيث قال في ذلك ابن "الخشاب":
"سوف أشبهه بالأسماء من السين لكونها على ثلاثة أحرف، والسين أقعد في شبه الحروف لكونها على حرف واحد،
فاختصت سوف بجواز دخول اللام عليها بخلاف السين". (1)

-ويتعين زمنه للاستقبال أيضا إذا سبقته (لا النافية) ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين. (2)

يقول ابن يعيش: "فلا جواب هو يفعل إذا أريد به المستقبل، فإذا قال القائل: يقوم زيدٌ غداً وأريد نفيه قيل لا يقوم
لأن (لا) حرف موضوع لنفي المستقبل وكذلك إذا قيل ليفعلن وأريد النفي، قيل ليفعل لأن النون تصرف الفعل
للاستقبال". (3)

-ويتعين زمن المضارع للاستقبال أيضا إذا اقتضى طلباً؛ سواء كان الطلب يفهم منه وحده نحو قوله تعالى:

﴿وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلِينَ كَامِلِينَ﴾ (4)، "أو كان بمساعدة أداة أخرى، نحو قوله تعالى: ﴿لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ
مِنْ سَعَتِهِ﴾ (5) وقوله: ﴿رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا﴾ (6) فإن طلب الإنفاق في (لينفق) وطلب عدم المؤاخذة في (لا تؤاخذنا)
مفهوم من المضارع بمساعدة (اللام) و(لا) الطلبيتين. وزمن المعنى في الفعلين هو المستقبل... (7)

وتختص (لا) الناهية بالدخول على المضارع، فتجزمه وتعينه للاستقبال (8)، نحو قوله تعالى: ﴿لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي
وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾. (9)

ويدل هذا الطلب على الأمر أو النهي أو الدعاء أو التمني أو الترجي أو الاستفهام أو العرض أو التحضيض. (10)

-يتعين زمن المضارع للاستقبال إذا اقتضى وعداً أو وعيداً نحو قوله تعالى: ﴿يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (11)
وتحقيقها لا يكون إلا في المستقبل.

1. جلال الدين السيوطي: الأشباه والنظائر في النحو، تح غازي مختار طليمات، مجمع اللغة العربية، دمشق، ج2، دط، 1987، ص501،500.
2. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص270.
3. ابن يعيش: شرح المفصل، ج8، ص108.
4. سورة البقرة: الآية 233.
5. سورة الطلاق: الآية 07.
6. سورة البقرة: الآية 286.
7. عباس حسن، النحو الواقي، ج1، ص58، 59.
8. ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ص271.
9. سورة الممتحنة: الآية 01.
10. عباس حسن، النحو الواقي، ج4، ص365.
11. سورة المائدة: الآية 40.

- ويتعين زمنه للاستقبال أيضا إذا صحبته نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة لأن التوكيد يليق بما لم يحصل مثل: أَتَكْرَمَنَّ صديقك؟ ومثل: هل تُساعدنَّ البائسَ؟ أو صحبته لام جواب القسم لأنها في معنى أداة التوكيد السالفة نحو: والله لعلی عملك تُحاسبُ. (1)

- كذلك إذا صحبته أداة ترجي مثل، (لعل) (2) كما في قوله تعالى: ﴿لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ﴾. (3)

- "إذا سبقته أداة شرط وجزاء، سواء أكانت جازمة كالتي في قوله تعالى: ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ﴾ (4) أم غير جازمة ومنها (لو) الشرطية غير الامتناعية، و (كيف) الشرطية مثل: (لو يؤاخذُ اللهُ الناسَ بظلمهم لأسرعَ في إهلاكهم)، ومثل: كيف تصنعُ أصنع." (5)

- ويتعين زمنه للاستقبال إذا سبقه حرف نصب سواء كان ظاهراً أو مقدرًا وقد أشار إلى ذلك ابن الأنباري في قوله: "وهذه الحروف تخلص الفعل المضارع للاستقبال". (6) ويقول "المبرد" أن أداة النصب (أن) إذا وقعت على فعل مستقبل فإنها تنصبه، وذلك الفعل لما لم يقع، ولا يكون للحال. نحو: أن تأتيني خيرٌ لك. (7)

- وكذلك يتعين للمستقبل "إذا كان مسنداً إلى شيء متوقع حصوله في المستقبل مثل: يدخلُ الشهداءُ الجنةَ مع السابقين؛ إذ لا يعقل أن يكون زمن المضارع للحال، ومعناه- هو دخول الجنة- في المستقبل؛ كما يترتب عليه من سبق الفعل للفاعل في الوجود والوقوع وهو محال". (8)

- إذا سبقته (هل) مثل: هل تقاطعَ مجالسُ السوء. (9)

نلاحظ مما سبق أن جميع القرائن والأدوات التي تدخل على الفعل المضارع لها دور هام في التمييز بين دلالاته على الاستقبال وبين دلالاته على الحال.

1. عباس حسن، النحو الوائى، ج1، ص 59.
2. السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص34.
3. سورة غافر: الآية 36.
4. سورة محمد: الآية 07.
5. عباس حسن: النحو الوائى، ج1، ص59.
6. ابن الأنباري: أسرار العربية، ص 233.
7. المبرد: المقتضب، ج3، ص05.
8. عباس حسن: النحو الوائى، ج1، ص59.
9. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

ج- دلالة المضارع على الماضي:

قد يتحول المضارع من دلالاته على الحاضر والمستقبل إلى دلالاته على الماضي وذلك كآلآتي:

- إذا سبقته (لم) أو (لما): وها حرفان لنفي المضارع؛ فهما يجزمانه ويحولان معناه إلى الماضي (1)

كقوله تعالى: ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ﴾ (2)، ونحو: لما يحضُر ضيفنا؛ فزمن المضارع في المثالين ماضٍ. (3)

- إذا سبقته (لو) الامتناعية تصرف المضارع إلى الماضي (4) نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ﴾. (5)

- "أو جاء بعد (قد) التي تفيد التقليل بقرينة؛ كأن تقول لمنح ملك على السفر كرها: قد أسافرُ مكرهاً؛ فماذا

عليك لو كنت تركتني بعيداً عن المشقة التي صادفتها؟ بخلاف (قد) التي للتكثير". (6)

- يتعين زمن المضارع إلى الماضي إذا وقع مع مرفوعه خبراً في باب كان وأحوالها الناسخة، شرط ألا توجد قرينة

تصرف زمنه عن الماضي إلى زمن آخر نحو: كانَ سائقُ السيارةِ يترفقُ بركابها حتى وصلوا، أي: ترفَّق. (7)

- ويتعين زمنه أيضاً للماضي إذا وقع بعد (إذ) الظرفية نحو قوله تعالى: ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ﴾ (8)

أي: قلتَ (9)، وتستعمل (إذ) مع الماضي لفظاً ومعنى، وقد تستعمل مع المضارع وتدل على معنى الماضي، ويقول

في ذلك "ابن هشام": تلزم إذ الإضافة إلى جملة، إما اسمية نحو: ﴿وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ﴾ (10)، أو فعلية فعلها

ماض لفظاً ومعنى نحو: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ (11)، أو فعلية فعلها ماض معنى لا لفظاً (12)، نحو: ﴿وَإِذْ يَرْفَعُ

إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ﴾. (13)

1. ابن هشام الأنصاري، مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب مكتبة الرشد، السعودية، ط1، 2006، ص 100.

2. سورة الإخلاص: الآية 03.

3. عباس حسن: النحو الوائى، ص61.

4. الحسن بن قاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، ص 283.

5. سورة النحل: الآية 61.

6. عباس حسن: النحو الوائى، ج1، ص 61.

7. المرجع نفسه، ص61، 62.

8. سورة الأحزاب: الآية 37.

9. السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج1، ص 35.

10. سورة الأنفال: الآية 26.

11. سورة البقرة: الآية 30.

12. ابن هشام الأنصاري: مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب، ج1، ص88، 89.

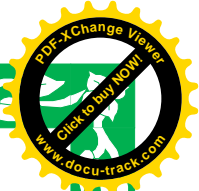
13. سورة البقرة: الآية 127.

- وينصرف زمن المضارع للمضي إذا وقع بعد (ربما) مثل: فاتني القطارُ فتألمتُ؛ فأدركني صديقٌ بسيارتهِ، فوصلنا قبل القطارِ؛ فالحمد لله ربما أكرهُ هذا الأمرُ وفيه خيري ونفعي، أي: ربما كرهتُ⁽¹⁾، وهي تدخل على الجمل الفعلية ويكون فيها الفعل ماضيا لفظا ومعنى. وإذا دخلت على الفعل المضارع فيؤول للماضي⁽²⁾ نحو قوله تعالى: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾⁽³⁾

- "وما عطف على حال، أو مستقبل، أو ماضي، أو عطف عليه ذلك فهو مثله، لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ﴾⁽⁴⁾، أي: فأصبحت الأرض."⁽⁵⁾

مما سبق يتبين لنا أن صيغة (يفعلُ) لا ترتبط بزمن معين، فللفعل المضارع تنوعات في دلالاته على الزمن تنصرف إلى أزمنة غير التي وُضع لها الفعل وهي دلالاته على الحال والاستقبال والمضي.

1. عباس حسن: النحو الوافي، ج 1، ص 61.
2. ابن هشام الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ص 145، 146.
3. سورة الحجر: الآية 02.
4. سورة الحج: الآية 63.
5. السيوطي: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج 1، ص 36.



الفصل الثاني

الدراسة الإحصائية التحليلية

تمهيد:

سورة طه مكية بالإجماع، إلا الآيتين (130، 131) فمدنيتان⁽¹⁾، حيث أخرج ابن مَرْدُويه عن ابن الزبير قال: «نزلت سورة طه بمكة»⁽²⁾. وهذه السورة هي العشرون في ترتيب المصحف الشريف⁽³⁾، وعدد آياتها مئة وخمس وثلاثون آية، وكلما ألف وثلاث مئة وإحدى وأربعون، وحروفها خمسة آلاف ومئتان واثنان وأربعون حرفاً⁽⁴⁾. وهي الخامسة والأربعون في ترتيب النزول حيث نزلت بعد سورة مريم وقبل سورة الواقعة⁽⁵⁾ ونزلت قبل إسلام عمر-رضي الله عنه- لما روى الدار قطني عن أنس بن مالك، قال: «خرج عمر مُتَقَلِّداً السيوف. فقيل له: إن ختنك وأختك قد صبوا، فأتاها عمر وعندهما رجل من المهاجرين يقال له: خباب، وكانوا يقرأون طه، فقال: أعطوني الكتاب الذي عندكم فأقرأه - وكان عمر رضي الله عنه يقرأ الكتب- فقالت له أخته: إنك رجسٌ ولا يمسه إلا المطهرون، فقم فاغتسل، أو توضأ. فقام عمر رضي الله عنه فتوضأ، ثم أخذ الكتاب فقرأه: طه»⁽⁶⁾.

سبب التسمية:

سميت بسورة (طه) لابتداء السورة بالنداء بها، وهو اسم من أسماء النبي صلى الله عليه وسلم؛ سماه الله تعالى به، وفي ذلك تكريم له وتسليمة عما يلقاه من إعراض قومه⁽⁷⁾. وقد روي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال: «لي عند ربي عشرة أسماء»؛ فذكر أن فيها طه ويس⁽⁸⁾.

وتسمى أيضاً بسورة (الكليم)، لأن معظم آياتها في قصة الكليم موسى عليه السلام⁽⁹⁾.

1. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ج14، ط1، 2006، ص6.
2. جلال الدين السيوطي، الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تح عبد الله بن عبد الحسن التركي، مكتبة ترعة الزمر، القاهرة، ج10، ط1، 2003، ص152.
3. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مصر، مطبعة المصحف الشريف، ج6، ط3، 1992، ص1001.
4. الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان في روي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، مج17، ط1، 2001، ص247.
5. محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، ج16، دط، 1984، ص180.
6. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص5.
7. وهبة بن مصطفى الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، مج6، ط2، 2003، ص174.
8. القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ص9.
9. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ص1001.

مناسبتها لما قبلها:

تظهر مناسبة هذه السورة لما قبلها في وجوه تتمثل فيما يأتي:

- أن سورة طه نزلت بعد سورة مريم كما روي عن ابن عباس⁽¹⁾، وكلاهما مكيتان، مبدوءتان بأسماء الحروف المتقطعة.⁽²⁾

- أنه لما ذكر في سورة مريم قصص عدد من الأنبياء والمرسلين، كان بعضها بسيطاً موجزاً، كقصص إبراهيم-عليه السلام- والبعض الآخر موجزاً مجملاً، كقصة موسى -عليه السلام- أما باقي النبيين فقد أشار إليهم بطريق الإجمال، وذكر هنا قصة موسى التي أجملت فيما سبق، واستوعبها غاية الاستيعاب، ثم فصل قصة آدم عليه السلام.
- أن أول هذه السورة متصل بآخر السورة السابقة، وهو مناسب له في المعنى، حيث ذكر عز وجل في آخر السور أنه إنما يسر القرآن بلسانه العربي المبين، ليكون تبشيراً للمتقين، وإنذاراً للمعاندين، وفي أوائل هذه السورة ما يؤكد هذا المعنى.⁽³⁾

ومما سبق ذكره نخلص إلى أن وجوه مناسبة سورة طه لسابقتها سورة مريم، أهمها مكيتان، مبدوءتان بأسماء الحروف المتقطعة، وأن أول هذه السورة متصل بآخر سورة مريم من حيث المعنى، وأنه سبحانه وتعالى ذكر تبشير القرآن بلسان الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلل ذلك بقوله: ﴿لِنُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَنُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا﴾⁽⁴⁾، كما ذكرت قصص الأنبياء في سورة طه موضحة مفصلة؛ وقد أشار إلى ذلك سبحانه في قوله: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾⁽⁵⁾.

محور مواضيع السورة:

لقد تناولت سورة طه عدة موضوعات تتمثل فيما يلي:

- بيان أن إنزال القرآن الكريم على النبي صلى الله عليه وسلم، ما هو إلا تذكرة وعظة للبشر وسعادة لهم في الدنيا والآخرة.⁽¹⁾

1. الزحيلي: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، ص174.
2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ص1001.
3. الشافعي: تفسير حدائق الروح والريحان في روائع علوم القرآن، ص 247.
4. سورة مريم: الآية 97.
5. سورة هود: الآية 120.
6. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ص1001.

- تناولت السورة قصص الأنبياء لتسليية قلب الرسول صلى الله عليه وسلم⁽¹⁾، حيث ذكرت قصة موسى وهارون عليهما السلام مع فرعون الطاغية بالتفصيل، ومعظم السورة في الحديث عنها وبالأخص موقف المناجاة بين موسى وربه عز وجل، والجدال الذي قام بين موسى وفرعون وموقف المبارزة بينه وبين السحرة، كما تجلت في ثنايا هذه القصة رعاية الله لموسى وإهلاك الله لأعدائه الكفرة المجرمين.

- كما تناولت قصة السامري وصنعه العجل الذي عبده بنو إسرائيل في غياب موسى عليه السلام، واستمرارهم في الضلال حتى رجوعه، حيث قام بإحراق العجل ونسفه في اليم ليريهم ضلالتهم في عبادة ذلك العجل، وجهلهم بالمعبود الحق⁽²⁾، قائلًا لهم: ﴿إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا﴾⁽³⁾.

- برزت في السورة أيضًا بعض مشاهد يوم القيامة بعبارات بليغة تتهزأ لها القلوب بالذهول والخشوع، ويظهر ذلك في قوله عز وجل: ﴿وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾⁽⁴⁾.

- كما ذكر الله سبحانه وتعالى قصة آدم عليه السلام بشكل مفصل؛ من أمر الملائكة بالسجود له، وامتناع إبليس وتحذيره هو وزوجته من أن يُخدعا به، قال عز وجل: ﴿يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكُمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾⁽⁵⁾ لكن الشيطان وسوس لهما فأكلا من الشجرة فبدت لهما سوءاتهما، وانتهى الأمر بإخراجهما من الجنة بعد أن عفا الله عنهما⁽⁶⁾.

وختمت هذه السورة ببعض التوجيهات الربانية للرسول صلى الله عليه وسلم في الصبر وتحمل الأذى حتى يأتي نصر الله⁽⁷⁾.

سبب نزول السورة:

أما سبب نزول تلك السورة الكريمة، فقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث أنه كان يقوم الليل فيشق على نفسه، فقد أخرج ابن مردويه عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم كان أول ما أنزل الله عليه

1. محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج6، ص182.
2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ص1002.
3. سورة طه: الآية 98.
4. سورة طه: الآية 108.
5. سورة طه: الآية 117.
6. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ص1003.
7. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى، فخطابه الله تعالى ليرفق بنفسه (1) قال تعالى: ﴿طَهَ، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (2).

وذكر القاضي عياض في "الشفاء" أن الربيع بن أنس قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى قام على رجل ورفع الأخرى، حتى نزلت (3) ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾، كما ذكر ابن المنذر عن ابن الجريح قال: قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيام؟، فنزل قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ﴾ (4).

وإضافة إلى ذلك أورد ابن أبي حاتم عن السدي قال: كان الرسول عليه الصلاة والسلام إذا نزل عليه جبريل عليه السلام بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فنزل قوله تعالى: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ﴾ (6).

وقد أخرج ابن أبي شيبة وابن مردويه والبخاري، عن أبي رافع قال: «أضاف النبي صلى الله عليه وسلم ضيقاً فأرسلني إلى رجل من "أن أسلفني دقيقاً إلى هلال رجب" فقال لا إلا برهن فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال: "أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض" فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية (7)، قال تعالى: ﴿وَلَا تُمَدِّدْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ﴾ (8).

وما يمكن أن نستخلصه أخيراً، أن الله سبحانه وتعالى لما أنزل القرآن الكريم على رسوله الخاتم لم يجعله شقاءً له ولكن جعله رحمةً ونوراً ودليلاً إلى الجنة.

1. جلال الدين السيوطي: أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2002، ص 173.
2. سورة طه: الآية 01، 02.
3. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ص10، 11.
4. سورة طه: الآية 105.
5. سورة طه: الآية 114.
6. جلال الدين السيوطي: أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول، ص173، 174.
7. سورة طه: الآية 131.

أولاً: الدراسة الإحصائية:

1- إحصاء الأفعال المضارعة في السورة:

من خلال تصفحنا لسورة طه قمنا بإحصاء الأفعال المضارعة الواردة فيها مع ذكر الدلالة الزمنية لكل فعل، والجدول الآتي يبين ذلك:

الآية	رقم الآية	الفعل المضارع	دلالاته الزمنية
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى	2	تَشْقَى	-الاستقبال
إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى	3	يَخْشَى	-الاستقبال
وَإِنْ تَبْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	7	تَبْهَرُ يَعْلَمُ	-الاستقبال -الاستقبال
لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى	10	آتِيكُمْ أَجْدُ	-المستقبل -المستقبل
وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	13	يُوحَى	-الاستقبال
إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَى	15	أَكَادُ أُخْفِيهَا تُجْزَى تَسْعَى	-الاستقبال -الحال -الاستقبال -الحال
فَلَا يَصُدُّنَّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى	16	يَصُدُّنَّكَ يُؤْمِنُ تَرْدَى	-الاستقبال -الحال -الاستقبال
قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِي فِيهَا مَأْرَبٌ أُخْرَى	18	أَتَوَكَّأُ أَهُشُّ	-الحال -الحال
فَأَلْقَاهَا فِإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى	20	تَسْعَى	-الحال

الاستقبال	تَحَفُّ	21	قَالَ خُذْهَا وَلَا تَحَفُّ سُنْعِيدَهَا سِيرَتَهَا الأولى
الاستقبال	سُنْعِيدَهَا		
الاستقبال	تَخْرُجُ	22	وَاضْمَمُ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجُ بِيَضَاءٍ مَنْ غَيْرِ سُوءِ آيَةٍ أُخْرَى
الاستقبال	لِنُرَيْكَ	23	لِنُرَيْكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى
الاستقبال	يَفْقَهُوا	28	يَفْقَهُوا قَوْلِي
الاستقبال	نُسَبِّحُكَ	33	كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا
الاستقبال	وَنَذْكُرُكَ	34	وَنَذْكُرُكَ كَثِيرًا
الماضي	يُوحَى	38	إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى
الاستقبال	فَلْيَلِيقَهُ	39	أَنْ أَقْذِفَهُ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِهِ فِي الْيَمِّ فَلْيَلِيقَهُ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذُهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مَنِيَّ وَلْتَصْنَعَنَّ عَلَيَّ عَيْنِي
الاستقبال	يَأْخُذُهُ		
الاستقبال	لَتَصْنَعَنَّ		
الماضي	تَمْشِي	40	إِذْ تَمْشِي أُخْتِكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنَهَا وَلَا تَحْزَنَ
الماضي	تَقُولُ		
الاستقبال	أَدُلُّكُمْ		
الاستقبال	يَكْفُلُهُ		
الاستقبال	تَقَرَّ		
الاستقبال	تَحْزَنَ		
الاستقبال	تَنِيًّا	42	اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيًّا فِي ذِكْرِي
الاستقبال	يَتَذَكَّرُ	44	فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيْنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى
الاستقبال	يَخْشَى		

الاستقبال	نخافُ	45	قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى
الاستقبال	يفرطُ		
الاستقبال	يطغى		
الاستقبال	نخافا	46	قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى
الاستقبال	أسمعُ		
الاستقبال	أرى		
الاستقبال	تعدّبهمُ	47	وَلَا تُعَذِّبُهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ
الاستقبال	يضلُّ	52	قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى
الاستقبال	ينسى		
الاستقبال	نعيدكمُ	55	مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى
الاستقبال	نخرجكمُ		
الاستقبال	لنخرجنا	57	قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَنَّكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى
الاستقبال	فلنأتينكُ	58	فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى
الاستقبال	نخلفه		
الاستقبال	يحشرُ	59	
الاستقبال	تفتروا	61	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذَّابًا فَيسْحِتْكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى
الاستقبال	يسحِتكمُ		
الحال	يريدان	63	قَالُوا إِنْ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَّى
الاستقبال	يخرجاكمُ		
الاستقبال	يذهبا		
الاستقبال	تلقني	65	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى
الاستقبال	نكونُ		
الحال	يخيلُ	66	قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى
الحال	تسعى		

الاستقبال	تَحَفُّ	68	قُلْنَا لَا تَحَفِّ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى
الاستقبال			
الاستقبال	تَلَقَّفُ	69	وَأَلْقَ مَا فِي يَمِينِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا إِمَّا
الاستقبال	يُفْلِحُ		صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى
الاستقبال	أَذَنَ	71	قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدُنَّ لَكُمْ إِنَّهُ
الاستقبال	لَأَقْطَعَنَّ		لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السَّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ
الاستقبال	لَأَصْلِبَنَّكُمْ		أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ
الاستقبال	لَتَتَّعَلَّمَنَّ		وَلَأَصْلِبَنَّكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَتَّعَلَّمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى
الاستقبال	نُؤْتِرُكَ	72	قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَيَّ مَا جَاءَنَا مِنْ
الحال	تَقْضِي		الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِمَّا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
الاستقبال	يَغْفِرُ	73	إِنَّا أَمْنَا بَرِينًا لِيُغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا
الاستقبال	يَأْتِ	74	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا
الاستقبال	يَمُوتُ		يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا
الاستقبال	يَحْيَا		
الاستقبال	يَأْتِهِ	75	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا
الاستقبال	بَجْرِي	76	جَنَاتٍ عَدْنٍ بَجْرِيٍّ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
الاستقبال	تَخَافُ	77	لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى
الاستقبال	تَخْشَى		
الاستقبال	تَطْعَوَا	81	كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْعَوَا
الاستقبال	فِيحِلُّ		فِيهِ فَيَحِلُّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلُّ
الاستقبال	يَحِلُّ		عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى

84	لَتَرْضَى	-الاستقبال	قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى
86	يَعِدُّكُمْ يَحِلُّ	-الماضي -الاستقبال	قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ
89	يَرُونَ يَرْجِعُ يَمْلِكُ	-الاستقبال -الاستقبال -الاستقبال	أَفَلَا يَرُونَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا
91	نَبِّحَ يَرْجِعُ	-الاستقبال -الاستقبال	قَالُوا لَنْ نَبِّحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى
93	تَتَّبِعِنَ	-الماضي	أَلَّا تَتَّبِعِنَ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي
94	تَأْخُذُ تَقُولُ تَرْقُبُ	-الاستقبال -الاستقبال -الماضي	قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي
96	يَبْصُرُوا	-الماضي	قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ
97	تَقُولُ تُخَلِّفُهُ لَنُحْرِقَنَّهُ لَنَنْسِفَنَّهُ	-الاستقبال -الاستقبال -الاستقبال -الاستقبال	قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ يُخَلِّفَهُ وَأَنْظُرْ إِلَى إِلْهَكِ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحْرِقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا
99	نَقْصُ	-الحال	كَذَلِكَ نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ
100	يَحْمِلُ	-الاستقبال	مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا
102	يَنْفِخُ نُحْشِرُ	-الاستقبال -الاستقبال	يَوْمَ يَنْفِخُ فِي الصُّورِ وَنُحْشِرُ الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا

103	يَتَخَفَتُونَ	الاستقبال	يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا
104	يَقُولُونَ يَقُولُ	الاستقبال الماضي	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا
105	يَسْأَلُونَكَ يَسْفَهَا	الحال الاستقبال	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا
106	يَذَرُهَا	الاستقبال	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا
107	تَرَى	الاستقبال	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا
108	يَتَّبِعُونَ تَسْمَعُ	الاستقبال الاستقبال	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا
109	تَنْفَعُ	الاستقبال	يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ
110	يَعْلَمُ يُحِيطُونَ	الحال الاستقبال	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا
112	يَعْمَلُ يَخَافُ	الاستقبال الاستقبال	يَعْمَلُ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا
113	يَتَّقُونَ يُحَدِّثُ	الاستقبال الاستقبال	لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا
114	تَعَجَّلُ يُقْضَى	الاستقبال الاستقبال	وَلَا تَعَجَّلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ
115	نَجِدُ	الماضي	وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا
117	يُخْرِجَنَّكُمْ تَشْقَى	الاستقبال الاستقبال	فَلَا يُخْرِجَنَّكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى
118	تَجُوعُ تَعْرِى	الاستقبال الاستقبال	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرِى

119	تَظْمًا تَضْحَى	-الاستقبال -الاستقبال	وَأَنْتَ لَا تَظْمًا فِيهَا وَلَا تَضْحَى
120	أَدُّكَ يَبْلَى	-الاستقبال -الاستقبال	قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٌ لَا يَبْلَى
121	يُخْصِفَانِ	-الحال	وَطَفَقَا يُخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ
123	يَأْتِينَكُمْ يَضِلُّ يَشْتَقَى	-الاستقبال -الاستقبال -الاستقبال	فَأَمَّا يَأْتِينَكُمْ مَنِي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْتَقَى
124	وَمُحْشَرُهُ	-الاستقبال	ضَنْكًا وَمُحْشَرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى
126	تَنْسَى	-الحال	وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى
127	يُجْزِي يُؤْمِنُ	-الاستقبال -الماضي	وَكَذَلِكَ يُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ
128	يَهْدِي يَمْشُونَ	-الماضي -الحال	أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ
130	يَقُولُونَ تَرْضَى	-الحال -الاستقبال	فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ أَنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى
131	تَمُدَّنَّ لِنَفْتِنَهُمْ	-الاستقبال -الاستقبال	وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ
132	نَسْأَلُكَ نَرْزُقُكَ	-الاستقبال -الحال	لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا لَنْ نَرْزُقَكَ
133	يَأْتِينَا تَأْتِيهِمْ	-الاستقبال -الماضي	وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى
134	نَتَّبِعُ نَذَلُّ	-الاستقبال -الاستقبال	لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذَلَّ وَنُحْزَى

الاستقبال	نَحَزَى		
الاستقبال	فَسَتَعَلَّمُونَ	135	قُلْ كُلُّ مُتَرَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعَلَّمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى

العدد الإجمالي للفعل المضارع في سورة طه	مائة وثمانية وأربعون (148)
---	----------------------------

2- قراءة في الجدول:

من خلال الجدول الإحصائي نخلص إلى الملاحظات التالية:

ورد في سورة طه مائة وثمانية وأربعون (148) فعلا مضارعاً، بمعدل فعل واحد في كل آية تقريباً -علماً أن السورة تحتوي على مائة وخمسة وثلاثين (135) آية.

ومن خلال إحصائنا للأفعال الماضية والمضارعة والأمر في سورة طه، لاحظنا أن الفعل الغالب هو الماضي؛ إذ بلغ عدد أفعاله مائتين وثمانية وأربعين (248) فعلاً، أما الأمر فورد بنسبة قليلة بلغت ثمانية وأربعين فعلاً فقط، وكما هو واضح، فإن الفرق شاسع بين الأنواع الثلاث.

ويرجع سبب غلبة الفعل الماضي إلى أن السورة عبارة عن سرد لقصص وأحداث وقعت في الزمن الماضي، وقد ورد ذكرها في تفسير السورة.

ومن أمثلة الفعل الماضي قوله عز وجل: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾؛ فالفعل (أنزلنا) جاء على صيغة الماضي، وعلامته الإعرابية: هي السكون لاتصاله بنون الجماعة.

أما الفعل المضارع وهو محور موضوعنا، فنجده أقل عدداً من الفعل الماضي ومن أمثلته نذكر:

قال عز وجل: ﴿ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَى ﴾؛ فالفعل يخشى جاء بصيغة المضارع، وعلامته الإعرابية: الضمة المقدر على الألف.

كما ورد الفعل المضارع في قوله تعالى: ﴿ قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾؛ فالفعل (تفتروا) جاء بصيغة المضارع، وعلامته الإعرابية: هي حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة.

وبالنسبة لفعل الأمر فعدده قليل جداً مقارنة بالأفعال الماضية والمضارعة، ومن أمثله قوله تعالى: **كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ**، فالفعل (كُلُوا) جاء بصيغة الأمر وعلامته الإعرابية: البناء على الضم لاتصاله بواو الجماعة.

الدلالة الزمنية للفعل المضارع:

يتضح لنا من خلال دراستنا للفعل المضارع في الجدول السابق، أنه يدل على الزمن الماضي تارة، كما يدل على الزمن الحاضر، والمستقبل تارة أخرى، ومن هنا نستخلص أزمنة المضارع والعوامل التي تساهم في تحديدها كما يلي:

ورد الفعل المضارع في أغلب السورة دالاً على الاستقبال، لاتصاله بقرائن وأدوات تخلصه لذلك كـ (السين) في قوله تعالى: ﴿سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى﴾، فدلالته الزمنية الأصلية هي الزمن الحاضر (الحال) لكن عندما دخلت السين عليه نقلت دلالته إلى زمن المستقبل القريب.

كما يدل المضارع على الاستقبال دون مصاحبة الأدوات له مثل (السين، سوف، لعل)، من خلال قرائن معنوية، وعلى سبيل المثال قوله تعالى: ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَمِنْهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى﴾. فكلا الفعلين (نُعِيدُكُمْ وَنُخْرِجُكُمْ) مضارعين يحملان دلالةً على المستقبل البعيد، لأن الله تعالى يوم البعث يُخْرِجُ الأجساد ويُحْيِيهَا مرةً أُخْرَى للحساب والجزاء.

في حين ورد الزمن الماضي بنسبة أقل من الزمن المستقبل، لأن معظم القصص التي وردت في هذه السورة تدل على الزمن الماضي لكن جعلها الله تعالى للاستقبال بالنسبة لزمن القول، ومن أمثلة الزمن الماضي قوله تعالى: ﴿قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا﴾، فالفعل (يَعِدْكُمْ) سبق بـ (لم) وهي حرف جزم وقلب، حيث قلبت المضارع وحولت معناه من الزمن الحاضر إلى الزمن الماضي، ولا شك أن هذا القول الذي قاله موسى عليه السلام لقومه من بني إسرائيل قد مضى وانقضى زمنه بالنسبة إلى زمن الرسول صلى الله عليه وسلم.

أما الزمن الحاضر فقد جاء بنسبة أقل من الزمن الماضي والمستقبل، ومن أمثله قوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾. فالفعل (تُنْسَى) يدل على الحال دون الاستقبال لأنه اقترن بلفظة (اليوم) التي قيدت معناه في الحاضر.

ثانيا: الدراسة التحليلية

1- تحليل نماذج الفعل المضارع:

بعد أن انتهينا من إحصاء الأفعال المضارعة وذكر الدلالة الزمنية لكل فعل، ننتقل إلى تحليل كل النماذج الخاصة بالفعل المضارع، حيث قمنا أول شيءٍ بتفسير الآيات التي احتوت عليه ثم إعرابه، وأخيرا بينا الدلالة الزمنية من حال وماض واستقبال.

النموذج الأول: الآية رقم 02.

قال تعالى: ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ ﴾

معنى الآية: هذه الآية لها وجهان من التفسير. الأول: ما أنزلنا عليك القرآن لتتعب التعب الشديد بفرط تأسفك عليهم وعلى كفرهم؛ وتحسرك على أن يؤمنوا، الثاني: أي ما أنزلنا عليك القرآن لتنهك نفسك بالعبادة وتذيقها المشقة الفادحة. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- اللام: حرف جر للتعليل.

- تشقى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. (2)

دلالتة الزمنية:

الفعل (تشقى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه مسبوق باللام وهي حرف ابتداء يفيد التوكيد.

النموذج الثاني: الآية رقم 3.

قال تعالى: ﴿ إِلَّا تَذَكَّرَ لِمَنْ يَخْشَىٰ ﴾

1. محمد الأمين بن محمد المختار الجكني الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار علم الفوائد، جدة، ج4، دط، دت، ص501.
2. محمد عبد الواحد صالح: الإعراب الفصل الكتاب الله المرتل، دار الفكر، ج7، دط، دب، دت، ص74.

معنى الآية: أي: ما أنزلنا عليك القرآن إلاً تذكرةً لمن يخشى الله ويخاف عذابه، والتذكرة: الموعظة التي تليها القلوب. (1)

إعراب الفعل:

- يَخْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يخشى) هنا دال على المستقبل، لأنه يدل على شيء متوقع حدوثه في الزمن المستقبل.

النموذج الثالث: الآية رقم 7:

قال تعالى: ﴿وَإِنْ تَجَهَّرَ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى﴾.

معنى الآية: أي: السر ما أسرّه الإنسان في نفسه، وأخفى ما خفي على الإنسان مما هو فاعله وهو لا يعلمه. والمعنى: الله يعلم السر وأخفى من السر. (2)

إعراب الفعل:

- إن: حرف شرط جازم.

- تجهر: فعل مضارع مجزوم ب(إن) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت

- فإنه: الفاء: رابط لجواب الشرط. (3)

- إنه: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب اسم إن.

- يَعْلَمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والجملة الفعلية (يعلم السر) في محل رفع خبر إن.

1. الشنقيطي: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ج4، ص502.

2. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص16.

3. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص77.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تجهز) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة شرط جازمة هي (إن).
- الفعل (يعلم) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب هي (إن) والتي تفيد التوكيد.

النموذج الرابع: الآية رقم 10:

قال تعالى: ﴿إِذْ رَأَىٰ نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَىٰ النَّارِ هُدًى﴾.

معنى الآية: بينما موسى عليه السلام يسير بأهله قاصدا مصر ضلَّ الطريق في ليلة شاتية مظلمة؛ إذ ظهرت له نار من جانب الجبل فبشَّرَ أهله بما رأى وأمرهم أن يقيموا مكائهم، ليحييهم بشعلة من النار ليوقدوا منها ويستدفئوا، أو يجد حول النار هاديا يرشده إلى الطريق. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لعل: حرف مشبه بالفعل للترجي، والياء ضمير متصل في محل نصب اسم لعل.
- آتيكم: فعل مضارع والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.
- الكاف: ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة، والجمله الفعلية (آتيكم) في محل رفع خبر لعل.
- أو: حرف عطف للتخيير.
- أجد: معطوفة على آتي، وهي فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (آتيكم) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب هي لعل والتي تفيد الترجي.
- الفعل (أجد) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه معطوف على ما قبله وهو الفعل (آتيكم).

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1010.

2. محجّت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص79.

النموذج الخامس: الآية رقم 13:

قال تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: أنا الله الذي اصطفيتك من الناس للنبوة والرسالة، فاستمع لما أوحى إليك وتأهب للعمل بما يقتضيه. (1)

إعراب الفعل:

-لَمَّا: اللام: حرف جر. ما: اسم موصول مبني على السكون في محل جر اسم مجرور.

-يُوحَى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها التعذر.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يوحى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أسند إلى شيء متوقع حدوثه في زمن المستقبل القريب.

النموذج الخامس: الآية رقم 15:

قال تعالى: ﴿إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِمَا تَسْعَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: إن الساعة قادمة لا محالة، لتحاسَبَ كل نفس بما عملت، وأريد إخفائها بعدم تحديد وقتها، ومع أن الله تعالى قد أخفى وقتها فقد بين الرسول صلى الله عليه وسلم أماراتها، تذكيراً للناس بها ليحذروها. (2)

إعراب الفعل:

-أكاد: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعه الضمة، واسمها: ضمير مستتر تقديره أنا.

- أخفي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والهاء: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به، والجملة الفعلية (أخفيها) في محل نصب خبر أكاد.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1011.

2. المرجع نفسه، ص1012.

- اللام: حرف جر للتعليل.

- تجزى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

- تسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. (1)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (أكاد) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أسند إلى شيء متوقع حدوثه في الزمن المستقبل وهو الساعة أي الآخرة.

النموذج السادس: الآية رقم 16:

قال تعالى: ﴿فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى﴾.

معنى الآية: أي: يا موسى لا يصرفك الكافرون عن ذكر الساعة ومراقبتها والاستعداد لها بالعمل الصالح. فإن اتبعت هواهم ستهلك معهم. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- فلا: الفاء: سببية، لا: ناهية جازمة.

- يصدنك: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا، وكاف الخطاب ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- يؤمن: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص82، 83.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1013.

- فتردى: الفاء: سببية، تردى: فعل مضارع منصوب (بأن) مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. (1)

دلالتة الزمنية:

- الفعل (يصدك) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه مصحوب بنون التوكيد الثقيلة.

- الفعل (يؤمن) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه سبق بأداة نفي غير جازمة هي (لا).

النموذج السابع: الآية رقم 18:

قال تعالى: ﴿قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى﴾.

معنى الآية: أي: هي عصاي أتحمّل عليها في المشي والوقوف، ومنه الاتكاء. وأهشُّ أي: أضربُ أغصان الشجر ليسقط ورقها فيسهل على الأغنام تناولها. ولي فيها مآربٌ أُخرى أي: حوائج أُخرى. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- أتوكأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفع الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

- أهش: معطوفة بالواو على (أتوكأ عليها) وهو فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

دلالتة الزمنية:

- الفعل (أتوكأ) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالتة.

- الفعل (أهش) له نفس دلالة الفعل (أتوكأ) لأنه معطوف عليه، أي دلالتة على الحال.

النموذج الثامن: الآية رقم 20:

قال تعالى: ﴿فَالْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص83، 84.

2. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص44، 42.

معنى الآية: أي: ألقى موسى العصا على الأرض ففوجئ بأثما حية عظيمة تمشي مسرعة على بطنها. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- تسعى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

دلالتة الزمنية:

- الفعل (تسعى) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه جاء بعد (إذا) الفجائية.

النموذج التاسع: الآية رقم 21:

قال تعالى: ﴿ قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سُنْعِيهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى ﴾.

معنى الآية: لما انقلبت العصا بقدرة الله تعالى ثعبانا، خاف موسى عليه السلام ونفر، فثبته ربه وقال له خذها ولا تخف سنعيدها أي: نرجعها إلى حالها الأولى التي كانت عليها. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: ناهية جازمة.

- تخف: فعل مضارع مجزوم ب(لا) وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- سنعيدها: السين: حرف استقبال وتسويف للقريب.

- نعيد: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والهاء ضمير متصل مبني على

السكون في محل نصب مفعول به أول. (3)

دلالتة الزمنية:

- الفعل (تخف) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جازمة هي (لا) التي تفيد النهي.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1015.

2. المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

3. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص86.

-الفعل(نعيد) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بالسین التي تدل على المستقبل القريب

النموذج العاشر: الآية رقم 22.

قال تعالى: ﴿وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ مِنْ غَيْرِ سُوءِ آيَةٍ أُخْرَى﴾.

معنى الآية: لما أمر الله تعالى موسى عليه السلام بإدخال يده في طوق قميصه، وأن يجعلها إلى جنبه تحت إبطه فخرجت بيضاء من غير قبح ولا عيب، ومخالفة للونه الأسمر، حتى تكون آيةً أخرى على نبوته. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-تَخْرُجُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب - الأمر- وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي. (2)

دلالتة الزمنية:

-الفعل(تخرج) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف جزم مقدر هو (إن).

النموذج الحادي عشر: الآية رقم 23.

قال تعالى: ﴿لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى﴾.

معنى الآية: أي: كررنا الآيات لنُرِيكَ بعض آياتنا لتعلم قدرتنا على غيرها. (3)

إعراب الفعل المضارع:

-اللام: حرف جر للتعليل.

-نُرِيكَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به أول. (4)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1016.
2. مهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص87.
3. محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص 209.
4. مهجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص87، 88.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نُري) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب هي (أن) مضمرة بعد لام التعليل.

النموذج الثاني عشر: الآية رقم 28.

قال تعالى: ﴿يَفْقَهُوا قَوْلِي﴾.

معنى الآية: أي: تكون عباراتي واضحة بينة لكي يفهم بنو إسرائيل قولي، ويتأثروا بحُسن أدائي. (1)

إعراب الفعل المضارع:

يفقهوا: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب -الدعاء- وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (2)

دلالاته الزمنية:

الفعل (يفقهوا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه وقع جواباً للطلب.

النموذج الثالث عشر: الآية رقم 33.

قال تعالى: ﴿كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيراً﴾.

معنى الآية: أي: ننزهك عما لا يليقُ بجلالك. (3)

إعراب الفعل المضارع:

- كي: حرف جر.

- نُسَبِّحَكَ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد (كي) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره (نحن) وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به. (4)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1017.

2. محمود صافي: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، ج16، ط3، 1995، ص362.

3. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص55.

4. هجعت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص91.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نسخ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب هي (أن) مضمرة بعد كي.

النموذج الرابع عشر: الآية رقم 34.

قال تعالى: ﴿وَنَذُرْكَ كَثِيرًا﴾.

معنى الآية: أي: نذكرك ونثني عليك ذكراً وثناً كثيراً. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- نذكرك: فعل مضارع معطوف على نسبحك منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، وكاف الخطاب: ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نذكرك) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هي (أن) المضمرة، والجملة الفعلية معطوفة على سابقتها (نسبحك).

النموذج الخامس عشر: الآية رقم 38.

قال تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: ألهمنا أمك يا موسى في شأنك تدييراً اقتنعت به تماماً، لأنه كان مؤكداً في نفسها تأكيداً ما يُوحى إلى الأنبياء. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- يوحى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يوحى) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق ب (إذ) الظرفية.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1019.

2. المرجع نفسه، ص1020، 1021.

النموذج السادس عشر: الآية رقم 39.

قال تعالى: ﴿ أَنْ أَقْدِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْدِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي ﴾.

معنى الآية: أي: أوحينا إلى أم موسى أن ضعيه في صندوق محكم الصنع بحيث لا يدخله ماء، فاطرحيه في البحر يلقيه البحر في ساحل فرعون.

(يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ لَهُ) أي: أن العدو هو فرعون، حيث نُقِذت أم موسى ما أَلْهَمَهَا اللهُ به وهو إلقاء موسى في النيل، وكان يذهب منه فرع إلى بستان فرعون، فالتقطه آل فرعون وفتحوه فوجدوا فيه صبياً، فأحبهه عدو الله حباً شديداً.

(وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي) أي: أن الله سبحانه وتعالى أحب موسى وجعل كل من يراه يحبه، فأحبه فرعون وأنزله منزلة الولد كما أحبه أهل فرعون وحاشيته، فتربى ونشأ في منزله وذلك في رعاية الله وحفظه. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- الفاء: استئنافية. اللام: لام الأمر.

- يُلْقِيهِ: فعل مضارع مجزوم باللام وعلامة جزمه حذف حرف العلة، والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به.

- يَأْخُذْهُ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به مقدم.

- اللام: حرف جر للتعليل.

- تُصْنَعُ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن مضمرة بعد اللام، ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يلقيه) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جازمة هي (لام الأمر).

- الفعل (يأخذه) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أسند إليه شيء متوقع حدوثه في المستقبل.

- الفعل (تصنع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب وهي (أن) مضمرة بعد اللام.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1021.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص94.

النموذج السابع عشر: الآية رقم 40

قال تعالى: ﴿إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَىٰ أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ ۗ﴾.

معنى الآية: لما استقر موسى عليه السلام عند آل فرعون، عرضوا عليه المراضع فأبأها، فجاءت أخته وقالت: هل أدلكم على من تُرضعه لكم بالأجرة؟ فذهبت به وهم معها إلى أمه التي عرضت عليه ثديها فقبله وفرحوا بذلك واستأجروها على هل أدلكم على من تُرضعه لكم بالأجرة؟ فذهبت به وهم معها إلى أمه التي عرضت عليه ثديها فقبله وفرحوا بذلك واستأجروها على رضاعه فنالها بسببه سعادة ورفعة وراحة في الدنيا والآخرة. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-تمشي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها الثقل

- تقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

-أدلكم: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به، والميم للجماعة.

- يكفله، فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

-كي: حرف جر

-تقرّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد كي وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

-تحزن: معطوف على تقر، وهو فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل

ضمير مستتر تقديره هي. (2)

1. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: تفسير القرآن العظيم، تح سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، السعودية، ج5، ط2، 1999، ص284.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص95، 96.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تمشي) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق ب (إذ) الظرفية.
- الفعل (تقول) له نفس دلالة الفعل (تمشي) لأنه معطوف عليه.
- الفعل (أدلكم) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (هل).
- الفعل (يكفله) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، بدلالته زمن (أدلكم).
- الفعل (تقرّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب وهو (أن) المضمرة بعد (كي).
- الفعل (تحزن) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة غير جازمة هي (لا) التي تفيد النفي.

النموذج الثامن عشر: الآية رقم: 42.

قال تعالى: ﴿ اذْهَبْ أَنْتَ وَأُخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي ﴾.

معنى الآية: أي: اذهب أنت يا موسى وأخوك هارون بآياتي ومعجزاتي الدالة على أنكما مُرسلان مني، ولا تتباطئا في تبليغ رسالتي والدعاء إلى عبادتي. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: ناهية جازمة.

- تنيا: فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تنيا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جازمة هي (لا) التي تفيد النهي.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1025.

2. هجعت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص94.

النموذج التاسع عشر: الآية رقم 44.

قال تعالى: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَّيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى﴾.

معنى الآية: أي: قولاً لفرعون قولاً لئناً لعله يتعظ أو يخاف سوء المصير فيؤمن. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي.

- يتذكر: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

- يخشى: معطوفة على يتذكر، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يتذكر) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب هي (لعل) والتي تفيد الترجي.

- الفعل (يخشى) له نفس دلالة الفعل (يتذكر) لأنه معطوف عليه.

النموذج العشرون: الآية رقم 45.

قال تعالى: ﴿قَالَ رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى﴾.

معنى الآية: أجاب موسى وهارون وهما قائلين: ربنا إننا نخاف إذا بلغنا رسالتك إلى فرعون أن يبادرنا بقول غليظ، أو يجاهنا قبل أن نقيم له الحجة ونظهر له المعجزة، ويطغى علينا فيعاقبنا أو يقتلنا. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- إننا: إن: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم إن.

- نخاف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والجملة الفعلية (نخاف) في محل نصب خبر إن.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1026.

2. المرجع نفسه، ص1027.

- أن: حرف مصدرى ونصب.

- يفرط: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

- أو: حرف عطف للتخيير.

- أن: حرف مصدرى ونصب.

- يطغى: معطوفة على (أن يفرط)، وهو فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. (1)

دلالتة الزمنية:

- الفعل (نخاف) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (إن) التي تفيد التوكيد.

- الفعل (يفرط) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة نصب هي (أن).-الفعل (يطغى) له نفس دلالة الفعل (يفرط).

النموذج الواحد والعشرون: الآية رقم 46.

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى ﴾.

معنى الآية: لما لحق هارون وموسى الخوف على أنفسهما، عرفهما الله سبحانه وتعالى أن فرعون وقومه لا يصلون إليهما، إني معكما أي: أن الله يمنحهما النصر والمعونة والقدرة على فرعون. وقوله أسمع وأرى أي: الإدراك الذي لا تخفى معه خافية، تبارك الله رب العالمين. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: حرف هي وجزم.

- تخافا: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه حذف النون، والألف ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- أسمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، والجملة الفعلية (أسمع) في محل رفع خبر ثاني لأن.

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص99، 100.

2. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص67-69.

-أرى: معطوفة على أسمع، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. (1)

دلالتة الزمنية:

-الفعل (تخافا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جزم هي (لا) التي تفيد النهي.

-الفعل (أسمع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (إنّ)، وبدلالة زمن (تخافا).

-الفعل (أرى) له نفس دلالة الفعل (أسمع) لأنه معطوف عليه.

النموذج الثاني والعشرون: الآية رقم 47.

قال تعالى: ﴿فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مَنْ اتَّبَعَ الْهُدَى﴾.

معنى الآية: أي: اذهب يا موسى أنت وأخوك إلى فرعون وقولا له إننا مرسلون من الخالق الذي أنشأك، فأطلق سراح بني إسرائيل، ولا تعذبهم بأي نوع من أنواع التعذيب (2)، ولقد جئناك بمعجزة العصا واليد، فمن اتبع الهدى سلم من سخط الله وعذابه. (3)

إعراب الفعل المضارع:

-لا: حرف نهي وجزم.

-تُعَذِّبُهُمْ: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، وهم، ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (4)

دلالتة الزمنية:

-الفعل (تُعَذِّبُهُمْ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جزم هي (لا) التي تفيد النهي.

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص 100.
2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1029.
3. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص 69، 70.
4. محي الدين الدرويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، دمشق-بيروت، ج4، ط7، 1999، ص 684.

النموذج الثالث والعشرون: الآية رقم 52.

قال تعالى: ﴿ قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى ﴾.

معنى الآية: ردَّ موسى على فرعون قائلاً: علمُ أحوال القرون الماضية يختص به ربي الذي أرسلني، فلا علم لي إلا بما أخبرني من شؤون الرسالة. وقد بلغ من علمه تعالى أنه لا يضل ولا يغيب عنه شيءٌ في الوجود، ولا ينسى معلوماً دخل دائرة علمه. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: نافية لا عمل لها.

- يضلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

- ينسى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الله سبحانه.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يضل) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) التي تفيد النفي.

- الفعل (ينسى) له نفس دلالة الفعل (يضل) لأنه معطوف عليه.

النموذج الرابع والعشرون: الآية رقم 55.

قال تعالى: ﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى ﴾.

معنى الآية: أي: أن الله خلق أبدانكم من الأرض وإليها يرجعكم إذا متُّم وتفرقت أجزاءكم وبليت أجسادكم، ومنها يُخْرِجُكُمْ ويُحييكم مرةً أُخرى للبعث والحساب والجزاء. (2)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1032.

2. المرجع نفسه، 1036.

إعراب الفعل المضارع:

- نعيدُكم: معطوفة بالواو على ما قبلها، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والضمير (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به
- نخرجكم: معطوفة بالواو على (فيها نعيدكم)، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والضمير (كم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (1)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نُعِيدُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أسند إلى شيء متوقع حدوثه في الزمن المستقبل.
- الفعل (نُخْرِجُ) له نفس دلالة الفعل (نُعِيدُ) لأنه معطوف عليه.

النموذج الخامس والعشرون: الآية رقم 57.

قال تعالى: ﴿ قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى ﴾.

معنى الآية: لما رأى فرعون الآيات التي أتاه بها موسى قال بأنها سحر جئت لتوهم الناس به حتى يتبعوك ويؤمنوا بك. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- اللام: حرف جر للتعليل.
- تُخْرِجَنَا: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت، و(نا) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

دلالاته الزمنية:

الفعل (تُخْرِجُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أن) المضمرة بعد لام التعليل.

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 108.

2. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص 82.

النموذج السادس والعشرون: الآية رقم 58.

قال تعالى: ﴿فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِّثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى﴾.

معنى الآية: أي: لنُعَارِضَنَّكَ بِمِثْلِ مَا أَتَيْتَ بِهِ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لِلنَّاسِ أَنَّ مَا جِئْتَ بِهِ لَيْسَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَاجْعَلْ لِاجْتِمَاعِنَا بِكَ وَعَدَا أَوْ زَمَانًا مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، وَإِنَّمَا نَلْتَزِمُ الْوَفَاءَ بِهِ جَمِيعًا. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-الفاء: سببية، ويجوز أيضا أن تقع في جواب شرط مقدر أي أن جئتنا بسحرك فلنأتينك.

-اللام: لام التوكيد.

-نَأْتِيَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

-لا: نافية لا عمل لها.

-نُخْلَفُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به. (2)

دلالاته الزمنية:

الفعل (نَأْتِيَنَّكَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بِحَرْفِ نَصْبٍ هُوَ (اللام) التي تفيد التوكيد، وكذلك لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

الفعل (نُخْلَفُهُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بِ (لا) التي تفيد النفي.

النموذج السابع والعشرون: الآية رقم 59.

قال تعالى: ﴿قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحَشِّرَ النَّاسُ ضُحًى﴾.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1037.
2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 109-111.

معنى الآية: أي: وقت موعدكم يوم الزينة، وهو يوم عيد لهم يجتمعون فيه ويمرحون ويتفاخرون بأنواع الزينة، ولذلك اختاره موسى عليه السلام للاجتماع الذي طلبه فرعون، حتى يشهد العدد الكثير بطلان معارضة السحر لخوارق الآيات النبوية. وهذا الموعد الذي يجتمع الناس فيه هو وقت الضحى. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-أن: حرف مصدري ونصب.

-يحشر: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (يُحْشَرُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سَبِقَ بأداة نصب هي (أن) ظاهرة.

النموذج الثامن والعشرون: الآية رقم 61.

قال تعالى: ﴿ قَالَ لَهُمُ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَيَّ اللَّهُ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى ﴾.

معنى الآية: أي: قال موسى للسحرة عذاباً لكم وقبحاً لصنيعكم الذي تخيلون به للناس أشياء لا حقائق لها، لا تختلفوا على الله الكذب بزعمكم أن المعجزة التي أتيتكم بها سحر، فيستأصلكم الله بعذاب شديد، وقد خاب وحرم من رحمة الله وثوابه من اختلق عليه الكذب، فلا تكونوا أيها السحرة من المفترين. (2)

إعراب الفعل المضارع:

-لا: ناهية جازمة.

-تفتروا: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

فَيُسْحِتْكُمْ: الفاء: سببية. يُسْحِتْ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجماعة. (3)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1038.

2. المرجع نفسه، ص1039.

3. هجعت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 113.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تَفْتَرُوا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بأداة جزم هي (لا) التي تفيد النهي.
- الفعل (يُسْحِتَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بأداة نصب هي (أَنْ) مضمرة بعد الفاء، وكذلك بدلالة زمن (تفتروا).

النموذج التاسع والعشرون: الآية رقم 63.

قال تعالى: ﴿قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى﴾.

معنى الآية: أي: بعد المناقشة والمناظرة التي قامت بينهم اتفقوا على اتهام موسى وهارون عليهما السلام بالسحر، وأنها يريدان أن تكون لهما الغلبة عليكم، ويخرجاكم من أرضكم بسحرهما الذي أظهره، ويبتلا مذهبكم الذي كان عليه فرعون. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- يُرِيدَانِ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.
- أَنْ: مصدرية ناصبة.

- يُخْرِجَا: فعل مضارع منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وألف الإثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجماعة.

- يَذْهَبَا: فعل مضارع معطوف على يُخْرِجَاكُمُ منصوب بحذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. وألف الإثنين ضمير متصل في محل رفع فاعل. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يُرِيدَانِ) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته.
- الفعل (يُخْرِجَا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أَنْ).

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1040.
2. هجعت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص115، 116.

-الفعل (يذهب) له نفس دلالة الفعل (يُخرج) لأنه معطوف عليه.

النموذج الثلاثون: الآية رقم 65.

قال تعالى: ﴿قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى﴾.

معنى الآية: لما أتم السحرة استعدادهم أقبلوا على موسى عليه السلام فقالوا له متأدبين معه: إما أن تلقي ما عندك قبلنا، وإما أن نكون أول من يلقي. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-أن: حرف مصدرية ونصب.

-تُلْقِي: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-أن: مصدرية ناصبة.

-نَكُونُ: فعل مضارع ناقص منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة. واسمه ضمير مستتر وجوبا تقديره نحن.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (تُلْقِي) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أن).

-الفعل (نَكُونُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أن).

النموذج الواحد والثلاثون: الآية رقم 66.

قال تعالى: ﴿قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيَّهُمْ يُخِيلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى﴾.

معنى الآية: قال موسى للسحرة بل ألقوا ما معكم قبلي فألقوا ما معهم من الحبال والعصي، فسحروا عين موسى وأعين الناس قبل أن يلقوا حبالهم وعصيهم، ثم ألقى كل رجل منهم ما في يده فإذا هي حياتٌ كأمثال الحبال تسعى على بطنها. (2)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1042.

2. أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ج16، ط1، 2002، ص109، 110.

إعراب الفعل المضارع:

- يُحَيَّلُ: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.
- أَمْهَا: أَنْ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل. ها: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم (أَنْ).
- تَسَعَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يُحَيَّلُ) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه سبق ب (إذا) الفجائية.
- الفعل (تسعى) مضارع في اللفظ حال في الزمن، بدلالة زمن الفعل (يُحَيَّلُ).

النموذج الثاني والثلاثون: الآية رقم 68.

قال تعالى: ﴿قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى﴾.

- معنى الآية: أي: قلنا له لا تستمر على خوفك الذي أضمرته في نفسك، لأنك أنت الغالب المنتصر عليهم، وغلبتك محققة لا شك فيها. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: ناهية جازمة.

- تَخَفُ: فعل مضارع مجزوم ب (لا) وعلامة جزمه السكون. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تخف) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جزم هي (لا) التي تفيد النهي.

النموذج الثالث والثلاثون: الآية رقم 69.

قال تعالى: ﴿وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى﴾.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1042.

معنى الآية: أي: ألق يا موسى عصاك التي في يمينك تلقف الذي صنعوه، ولا تبال بكثرة حبالهم وعصبيهم التي تسعى فإن ما في يمينك أعظم منها، لأن الله يحولها إلى حية هائلة تبتلع ما ألقوه بسرعة فائقة، وما صنعوه إنما هو من تمويههم الذي هو كيد ساحر قصد به فتنة الناس وإضلالهم، لكنه لا يقدر ولا ينجو حيث جاء وأين أقبل.⁽¹⁾

إعراب الفعل المضارع:

- تَلَقَّفَ: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الطلب وعلامة جزمه السكون الظاهر على آخره. والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت.

- يُفْلِحُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

دلالته الزمنية:

- الفعل (تَلَقَّفَ) مضارع في اللفظ مُستقبل في الزمن، لأنه اقتضى طلباً.

- الفعل (يفلح) مضارع في اللفظ مُستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

النموذج الرابع والثلاثون: الآية رقم 71.

قال تعالى: ﴿ قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرِكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَنِّي أَنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى ﴾.

معنى الآية: أي: تعددتم وفعلتُم ما لم أمركم به، إنه لرئيسكم ومعلمكم الذي علمكم السحر فأقسم لأقطنَّ أيديكم وأرجلكم مختلفات، اليد اليمنى والرجل اليسرى، وأقسم بصلبكم في جذوع النخل. ولتعلمنَّ أيُّ منا أشد عذاباً للناس وأدوم، أهو موسى أم أنا؟ قاصداً من وعيده إظهار كبريائه، واستضعاف موسى والهزء به.⁽²⁾

إعراب الفعل المضارع:

- آذَنَ: فعل مضارع منصوب بأن وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا.

- فَلَأَقْطَعَنَّ: الفاء: سببية. اللام: لام التوكيد. أَقْطَعَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1043.

2. المرجع نفسه، ص1045.

والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب.

-لَأُصَلِّبَنَّكُمْ: الفاء: سببية. اللام: لام التوكيد.

-أُصَلِّبَنَّ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا. ونون التوكيد الثقيلة لا محل لها من الإعراب. وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجماعة.

-تَعَلَّمَنَّ: اللام: لام التوكيد.

-تَعَلَّمَنَّ: فعل مضارع مبني على حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة وسبب بنائه على حذف النون لأنه اتصاله بنون التوكيد الثقيلة. وواو الجماعة المحذوفة في محل رفع فاعل ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. (1)

دلالاته الزمنية:

-الفعل (أَذَنَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أَنْ).

-الفعل (أَقْطَعَنَّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوبا بنون التوكيد الثقيلة.

-الفعل (أُصَلِّبَنَّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوبا بنون التوكيد الثقيلة.

-الفعل (تَعَلَّمَنَّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوبا بنون التوكيد الثقيلة.

النموذج الخامس والثلاثون الآية رقم 72.

قال تعالى: ﴿ قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِمَّا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾.

معنى الآية: أي: لن نُؤْتِرَكَ ودينك على ما جاءنا من البيِّنات الدالة على وجوب طاعته سبحانه وتعالى أي لا نُؤْتِرَكَ في الربوبية على الذي فطرنا، لأن الفاطر هو المستحق بالإيثار، فافعل ما أنت فاعل فإن عذابك لا يتجاوز

هذه الحياة ونحن نرجو من ربنا الجزاء الخالد. (2)

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص122، 123.

2. محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص266، 267.

إعراب الفعل المضارع:

-لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

-نُؤثِرُكَ: فعل مضارع منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

-تَقْضِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره أنت. (1)

دلالاته الزمنية:

-الفعل (نُؤثِرُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (لن) الذي يفيد النفي للاستقبال.

-الفعل (تقضي) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته.

النموذج السادس والثلاثون: الآية رقم 73.

قال تعالى: ﴿إِنَّا آمَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾.

معنى الآية: أي صدقنا بالله وحده رجاءً أن يغفر لنا على ما اقترفناه من الكفر والمعاصي ولا يؤاخذنا بها في الدار الآخرة، كما نتضرع إليه أن يغفر لنا السحر الذي أكرهتنا على المعارضة به. والله خير لنا إن أطعناه، وأبقى عذاباً منك إن عصيناه. (2)

إعراب الفعل المضارع:

-لِيَغْفِرَ: اللام: حرف جر للتعليل.

-يَغْفِرُ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (يغفر) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (إن) المضمرة بعد اللام.

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص123، 124.
2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1046، 1047.

النموذج السابع والثلاثون: الآية رقم 74.

قال تعالى: ﴿ إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا ﴾.

معنى الآية: أي: أن الإنسان الذي يلاقي ربه يوم القيامة على الكفر والعصيان فهو يستحق جهنم خالدا لا يموت فيها لينتهي عذابه، ولا يحيى حياة ناعمة. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-من: اسم شرط جازم مبني في محل رفع مبتدأ.

-يَأْتِ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

-يَمُوتُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

-يَحْيَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. (2)

دلالاته الزمنية:

-الفعل (يَأْتِ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة شرط جازمة هي (من).

-الفعل (يموت) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية، وكذلك بدلالة سياق الحال.

-الفعل (يحيى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية، وهو معطوف على (يموت).

النموذج الثامن والثلاثون: الآية رقم 75.

قال تعالى: ﴿ وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ﴾.

معنى الآية: أي: أن المؤمن الذي يلاقي ربه وقد عمل الطاعات اتباعاً لما أمر به سبحانه ونهى عنه. فيجازه بأعلى الدرجات وأعظمها. (3)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1047.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص126، 127.

3. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1047.

إعراب الفعل المضارع:

- من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.

- يَأْتُهُ: فعل مضارع فعل الشرط مجزوم بمن وعلامة جزمه حذف حرف العلة والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. والهاء ضمير متصل في محل نصب مفعول به. (1)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يَأْتِ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة شرط جازمة هي (من).

النموذج التاسع والثلاثون: الآية رقم 76.

قال تعالى: ﴿جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى﴾.

معنى الآية: أي: جنات عدن والعدن (الإقامة)، تجري من تحت غرفها وسُرُّها الأنهار من الخمر والعسل واللبن والماء، ماكثين دائمين فيها وذلك لمن تطهر من الكفر والمعاصي. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- تَجْرِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره هي.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تجري) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسند إلى شيءٍ مُتوقع حدوثه في الزمن المستقبل.

النموذج الأربعون: الآية رقم 77.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى﴾.

1. هجعت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص127.

2. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص108.

معنى الآية: لقد أوحى الله إلى موسى أمراً إياه أن يسير ببني إسرائيل في الليل حفاظاً عليهم من ظلم فرعون وطغيانه، وتم لهم ذلك وأصبحوا ليس لهم في مصر داعٍ ولا مُجيب. (1)

إعراب الفعل:

-تَخَافُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-تَحْشَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف من ظهورها التعذر.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (تخافوا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

-الفعل (تحشى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

النموذج الواحد والأربعون: الآية رقم 81:

قال تعالى: ﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى﴾.

معنى الآية: أي: كلوا يا بني إسرائيل من رزقنا الذي رزقناكم وحلاله الذي طيبناه لكم، ولا تعتدوا ولا يظلم فيه بعضكم بعضاً، فتنزل عليكم عقوبيتي، ومن يجب عليه غضبي فقد شقي. (2)

إعراب الفعل المضارع:

-لا: ناهية جازمة.

-تَطْغَوْا: فعل مضارع مجزوم ب (لا) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

-فَيَحِلَّ: الفاء سببية. يَحِلَّ: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

-من: اسم شرط جازم ساكن في محل رفع مبتدأ.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1048.

2. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص125، 126.

-يَجَلِّ: فعل مضارع مجزوم بمن لأنه فعل الشرط وعلامة جزمه السكون. (1)

دلالتة الزمنية:

-الفعل (تَطَعُوا) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بأداة جزم هي (لا) التي تفيد النهي.

-الفعل (يَجَلِّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بحرف نصب هو (أَنْ) المضمرة.

-الفعل(يَجَلِّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بأداة شرط جازمة هي (مَنْ).

النموذج الثاني والأربعون: الآية رقم 84.

قال تعالى: ﴿ قَالَ هُمْ أَوْلَاءِ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى ﴾.

معنى الآية: أي: هم قادمون خلفي يتبعون أثري وسيلحقون بي، وأسرعت إلى مناجاتك يا ربي طالباً رضاك ومُلبياً لأمرك. (2)

-لِتَرْضَى: اللام: لام التعليل وهي حرف جر. تَرْضَى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالتة الزمنية:

-الفعل (ترضى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بحرف نصب هو (أَنْ) مضمرة بعد لام التعليل.

النموذج الثالث والأربعون: الآية رقم 86.

قال تعالى: ﴿ فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي ﴾.

معنى الآية: أي: انصرف موسى عليه السلام إلى قومه من بني إسرائيل بعد انقضاء أربعين ليلة، مُتَغَيِّضًا على قومه، حزينا لما أحدثوا بعده من الكفر بالله، فقال لقومه: ألم يعدكم ربكم أنه غفار لمن تاب وآمن وعمل صالحاً ثم اهتدى،

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص132، 133.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1053.

ويعدكم جانب الطور الأيمن، وينزل عليكم المنّ والسّلوى، أفضال عليكم العهد بي وبجميل نعم الله عندكم أم أردتم أن يجب عليكم غضب من ربكم فتستحقوه بعبادتكم العجل وكُفركم بالله، وكان إخلافهم موعدَه، عُكوفهم على العجل. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لم: للنفي والجزم والقلب.

- يَعِدُّكُمْ: يَعِدُّ: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون. وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به والميم للجماعة.

- يَجِلُّ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يَعِدُّ) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سُبِقَ بأداة جزم مع الاستفهام الإنكاري هي (أم) التي نَفَتْ المضارع وحوَّلت معناه إلى الماضي، والمعنى المقدر: لقد وعدكم ربكم.

- الفعل (يَجِلُّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ بحرف نصب هو (أن).

النموذج الرابع والأربعون: الآية رقم 89.

قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا﴾.

معنى الآية: أي: أعموا فلم يروا أن ذلك العجل لا يتحدث إليهم وأنه لا يملك أن يضرهم أو ينفعهم، فكيف يكون إلهها مُستحقاً للعبادة والتقديس. (3)

إعراب الفعل المضارع:

- يَرَوْنَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- يَرْجِعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

- يَمْلِكُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص131، 132.

2. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص137.

3. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1055.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يرون) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.
- الفعل (يرجع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.
- الفعل (يملك) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

النموذج الخامس والأربعون: الآية رقم 91.

قال تعالى: ﴿قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: إصرارهم على باطلهم وعنادهم فقالوا: سنظل عاكفين على عبادة العجل حتى يرجع إلينا موسى ويخبرنا بالحقيقة. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-لَنْ: حرف نصب ونفي واستقبال.

-نَبْرَحَ: فعل مضارع ناقص منصوب ب (لَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. واسمه ضمير مستتر تقديره نحن.

-حتى: حرف غاية وجر.

-يَرْجِعَ: فعل مضارع منصوب ب (أَنْ) مضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نبرح) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو(لن)، التي لنفي المستقبل.
- الفعل(يرجع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو(أن) المضمرة بعد حتى.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1056.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص142.

النموذج السادس والأربعون: الآية رقم 93.

قال تعالى: ﴿أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي﴾.

معنى الآية: أي: أن موسى أمر هارون أن يصلح ولا يتبع سبيل المفسدين. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-ألاً: أصلها أن: حرف مصدرية ونصب. لا: مزيدة.

-تَتَّبِعَنِ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. ونون الوقاية لا محل لها من الإعراب. (2)

دلالتها الزمنية:

-الفعل (تتبعن) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق بحرف نفي هو (ألاً)، وكذلك بدلالة السياق.

النموذج السابع والأربعون: الآية رقم 94.

قال تعالى: ﴿قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي﴾.

معنى الآية: قال هارون لموسى: يا ابن أُمي لا تجذبني بعنف من شعر رأسي ولحيتي، إني خفتُ أن أقسو على بني إسرائيل فينقسموا إلى فريقين: فريق معي وفريق يعبد العجل، فتقع بينهم حرب، وأكون سبباً في تمزيق وحدتهم وتفريق كلمتهم. (3)

إعراب الفعل المضارع:

-ألاً: ناهية جازمة.

-تَأْخُذُ: فعل مضارع مجزوم بـ (لا) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-أَنْ: حرف مصدرية ونصب.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص146.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص143، 144.

3. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1058.

- تَقُولُ: فعل مضارع منصوب بـ (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- لَمْ: للنفي والحزم والقلب.

- تَرْقُبُ: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تأخذ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف جزم هو (لا) والتي تفيد النهي.

- الفعل (تقول) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أَنْ).

- الفعل (ترقب) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق بحرف جزم هو (لم) التي نفت المضارع وحولت معناه إلى الماضي.

النموذج الثامن والأربعون: الآية رقم 96.

قال تعالى: ﴿ قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلْتُ لِي نَفْسِي ﴾.

معنى الآية: قال السامري لموسى: علمت من أمر دينك ما لم يعلمه قومك، فقبضت قبضة من دينك المأثور عنك، فطرحتها عني وحملت قومي على مخالفتك فصنعت لهم عجلا ودعوته إلى عبادته، حيث قلت لهم: هذا إلهكم وإله موسى، فاستجابوا لي وعبدوه وكذلك حدثني نفسي. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لَمْ: حرف نفي وحزم وقلب.

- يَبْصُرُوا: فعل مضارع مجزوم بـ (لَمْ) وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يَبصُرُوا) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق بـ (لَمْ) التي نفت المضارع وحولت معناه إلى الماضي.

النموذج التاسع والأربعون: الآية رقم 97.

قال تعالى: ﴿ قَالَ فَاذْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَّنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا ﴾.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1060.

معنى الآية: أي: قال موسى للسامري اذهب عنا منفيًا من بيننا، بحيث لا يمسك أحدٌ ولا تمس أحدًا، وانظر إلى العجل الذي صنعه وجعلته لك إلهًا ولقومك، لنحرقنه حتى يصير رمادًا، ثم لننسفته ليلقيه الريح في البحر حتى تعلم عجزه عن حماية نفسه من النار. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-أن: حرف مصدري ونصب.

-تَقُولُ: فعل مضارع منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-لن: حرف نفي ونصب واستقبال.

-تُخَلِّفُهُ: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب بـ (أن) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-لنُحَرِّقَنَّهُ: اللام: للتوكيد.

نُحَرِّقَنَّهُ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة ونون التوكيد لا محل لها من الإعراب. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

لننسفته: معطوفة على (لنحرقنه) وتعرب إعرابها. (2)

دلالاته الزمنية:

-الفعل (تقول) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لدخول (أن) الناصبة عليه.

-الفعل (تخلفه) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لدخول (أن) الناصبة عليه.

-الفعل (نحرقن) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوباً بنون التوكيد الثقيلة.

-الفعل (ننسفن) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوباً بنون التوكيد الثقيلة.

النموذج الخمسون: الآية رقم 99.

قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا﴾.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1061.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص148، 149.

معنى الآية: أي: كذلك نخبرك بأنباء الأشياء التي قد سبقت من قبلك ولم تُشاهدِها، وقد آتيناك يا محمد من عندنا ذكراً يتَّعظُّ به أهلُ العقلِ والفهم، وهو هذا القرآن الذي أنزله الله عليه، وجعله ذكراً للعالمين. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-نُقِصُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (نُقِصُ) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته، أي نقصُ عليك الآن.

النموذج الواحد والخمسون: الآية رقم 100.

قال تعالى: ﴿مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا﴾.

معنى الآية: أي: من أعرض عن الذكر العظيم ولم يؤمن بما جاء فيه من العقائد والأحكام فإنه يحمل يوم القيامة إثماً عظيماً لا قدرة له على احتماله. (2)

إعراب الفعل المضارع.

-إِنَّ: حرف نصب وتوكيد مشبه بالفعل، والهاء ضمير متصل مبني في محل نصب اسم (إن).

-يَحْمِلُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (يَحْمِلُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (إِنَّ) التي تفيد التوكيد، وكذلك بدلالة سياق الحال، فالقيامة تدخل ضمن المستقبل.

النموذج الثاني والخمسون: الآية رقم 102.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا﴾.

معنى الآية: أي: يوم يأمر الله إسرافيل فينفخ في الصور ونسوق أهل الكفر يومئذٍ إلى موقف القيامة زُرْقًا. أي: ما يظهر في أعينهم من شدة العطش عند الحشر. (3)

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 158.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1064.

3. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 160، 161.

إعراب الفعل المضارع:

- يَنْفَعُ: فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

- الواو: استئنافية.

- نَحْشُرُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يَنْفَعُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسْنِدَ إلى شيءٍ متوقع حدوثه في الزمن المستقبل وهو يوم القيامة.

- الفعل (نَحْشُرُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسْنِدَ إلى شيءٍ متوقع حدوثه في الزمن المستقبل وهو يوم القيامة، وهو معطوف على (يَنْفَعُ)، والمتعاطفان لهما نفس الدلالة الزمنية.

النموذج الثالث والخمسون: الآية رقم 103.

قال تعالى: ﴿يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا﴾.

معنى الآية: أي: يتهايمسون بينهم، ويُسرُّ بعضهم إلى بعض: ما لَبِثْتُمْ في الدنيا إِلَّا عَشْرًا. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- يتخافتون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يتخافتون) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسْنِدَ إلى شيءٍ متوقع حدوثه في الزمن المستقبل وهو يوم القيامة.

النموذج الرابع والخمسون: الآية رقم 104.

قال تعالى: ﴿حَنُّنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا﴾.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص161.

معنى الآية: أي: نحن أعلم بما يقوله المتحسرون على ضياع إقامتهم في دنياهم حين يقول أحسنهم طريقةً في القياس بينما كانوا فيه وما هم مقبلون عليه. إن لبثتم في الدنيا إلا يوماً وهو يريد بذلك حملهم على الندم. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- يقولون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

- إذ: ظرف زمان بمعنى (حين) متعلق ب(يقولون) مبني على السكون في محل نصب.

- يقول: فعل مضارع مرفوع وعلامة الضمة بمعنى (قال) لأن (إذ) تدل على الزمن الماضي. (2)

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يقولون) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسندَ إلى شيءٍ متوقع حصوله في الزمن المستقبل.

- الفعل (يقول) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق ب (إذ) الظرفية.

النموذج الخامس والخمسون: الآية رقم 105.

قال تعالى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ﴿١٠٥﴾

معنى الآية: أي: ويسألك السائلون يا محمد عن الجبال وحالها يوم القيامة، فأجابه: يجعلها الله كالرمل أو التراب ثم يرسل عليها الريح فتذرها وتبعثرها. (3)

إعراب الفعل المضارع:

- يسألونك: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، الواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

- ينسفها: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، و(الهاء) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يسألون) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد عن أي قرينة معينة للدلالة.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1065.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 154.

3. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1066.

-الفعل (يَنسِفُ) مضارع لفظاً، مفيد للمستقبل، بدلالة السياق.

-النموذج السادس والخمسون: الآية رقم 106.

قال تعالى: ﴿فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا﴾.

معنى الآية: أي يدع أماكنها من الأرض إذا نسفها نسفاً أي أرضاً ملساء مستوية لا نبات فيها ولا نشز ولا ارتفاع.⁽¹⁾

إعراب الفعل المضارع:

-الفاء: عاطفة.

-يذرها: معطوفة بالفاء على (ينسفها)، وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو سبحانه، والهاء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

دلالتة الزمنية:

-الفعل (يذُرُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسْنِدَ إلى شيءٍ متوقع حصوله في الزمن المستقبل وهو يوم القيامة.

-النموذج السابع والخمسون: الآية رقم 107.

قال تعالى: ﴿لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا﴾

معنى الآية: أي: لا ترى في أصول الجبال المنسوفة انخفاضاً ولا تنوعاً بارزاً.⁽²⁾

إعراب الفعل المضارع:

-لا: نافية لا عمل لها.

-ترى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 163.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1067.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (ترى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ ب (لا) النافية.

النموذج الثامن والخمسون: الآية رقم 108.

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا﴾.

معنى الآية: أي يومئذ يتبعون الداعي وهو إسرافيل إلى المحشر وهذه الدعوة هي النفخة الثانية في الصور، وخفتت أصوات الخلائق هيبة للرحمان، فلا تسمع من أحد إلا صوتا خفيفا خافتا يصدر من فمه. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- يتبعون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

- الفاء: استئنافية.

- لا: نافية لا عمل لها.

- تسمع: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يتبع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسْنِدَ إلى شيءٍ متوقع حدوثه في الزمن المستقبل وهو (يومئذ) الذي هو يوم القيامة.

- الفعل (تسمع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ ب (لا) النافية، وكذا بدلالة السياق.

النموذج التاسع والخمسون: الآية رقم 109.

قال تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَانُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا﴾.

معنى الآية: أي: لا تنفع الشفاعة لأحد إلا من أذن له الرحمان بها، ورضي قوله بها. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: نافية لا عمل لها.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1067.

2. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص 140.

-تنفعُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (تنفع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ ب (لا) النافية، وبدلالة كلمة (يومئذ) المفيدة للمستقبل.

النموذج الستون: الآية رقم 110.

قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾.

معنى الآية: أي: أن الله تعالى يعلم ما يصيرون إليه من ثواب أو عقاب، وما خلفوهم وراءهم في الدنيا، ولا أحد يحيط علما بما يعلمه الله. (1)

إعراب الفعل:

-يعلمُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو أي الله سبحانه.

-الواو: عاطفة.

-لا: نافية لا عمل لها.

-يحيطون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل

دلالاته الزمنية:

-الفعل (يعلم) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته.

-الفعل(يحيطون) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سُبِقَ ب (لا) النافية.

النموذج الواحد والستون: الآية رقم 112.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا﴾.

1. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص 140، 141.

معنى الآية: أي: ومن يعمل في دنياه شيئاً من الصالحات وهو مؤمن به، فإنه يُقْبَلُ يوم القيامة على الحق العادل وهو مطمئن النفس، لا يخاف ظلماً بأن يحمل أوزاراً لم يرتكبها، ولا هضماً بأن ينقص حق من حقوقه، أو يضيع ثواب لعمل من أعماله بل يُوفى أجره كاملاً. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- من: اسم شرط جازم مبني على السكون في محل رفع مبتدأ.
- يعمل: فعل مضارع مجزوم ب(من) وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.
- الفاء: رابطة لجواب الشرط.

- لا: نافية لا عمل لها.

- يخاف: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يعمل) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة شرط جازمة هي (من).
- الفعل (يخاف) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

النموذج الثاني والستون: الآية رقم 113.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا﴾.

معنى الآية: أي: كذلك أنزلنا القرآن كله بأسلوب عربي واضح ليفهموه، وليكون آيةً على نُبُوتِكَ، وكررنا فيه من التخويف والإنذار على الكفر والعصيان، لكي يتقوا. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- لعلمهم: حرف مشبه بالفعل، والضمير (هم) ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب اسم لعل.
- يَتَّقُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون، والواو ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل، والجمله الفعلية (يتقون) في محل رفع خبر لعل.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1067.

2. المرجع نفسه، ص1071.

-أو: حرف عطف للتخيير .

-يُجِدُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو .

دلالتة الزمنية:

-الفعل (يَتَّقُونَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة ترجي هي (لعل).

-الفعل (يُجِدُّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أسند إلى شيء متوقع حدوثه في الزمن المستقبل .

النموذج الثالث والستون: الآية رقم 114.

قال تعالى: ﴿ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا ﴾ .

معنى الآية: أي: تقدس الله وتنزه عن النقائص، فهو المتصرف بالأوامر والنواهي التي تقتضي وجوب العمل به، وهو الدائم الذي لا يزول ولا يتغير. ولا تعجل بقراءة القرآن الذي يوحى به إليك يا محمد من قبل أن يتم جبريل تبليغه إليك، وكان صلى الله عليه وسلم يسأل الله دائما ويدعوه بالاستزادة من العلم، وهذا دليل على فضل العلم وحث على التزود منه ما وجد الإنسان إلى ذلك سبيلا. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-لا: حرف هي وجزم.

-تعجل: فعل مضارع مجزوم بلا وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-أن: حرف مصدرى ونصب.

-يُقْضَى: فعل مضارع مبني للمجهول منصوب وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر.

الدلالة الزمنية:

-الفعل (تعجل) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة جزم هي (لا) التي تفيد النهي .

-الفعل (يُقْضَى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن لأنه سبق بحرف نصب هو (أن).

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص1071، 1072.

النموذج الرابع والستون: الآية رقم 115.

قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾.

معنى الآية: أي: ولقد وصينا آدم من قبل هؤلاء الذين أخبر أنه صرف لهم الوعيد في هذا القرآن، فترك عهدي ولم نجد له حفظاً لما عهدنا إليه. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لم: حرف نهي وجزم وقلب.

- نجد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نجد) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق ب (لم) التي نفت المضارع وحولت معناه إلى الماضي.

النموذج الخامس والستون: الآية رقم 117:

قال تعالى: ﴿فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى﴾.

معنى الآية: أي: قلنا لآدم تحذيراً وإرشاداً عقب امتناع إبليس عن السجود له: إنَّ هذا عدوُّ لك وعدو لزوجك فاحترسا منه وإلا كان سببا في إخراجكما من الجنة فتتعب أنت وزوجك بمتاعب الدنيا، وتشقى بكثرة التعب والنصب فيها. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- يُخْرِجَنَّكَ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بالنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو، و(كما) الخطاب ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

- الفاء: سببية.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 181-183.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1074.

-تشقى: فعل مضارع منصوب بأن مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت. (1)

دلالتة الزمنية:

-الفعل (يُجْرِحَنَّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوباً بنون التوكيد الثقيلة، وكذلك لاتصاله بلا الناهية.

-الفعل (تَشْقَى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أن) المضمرة، وأيضا لدلالة السياق لأن الشقاء يأتي بعد الخروج، فهو نتيجة له.

النموذج السادس والستون: الآية رقم 118.

قال تعالى: ﴿إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى﴾.

معنى الآية: أي: هذا تعليل للشقاء المترتب على الخروج من الجنة، لأنه لما كان ممتعا فيها برفاهية العيش من مأكّل وملبس كان الخروج منها مقتضيا فقدان ذلك. (2)

إعراب الفعل المضارع:

-ألا: أصلها أن وهي حرف مصدرى ونصب.

-لا: نافية لا عمل لها.

-تجوع: فعل مضارع منصوب ب(أن) وعلامة نصبه الفتحة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-الواو: عاطفة.

-لا: زائدة لتأكيد النفي.

- تعرى: معطوفة على (تجوع) وهو فعل مضارع منصوب ب(إن) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

1. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 163، 164.

2. محمد الطاهر ابن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ج16، ص 322.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تجوع) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أن).

- الفعل (تعرى) له نفس دلالة الفعل (تجوع) لأنه معطوف عليه.

النموذج السابع والستون: الآية رقم 119.

قال تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: لا يصيبك فيها عطش ولا حر الشمس. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لا: نافية لا عمل لها.

- تظمأ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

- الواو: عاطفة.

- لا: زائدة لتأكيد النفي.

- تصحى: معطوفة على (تظمأ) وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تظمأ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

- الفعل (تصحى) له نفس دلالة الفعل (تظمأ) لأنه معطوف عليه.

النموذج الثامن والستون: الآية رقم 120.

قال تعالى: ﴿فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ﴾.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 188.

معنى الآية: أن الشيطان لم يترك آدم يعيش في هذا النعيم حسداً له عليه، فأخذ يخطر له في نفسه خطرات من الأماي الكاذبة قائلاً: هل أدلك يا آدم على شجرة إن أكلت منها خلدت ولم تُمّتْ وملكتَ ملكاً لا يفنى. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-أدُلُّكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنا، وكاف الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

-لا: نافية لا عمل لها.

-يبلى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالتة الزمنية:

-الفعل (أدُلُّكَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (هل) الاستفهامية.

-الفعل (يبلى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

النموذج التاسع والستون: الآية رقم 121.

قال تعالى: ﴿فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾.

معنى الآية: أي: أكل آدم هو وزوجه من جنس الشجرة ولم يأكلا منها نفسها؛ فأنكشت لهما عوراهما عقاباً لهما على الأكل منها، وشرعا يلصقان عليهما من ورق الجنة لسترها حياءً وحجلاً. وخالف بذلك آدم أمر ربه وهو الخلود في الجنة، أو عن المطلوب منه وهو ترك الأكل من الشجرة، أو عن الرشد باغتراره بوسوسة عدوه. (2)

إعراب الفعل المضارع:

-يَخْصِفَانِ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه مثنى، وألف الإثنين ضمير متصل مبني على السكون في رفع فاعل.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1074.

2. المرجع نفسه، ص1074، 1075.

دلالاته الزمنية:

-الفعل (يخصفان) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه وقع خبراً لفعل من أفعال الشروع هو (طفقاً).

النموذج السبعون: الآية رقم 123.

قال تعالى: ﴿ قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى ﴾

معنى الآية: قال الله لآدم وزوجه: اهبطا من الجنة جميعاً إلى الأرض فأنتما عدواً إبليس وذريته، وإبليس عدوكمما وعدو ذريتهما. أن يأتكم يا آدم وحواء وإبليس مني بياناً لسبيلي، وما اختاره لخلق من دين، فمن اتبع بياني وعمل به، ولم يزغ عنه، فلا يزول عن محجة الحق ولا يشقى في الآخرة؛ لأن الله يدخله الجنة وينجيهِ من عذابه. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-الفاء: استئنافية.

-إما: حرف شرط جازم و(ما) زائدة.

-يَأْتِيَنَّكُمْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة وعلامة نصبه الفتحة، فعل الشرط في محل ب(إن)، وكم ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

-الفاء واقعة في جواب الشرط.

-لا: نافية لا عمل لها.

-يَضِلُّ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

-الواو: عاطفة.

-لا: زائدة لتأكيد النفي.

-يَشْقَى: معطوفة على (يضل) وهو فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. (2)

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 190، 191.

2. مجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ج7، ص 168، 169.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يَأْتِيَنَّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوباً بنون التوكيد الثقيلة.

- الفعل (يَضِلُّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

- الفعل (يشقى) له نفس دلالة الفعل (يضلُّ) لأنه معطوف عليه.

النموذج الواحد والسبعون: الآية رقم 124.

قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَى﴾.

معنى الآية: أي: ومن انصرف عن هداي وذكري فإنَّ له معيشةً ضيقةً في حياته مهما كان في سعة من العيش، ونسوقه يوم القيامة فاقداً البصر لأنه لم يستغله بالنظر في آيات الله. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- الواو: استئنافية.

- نَحْشُرُهُ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة، والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن، والهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل نصب مفعول به.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نَحْشُرُهُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه أُسْنِدُ إلى شيءٍ متوقع حدوثه في الزمن المستقبل وهو يوم القيامة.

النموذج الثاني والسبعون: الآية رقم 126.

قال تعالى: ﴿قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾.

معنى الآية: قال هكذا أتتك آياتنا فكما نسيتها في الدنيا وتركتها وأعرضت عنها، فكذلك اليوم نساك فتركك في النار. (2)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1077.

2. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 202، 203.

إعراب الفعل المضارع:

- تُنسى: فعل مضارع مبني للمجهول مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر ونائب الفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تُنسى) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه اقترن بكلمة تفيد ذلك وهي (اليوم).

النموذج الثالث والسبعون: الآية رقم 127.

قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَى﴾.

معنى الآية: أي: وكذلك نُجْزِي مَنْ أَسْرَفَ على نفسه في ارتكاب الذنوب والمعاصي، وترك الإيمان بربه، ولم ينظر في آياته التي نَصَبَهَا في الأنفس والآفاق، ولعذاب الآخرة أشدُّ وأبقى من عذاب الدنيا. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- نُجْزِي: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

- لم: حرف نفي وحزم وقلب.

- يُؤْمِنُ: فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة جزمه السكون والفاعل ضمير مستتر تقديره هو.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نُجْزِي) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه اقتضى وعداً ووعداً وهو الجزاء الذي يلحق مرتكب الذنوب والمعاصي.

- الفعل (يُؤْمِنُ) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق بـ (لم) التي نَفَتْ المضارع وحولت معناه إلى الماضي.

النموذج الرابع والسبعون: الآية رقم 128.

قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى﴾.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1077، 1078.

معنى الآية: أي: أفلم يتبين لهم خبر من أهلكنا قبلهم من القرون، يمشون في مساكنهم؛ إذا سافروا للتجارة وطلب المعيشة، فيرونها خاليةً خاويةً، أفلا يخافون أن يحل بهم ما حل بالكفار قبلهم. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- لم: حرف نفي وحزم وقلب.

- يهد: فعل مضارع مجزوم بلم وعلامة جزمه حذف حرف العلة.

- يمشون: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية (يمشون) في محل نصب حال.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يهد) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق ب (لم).

- الفعل (يمشون) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته، بمعنى: يمشون الآن في مساكن الأمم التي أهلكت ويرون آثارهم وما تركوا وراءهم.

النموذج الخامس والسبعون: الآية رقم 130.

قال تعالى: ﴿فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: فاصبر أيها الرسول على ما يقوله المشركون الذين أسرفوا في الكفر بآيات ربك وتكذيبك، واشتغل بتسبيح ربك وتنزيهه عن النقائص واحمده على نعمه، وليكن هذا التسبيح والحمد قبل طلوع الشمس وقبل غروبها، وفي أوقات مختلفة من الليل وأطراف النهار، حتى يمنحك الله مزيداً من التوفيق والنصر والثواب، وترضى به نفسك الصابرة على أذاهم. (2)

1. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص 159.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1080.

إعراب الفعل المضارع:

- يَقُولُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون والواو ضمير متصل في محل رفع فاعل.

- تَرْضَى: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الألف منع من ظهورها التعذر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يقولون) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته.

- الفعل (ترضى) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة ترجي هي (لعل).

النموذج السادس والسبعون: الآية رقم 131.

قال تعالى: ﴿وَلَا تُمَدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ﴾.

معنى الآية: أي: قد أغنيتك بطاعتي وآياتي، واصبر على ما يقولون في شأنك، وابق على ما أنت عليه من عدم النظر إلى ما متعنا به المشركين من غنى وجاه، حيث أعطيناهم زهرة الحياة الدنيا وزينتها لنفتنهم في هذا المتاع، وما يرزقك الله في الدنيا والآخرة أبقى مما هم عليه من الثراء والجاه الفاني. (1)

إعراب الفعل المضارع:

-لَا: ناهية جازمة.

-تُمَدَّنْ: فعل مضارع مبني على الفتح لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة في محل جزم بلا. والنون لا محل لها من الإعراب والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

-لِنَفْتِنَهُمْ: اللام: للتعليل وهي حرف جر.

-نَفْتِنَ: فعل مضارع منصوب ؛ (أن) مضمرة بعد اللام وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. (2)

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1081.

2. محجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، ج7، ص 176، 177.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (تُمدَّن) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه جاء مصحوبا بنون التوكيد الثقيلة، واللام الناهية.

- الفعل (نفتن) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أن) المضمر بعد لام التعليل

النموذج السابع والسبعون: الآية رقم 132.

قال تعالى: ﴿وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى﴾.

معنى الآية: أي: وأمر أيها الرسول أهلك بالصلاة واصطبر عليها ولازمها، لا نسألك أن ترزق نفسك وتشتغل على

الصلاة بسبب الرزق، بل نحن نتكفل برزقك، والعاقبة المحمودة لأهل التقوى. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- نَسَأَلُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. وكاف

الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

- نَرْزُقُكَ: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن. وكاف

الخطاب ضمير متصل مبني على الفتح في محل نصب مفعول به.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (نَسَأَلُ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق ب (لا) النافية.

- الفعل (نَرْزُقُ) مضارع في اللفظ حال في الزمن، لأنه تجرد من أي قرينة تخصص دلالاته.

النموذج الثامن والسبعون: الآية رقم 133.

قال تعالى: ﴿وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بِآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى﴾.

معنى الآية: أي: قال الكافرون للرسول صلى الله عليه وسلم: هلا تأتينا بمعجزة تدل على صدقك في دعوى الرسالة،

مثل ما جاء به غيرك من الرسل لأقوامهم. (2)

1. القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ج14، ص 164، 165.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1083.

يقول الله عز وجل: أُولِمُ يَا أَيُّهُمْ بَيَانُ مَا فِي الْكِتَابِ الَّتِي قَبْلَ هَذَا الْكِتَابِ مِنْ أَنْبَاءِ الْأُمَمِ الَّتِي سَبَقَتْهُمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا سَأَلُوا الْآيَاتِ وَكَفَرُوا بِهَا. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- يَأْتِينَا: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل. والفاعل ضمير مستتر تقديره هو. نا: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

- لَمْ: حرف نفي وحزم وقلب.

- تَأْتِيهِمْ: فعل مضارع مجزوم وعلامة جزمه حذف حرف العلة. هم: ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به مقدم.

دلالاته الزمنية:

- الفعل (يَأْتِي) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بأداة شرط هي (لولا).

- الفعل (تَأْتِيهِمْ) مضارع في اللفظ ماضي في الزمن، لأنه سبق ب (لم)، وهو رد على أن طلبهم المستقبلي قد حصل ماضياً.

النموذج التاسع والسبعون: الآية رقم 134.

قال تعالى: ﴿لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُحْزَى﴾.

معنى الآية: أي: ولو أنا أهلكناهم بشركهم ومُنكراتهم من قبل محمد لقالوا مُحْتَجِّينَ: ربنا هلاً أرسلت إلينا رسولاً يدعوننا إلى الهدى فنتَّبِعُهُ قَبْلَ أَنْ نَذِلَّ فِي الدُّنْيَا بِأَهْوَانِ الْإِهْلَاكِ، وتفتضح جرائمنا في الآخرة. (2)

إعراب الفعل المضارع:

- فَتَتَّبِعَ: الفاء: سببية.

- نَتَّبِعَ: فعل مضارع منصوب ؛ (أَنْ) مضمرة بعد الفاء وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

1. الطبري: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ج16، ص 218.

2. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، ص 1084.

- أن: مصدرية ناصبة.

- نَذَلَّ: فعل مضارع منصوب ب (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره. والفاعل ضمير مستتر تقديره نحن.

- نَحَزَى: معطوفة على (نَذَلَّ) وهي فعل مضارع منصوب ب (أَنْ) وعلامة نصبه الفتحة المقدرة على الياء الألف منع من ظهورها التعذر.

دلالتة الزمنية:

- الفعل (تَتَّبَعَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أَنْ) مضمرة بعد فاء السببية.

- الفعل (نَذَلَّ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه سبق بحرف نصب هو (أَنْ).

- الفعل (نَحَزَى) له نفس دلالة الفعل (نَذَلَّ) لأنه معطوف عليه.

النموذج الثمانون: الآية رقم 135.

قال تعالى: ﴿قُلْ كُلُّ مُرْتَبِّصٍ فَتَرَبِّصُوا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَى﴾.

معنى الآية: أي: يا أيها الرسول قُلْ للمشركين المتمردين على الحق كلُّ منا ومنكم مُنتظرٌ ما يؤول إليه أمره في الآخرة، فترقبوا وانتظروا فستعلمون من أهل الطريق المستقيم الذي لا عوجَ فيه، ومن اهتدى من الضلالة، هل هم المؤمنون بالقرآن وآياته أم هم الكافرون الذين يصدون عن سبيله. (1)

إعراب الفعل المضارع:

- فَسَتَعْلَمُونَ: الفاء واقعة في جواب شرط مقدر.

- تَعْلَمُونَ: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنه من الأفعال الخمسة. واو الجماعة ضمير متصل مبني على السكون في محل رفع فاعل.

دلالتة الزمنية:

- الفعل (تَعْلَمُونَ) مضارع في اللفظ مستقبل في الزمن، لأنه اقترن ب (السين) التي تدل على المستقبل القريب.

1. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، ج6، 1084.



الخاتمة

بعد هذه الرحلة المضنية في بحثنا هذا يمكن أن نجمل أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يأتي:

- وجدنا أن تسمية الفعل المضارع (مضارعاً) لا تشعر بالزمان، ولكنها تشعر بأنه معرب؛ لأنه ضارع الأسماء في حركاته وسكونه. وقد أدى شبهه بالاسم إلى جعله معرباً، دون القسمين الآخرين (الماضي، والأمر)؛ لأنهما لا يضارعان الاسم، فوجب لهما البناء.

- أن علامات الجزم في الفعل المضارع ثلاثة: السكون، وحذف حرف العلة، وحذف النون. أما الجزم بالسكون يقع في الفعل المضارع الصحيح الآخر، وأما الحذف فيكون في الفعل المضارع المعتل الآخر، وكذلك الأفعال الخمسة بالنسبة لحذف النون، والعوامل الجازمة سبعة عشر وهي: (لم، لما، لا الناهية، لام الأمر، إن، إذما، من، ما، مهما، متى، أيان، أين، أنى، حيثما، كيفما، أي، أينما).

- أن علامات النصب في الفعل المضارع اثنتان: الفتحة، وحذف النون. أما النصب بالفتحة فيقع في الفعل المضارع إذا دخل عليه ناصب أو اتصلت بآخره نون التوكيد الثقيلة أو الخفيفة أو نون النسوة، وأما الحذف فيكون في الفعل المضارع إذا اتصلت بآخره ألف الاثنين أو واو الجماعة أو ياء المخاطبة. والعوامل الناصبة أربعة عشر وهي: الأصلية (أن، لن، إذن، كي) وغير الأصلية (لام الجحود، حتى، أو، فاء السببية، واو المعية، لام التعليل، الواو العاطفة، الفاء العاطفة، ثم، أو العاطفة).

- توصلنا إلى أن الجملة الشرطية نوع من أنواع الجملة العربية قائم بذاته، كما أبرزنا أهم قضايا الشرط والجزاء من حذف وتقديم وتأخير للفعل المضارع، وانجرامه في الجملة الطلبية، واختلاف النحاة في الجمع بين الفاء وإذا في جواب الشرط حيث تبيننا موقفاً إزاء هذا الخلاف وهو جواز الجمع بينهما في جواب الشرط طبقاً لما جاء في القرآن الكريم.

- أن الفعل المضارع غير مقترن بدلالة زمنية بعينها ضمن السياق اللغوي، إذ رأينا تعدد دلالاته في سورة طه تبعاً لارتباطه بالقرائن اللفظية أو الحالية، كما توجد أيضاً ظروف خارجة عن التراكيب محيطة بنزول هذا الكتاب تساهم في تشكيل الدلالة كأسباب النزول وأماكنه.

- إمكانية خروج الفعل المضارع إلى أزمنة أخرى (الماضي، الاستقبال) غير الزمن الأصلي المعروف وهو الحال.

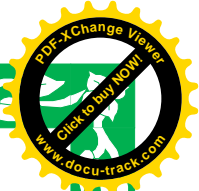
- كما توصلنا إلى أن السياق يؤدي دوراً مهماً في تعيين زمن المضارع؛ أي أن زمن الفعل يحدده السياق، لا الصيغة، ووجدنا أن الأدوات أيضاً تساعدنا على فهم الجملة النحوية، خاصة الظاهرة الزمنية للفعل، وهي من الزوائد التي تخلص الحدث إلى زمن ما وترشحه له.

الخاتمة

- من خلال إحصائنا للفعل المضارع في سورة طه توصلنا إلى أنه قد بلغ مائة وثمانية وأربعين فعلا، تنوع بين المنصوب والمرفوع والمخزوم.

- تبين لنا من خلال إحصائنا للدلالات الزمنية أن زمن الاستقبال هو المهيمن في السورة القرآنية، وهذا راجع إلى أن معظم الأحداث التي تناولتها السورة لم تقع بعد بالنسبة إلى زمن القول.

وعلى كل حال، فهذا جهدنا المقل، ولا نزعم فيه الكمال، فإن الكمال لله عز وجل، فإن أصبنا فمن الله وما توفيقنا إلا به، وإن أخطأنا فمن أنفسنا، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عليه توكلنا وإليه نيب وهو رب العرش العظيم، وصل اللهم على سيدنا محمد النبي الأمي، وعلى آله وسلم تسليما كثيرا.



الملحق

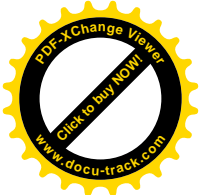
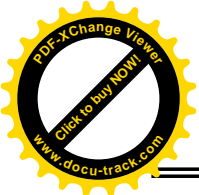
سورة طه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

طه (1) مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى (2) إِلَّا تَذَكْرَةً لِمَنْ يَخْشَى (3) تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ الْعُلَا
(4) الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى (5) لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى (6) وَإِنْ يُجْهَرُ
بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى (7) اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى (8) وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى (9) إِذْ رَأَى
نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى (10) فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا
مُوسَى (11) إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى (12) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى (13)
إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي (14) إِنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ أَكَادُ أُخْفِيهَا لِتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا
تَسَعَى (15) فَلَا يَصُدُّكَ عَنْهَا مَنْ لَا يُؤْمِنُ بِهَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَتَرْدَى (16) وَمَا تَلَكَ بِيَمِينِكَ يَا مُوسَى (17) قَالَ
هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا وَأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى (18) قَالَ أَلْقِهَا يَا مُوسَى (19) فَأَلْقَاهَا فَإِذَا
هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى (20) قَالَ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ سَنُعِيدُهَا سِيرَتَهَا الْأُولَى (21) وَاضْمُمْ يَدَكَ إِلَى جَنَاحِكَ تَخْرُجَ بَيْضَاءَ
مِنْ غَيْرِ سُوءٍ آيَةً أُخْرَى (22) لِنُرِيكَ مِنْ آيَاتِنَا الْكُبْرَى (23) اذْهَبْ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (24) قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي
صَدْرِي (25) وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي (26) واحْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي (27) يَفْقَهُوا قَوْلِي (28) واجْعَلْ لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي
(29) هَارُونَ أَخِي (30) اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي (31) وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي (32) كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيرًا (33) وَنَذْكُرَكَ كَثِيرًا
(34) إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا (35) قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى (36) وَلَقَدْ مَنَّا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى (37) إِذْ
أَوْحَيْنَا إِلَى أُمِّكَ مَا يُوحَى (38) أَنْ اقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ فَاقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي وَعَدُوٌّ
لَهُ وَأَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مَنِيٍّ وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي (39) إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ
إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ
عَلَىٰ قَدَرٍ يَا مُوسَى (40) وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي (41) اذْهَبْ أَنْتَ وَأَخُوكَ بِآيَاتِي وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي (42) اذْهَبَا إِلَىٰ
فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى (43) فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى (44) قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَنْ يُفْرِطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ
يَطْغَى (45) قَالَ لَا تَخَافَا إِنِّي مَعَكُمَا أَسْمَعُ وَأَرَى (46) فَاتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ فَأَرْسِلْ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَا
تُعَذِّبْهُمْ قَدْ جِئْنَاكَ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ مِنْ أَتْبَعِ الْهُدَى (47) إِنَّا قَدْ أُوحِيَ إِلَيْنَا أَنَّ الْعَذَابَ عَلَيَّ مِنْ كَدِّبَ
وَتَوَلَّى (48) قَالَ فَمَنْ رُبُّكُمْ يَا مُوسَى (49) قَالَ رَبُّنَا الَّذِي أَعْطَىٰ كُلَّ شَيْءٍ خَلْقَهُ ثُمَّ هَدَى (50) قَالَ فَمَا بَالُ
الْقُرُونِ الْأُولَى (51) قَالَ عَلِمَهَا عِنْدَ رَبِّي فِي كِتَابٍ لَا يَضِلُّ رَبِّي وَلَا يَنْسَى (52) الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَرْضَ مَهْدًا

وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (53) كُلُّوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي النُّهَى (54) مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى (55) وَلَقَدْ أَرَيْنَاهُ آيَاتِنَا كُلَّهَا فَكَذَّبَ وَأَبَى (56) قَالَ أَجِئْتَنَا لِتُخْرِجَنَا مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا مُوسَى (57) فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلَفُهُ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ مَكَانًا سُوًى (58) قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُحْشَرَ النَّاسُ ضُحًى (59) فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى (60) قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيَلِكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى (61) فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى (62) قَالُوا إِنَّ هَذَانِ لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكَ مِنْ أَرْضِنَا بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثَلَى (63) فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ اتُّو صَفَا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنْ اسْتَعْلَى (64) قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوْلَ مَنْ أَلْقَى (65) قَالَ بَلْ أَلْقُوا فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى (66) فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى (67) قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى (68) وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِمَّا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٍ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى (69) فَأَلْقَى السَّحْرَةَ سُجَّدًا قَالُوا أَمَّا بَرِّ هَارُونَ وَمُوسَى (70) قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ أَدِّنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى (71) قَالُوا لَنْ نُؤْتِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرْنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِمَّا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (72) إِنَّا أَمْنَا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى (73) إِنَّهُ مِنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا (74) وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمِلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَا (75) جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَزَكَّى (76) وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاصْرَبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرَكًا وَلَا تَخْشَى (77) فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ فَغَشِيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا وَشِيَهِمْ (78) وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا هَدَى (79) يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ أَجْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّاءَ وَالسَّلْوَى (80) كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي فَقَدْ هَوَى (81) وَإِنِّي لَغَفَّارٌ لِمَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى (82) وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى (83) قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى (84) قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ (85) فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي (86) قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حَمَلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ (87) فَأَخْرَجَ لَهُمْ عِجْلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى فَنَسِيَ (88) أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا (89) وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلِ يَا قَوْمِ إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ

رَبِّكُمْ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي (90) قَالُوا لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ (91) قَالَ يَا هَارُونَ مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا (92) أَلَا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي (93) قَالَ يَا ابْنَ أُمَّ لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي (94) قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ (95) قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِّنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي (96) قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَّنْ يُخْلَفَهُ وَانظُرْ إِلَىٰ إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا (97) إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا (98) كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا (99) مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا (100) خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا (101) يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا (102) يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْنَا إِلَّا عَشْرًا (103) نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْنَا إِلَّا يَوْمًا (104) وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا (105) فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا (106) لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا (107) يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا (108) يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا (109) يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا (110) وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا (111) وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا (112) وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحَدِّثُ لَهُمْ ذِكْرًا (113) فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا (114) وَلَقَدْ عَاهَدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيٍّ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عِزْمًا (115) وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ (116) فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَمَا مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَىٰ (117) إِنَّ لَكَ أَلَّا يَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَىٰ (118) وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَىٰ (119) فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَىٰ شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَىٰ (120) فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتْ لُهُمَا سَوَاتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَىٰ آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَىٰ (121) ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ (122) قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فِيمَا يَأْتِيكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ (123) وَمَنْ أَعْرَضَ عَن ذِكْرِي فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَعْمَىٰ (124) قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي أَعْمَىٰ وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا (125) قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنسىٰ (126) وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِآيَاتِ رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰ (127) أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَىٰ (128) وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى (129) فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ



الملحق

تَرْضَى (130) وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ
(131) وَأَمْرٌ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَىٰ (132) وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا
بآيَةٍ مِنْ رَبِّهِ أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ (133) وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ
إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنُحْزَىٰ (134) قُلْ كُلُّ مُرْتَبَضٍ فَتَرَبَّصُوا فَمَسْتَعْلَمُونَ مَنْ أَصْحَابُ الصِّرَاطِ
السَّوِيِّ وَمَنِ اهْتَدَىٰ (135)

صدق الله العظيم



قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

قائمة المصادر والمراجع:

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان: سر صناعة الإعراب، تح حسن هندأوي، دار القلم، دمشق، ج1، ط2، 1993.
2. ابن السراج، أبو بكر محمد: الأصول في النحو، تح عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج2، ط3، 1996.
3. ابن عاشور، محمد الطاهر: تفسير التحرير والتنوير، الدار التونسية، تونس، ج16، ط1، 1984.
4. ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله: شرح بن عقيل، دار التراث، القاهرة، ج4، ط20، 1980.
5. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد: لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، مج 11، ط1، دت.
6. ابن هادية، علي وآخرون: القاموس الجديد للطلاب، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ط7، 1991.
7. ابن هشام، الأنصاري: شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2001.
8. ابن هشام، الأنصاري: شرح اللمحة البدرية في علم اللغة العربية، دار اليازوري العلمية، الأردن، ج1، ط1، 1974.
9. ابن هشام، الأنصاري: مختصر مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.
10. ابن هشام، الأنصاري: مغني اللبيب عن كتب الأعراب، مكتبة الرشد، المملكة العربية السعودية، ط1، 2006.
11. ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، ج8، ط1، دت.
12. ابن يعيش، موفق الدين: شرح المفصل للزمخشري، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2001.
13. أبو العباس، محمد علي: الإعراب الميسر، دار الطلائع، القاهرة، ط1، 1998.
14. الأصبهاني أبو الحسن علي بن الحسين الباقولي: شرح اللمع في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2007.
15. الأفغاني، سعيد: الموجز في قواعد اللغة العربية، دار الفكر، دب، ط1، دت.

قائمة المصادر والمراجع

16. الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله: أسرار العربية، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1997.
17. الأنباري، كمال الدين أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين، دار الفكر، ج1، دط، دت.
18. الأندلسي، أبو حيان: ارتشاف الضرب من لسان العرب، تح رجب عثمان محمد، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج4، ط1، 1998.
19. الأندلسي، جمال الدين محمد بن عبد الله الطائي الجبائي: شرح التسهيل لابن مالك، تح عبد الرحمن السيد محمد بدوي المختوم، هجر، الجيزة، ج4، ط1، 1990.
20. الأنطاكي، محمد: المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشرق العربي، بيروت، ج1، ط3، 1971.
21. أيمن أمين عبد المغني: النحو الكافي، دار التوفيقية للتراث، القاهرة، ج1، دط، 2010.
22. الأيوبي، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن الأفضل علي: الكناش في فني النحو والصرف، المكتبة العصرية، بيروت، دط، 2004.
23. بابتي، عزيزة فوال: المعجم المفصل في النحو العربي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992.
24. البستاني، بطرس: محيط المحيط، مكتبة لبنان، بيروت، دط، 1987.
25. البصري، القاسم بن علي بن محمد الحريري: شرح ملحمة الإعراب، تح غريد يوسف الشيخ محمد، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
26. هجت عبد الواحد صالح: الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، ج7، دط، دب، دت.
27. بوخودود، علي هاء الدين: المدخل النحوي، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 1987.
28. بيطار، عاصم: النحو والصرف، جامعة دمشق، دمشق، ط9، 2004.
29. توامه، عبد الجبار: زمن الفعل في اللغة العربية قراءته وجهاته، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 1994.
30. الجديع، عبد الله بن يوسف: المنهاج المختصر في علمي النحو والصرف، مؤسسة الريان، بريطانيا، ط3، 2007.
31. حسن نور الدين: الدليل إلى قواعد اللغة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 1996.
32. حفني ناصف وآخرون: الدروس النحوية، دار إيلاف الدولية، الكويت، ط1، 2006.

قائمة المصادر والمراجع

33. الحمادي، يوسف وآخرون: القواعد الأساسية في النحو والصرف، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، دط، 1994.
34. الحملاوي، أحمد بن محمد بن أحمد: شذا العرف في فن الصرف، دار الكيان، الرياض، دط، دت.
35. الحموز، حمود عواد: الرشيد في النحو العربي، دار صفاء، عمان، الأردن، ط1، 2002.
36. خنفر، حازم: إيناس الناس بتفاحة أبي جعفر النحاس، دب، دط، 2012.
37. الخوارزمي، صدر الأفاضل القاسم بن الحسين: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تح عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، ج3، ط1، 1990.
38. الدرويش، محي الدين: إعراب القرآن الكريم وبيانه، دار ابن كثير، دمشق، ج4، ط7، 1999.
39. الراجحي، عبده: التطبيق الصربي، دار الميسرة، عمان، ط1، 2008.
40. الراجحي، عبده: التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ط2، 1998.
41. الرضي: شرح الرضي لكافية ابن الحاجب، تح يحي بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة، ج2، ط1، 1996.
42. الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح عبد العليم الطحاوي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج21، دط، 1984.
43. الزبيدي، محمد مرتضي الحسيني: تاج العروس من جواهر القاموس، تح علي الهلالي، مطبعة حكومة الكويت، الكويت، ج3، ط2، 2004.
44. الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق: الجمل في النحو، تح علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط1، 1998.
45. الزحيلي، وهبة بن مصطفى: التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، دار الفكر المعاصر، دمشق، مج6، ط2، 2003.
46. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: الأنموذج في النحو، تح سامي بن حمد المنصور، دب، ط1، 1999.
47. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعميون الأقاويل في وجوه التأويل، تح عادل أحمد عبد الموجود وعلي محمد معوض، مكتبة العبيكات، الرياض، ج4، ط1، 1998.

قائمة المصادر والمراجع

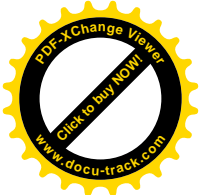
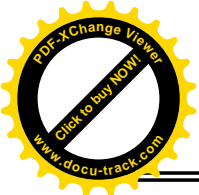
48. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر: المفصل في علم العربية، تح فخر صالح قدارة، دار عمار، الأردن، ط1، 2004.
49. السامرائي، إبراهيم: الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1983.
50. السامرائي، فاضل صالح: معاني النحو، دار الفكر، عمان، ج4، ط1، 2000.
51. السراج، محمد علي: اللباب في قواعد اللغة وآلات الأدب، تح خير الدين شمسي باشا، دار الفكر، سوريا، ط1، 1983.
52. السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله: نتائج الفكر في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992.
53. سيويوه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر: كتاب سيويوه، تح عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ج3، دط، 1992.
54. السيد، أمين علي: في علم النحو، دار المعارف، القاهرة، ج1، ط4، 1994.
55. السيد، أمين علي: في علم النحو، دار المعارف، القاهرة، ج2، ط5، 1994.
56. السيوطي، جلال الدين: أسباب النزول المسمى لباب النقول في أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، لبنان، ط1، 2002.
57. السيوطي، جلال الدين: الأشباه والنظائر في النحو، تح غازي مختار طليمات، مجمع اللغة العربية، دمشق، ج2، 1987.
58. السيوطي، جلال الدين: الدر المنثور في التفسير بالمأثور، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، مكتبة ترعة الزمر، القاهرة، ج10، ط1، 2003.
59. السيوطي، جلال الدين: همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 1998.
60. الشافعي، محمد الأمين بن عبد الله: حدائق الروح والريحان في روابي علوم القرآن، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان، مج17، ط1، 2001.
61. الشرتوني، رشيد: مبادئ العربية في الصرف والنحو، دار العلم، دب، ج1، دط، دت.
62. شعبان صلاح: تصريف الأفعال في اللغة العربية، دب، دط، دت.

قائمة المصادر والمراجع

63. الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار الجكني: أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، دار علم الفوائد، جدة، ج4، دط، دت.
64. صافي، محمود: الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد، دمشق، ج16، ط3، 1995.
65. ضيف، شوقي: تجديد النحو، دار المعارف، القاهرة، ط6، 2013.
66. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير: تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، تح عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، ج16، ط1، 2002.
67. ظفر، جميل أحمد: النحو القرآني، مكتبة الملك فهد الوطنية، مكة المكرمة، ط2، 1998.
68. عبادة، محمد إبراهيم: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2011.
69. عباس حسن: النحو الوائفي، دار المعارف، مصر، ج1، ط3، 1974.
70. عبد الحميد، محمد محي الدين: شرح قطر الندى وبل الصدى، المكتبة التجارية الكبرى، مصر، ط11، 1963.
71. عثمان، محمد: المحيط في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية للكتاب، القاهرة، ط1، 2013.
72. عجمي، موسى أسعد: نظام الحرف في النحو والصرف، دار المحجة البيضاء، لبنان، ط1، 2011.
73. عطيه، جورج شاهين: سلم اللسان في الصرف والنحو والبيان، دار ريجاني، بيروت، ط4، دت.
74. علوش، جميل: الإعراب والبناء، المؤسسة الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 1997.
75. علي، رضا: المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت، دط، دت.
76. عمر، أحمد مختار وآخرون: النحو الأساسي، دار السلاسل، الكويت، ط4، 1994.
77. عيد، محمد: النحو المصفى، دار عالم الكتب، القاهرة، ط2، 2009.
78. الغلاييني، مصطفى: جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1993.
79. الفاخري، صالح سليم: تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمي، القاهرة، دط، 1996.
80. الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد: معاني القرآن، عالم الكتب، بيروت، ج3، ط3، 1983.
81. الفراهيدي، الخليل بن أحمد: كتاب العين، تح عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ج1، ط1، 2003.
82. الفضلي، عبد الهادي: مختصر النحو، دار الشروق، السعودية، ط7، 1980.

قائمة المصادر والمراجع

83. الفوزان، عبد الله بن صالح: دليل السالك إلى ألفية ابن مالك، دار المسلم، ج1، ط1، 1998.
84. القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر: الجامع لأحكام القرآن، تح عبد الله بن عبد الحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ج14، ط1، 2006.
85. قسم اللغة العربية: الوجيز في النحو والصرف، المركز الدولي، غزة، ط3، 2006.
86. قلاطي، إبراهيم: قصة الإعراب، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، ج2، طبعة جديدة، 1998.
87. لجنة من العلماء: التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مطبعة المصحف الشريف، مصر، ج6، ط3، 1992.
88. المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد: المقتضب، تح محمد عبد الخالق عزيمة، القاهرة، ج2، دط، 1994.
89. المرادي، الحسن بن قاسم: توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، تح عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، القاهرة، مج1، ط1، 2001.
90. المرادي، الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني، تح فخر الدين قباوه ومحمد نسيم فاضل، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1992. مغالسة، محمود حسني: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997.
91. مطرجي، محمود: في النحو وتطبيقاته، دار النهضة العربية، بيروت، ط1، 2000.
92. مغالسة، محمود حسني: النحو الشافي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1997.
93. المنصوري، علي جابر: الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية، عمان، ط1، 2002.
94. الميداني، عبد الرحمن حسن حبنكة: البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها، دار القلم، دمشق، ج1، ط1، 1996.
95. النابي، علي محمود: الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2004.
96. النادري، محمد أسعد: نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997.
97. نهر، هادي: الصرف الوافين عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2010.
98. هارون، عبد السلام محمد: الأساليب الإنشائية في النحو العربي، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط5، 2001.
99. الهاشمي، أحمد: القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، دط، دت.



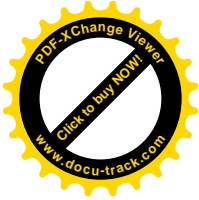
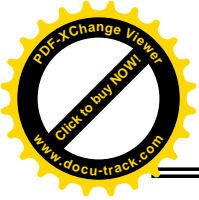
قائمة المصادر والمراجع

100. ياقوت، محمود سليمان: الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، ط1، 1999.
101. ياقوت، محمود سليمان: النحو التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية، الكويت، دط، 1996.
102. يوسف حسن عمر: شرح الرضي عن الكافية، جامعة قار يونس، بن غازي، ج4، ط2، 1996.



فهرس

المحتويات



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
أ ب ج	مقدمة.....
1	مدخل.....
	الفصل الأول
	أولاً: الفعل وأقسامه
	1- تعريف الفعل
12	أ- لغة.....
12	ب- اصطلاحاً.....
13	2- أقسامه.....
	ثانياً: الفعل المضارع
	1- تعريفه
27	أ- لغة.....
27	ب- اصطلاحاً.....
30	2- أحكامه.....
	ثالثاً: العوامل الجازمة للفعل المضارع وعلاماته
33	1- العوامل الجازمة للفعل المضارع.....
33	أ- العوامل الجازمة لفعل واحد.....
35	ب- العوامل الجازمة لفعلين.....
39	2- علاماته.....

فهرس المحتويات

رابعاً: العوامل الناصبة للفعل المضارع وعلاماته

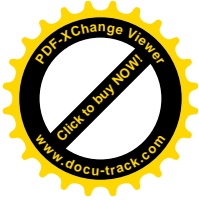
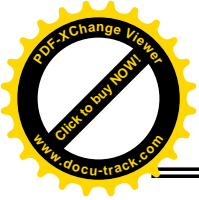
- 41 1-العوامل الناصبة للفعل المضارع.....
- 48 2-علاماته.....

خامساً: الجملة الشرطية وجوابها

- 51 1-جملة الشرط وجملة جواب الشرط.....
- 53 2-عامل الجزم في فعل الشرط وجوابه.....
- 55 3-الفعل المضارع الواقع في جواب الطلب.....
- 57 4-اقتران جواب الشرط بالفاء أو إذا الفجائية.....
- 60 5-الرتبة (التقديم والتأخير).....
- 63 6-الحذف في الجملة الشرطية.....

سادساً: الدلالة الزمنية للفعل المضارع

- 1-تعريف الزمن
- 66 أ-لغة.....
- 66 ب-اصطلاحاً.....
- 2-زمن المضارع وجهاته
- 67 أ-زمن الحال.....
- 68 ب-زمن الاستقبال.....
- 3-دلالة الفعل المضارع الزمنية
- 69 أ-دلالاته على الحال.....
- 70 ب-دلالاته على الاستقبال.....



فهرس المحتويات

73	ج- دلالتة على الماضي.....
	الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية على سورة طه
79	تمهيد.....
	أولاً: الدراسة الإحصائية
83	1- إحصاء الأفعال المضارعة في السورة.....
90	2- قراءة في الجدول.....
	ثانياً: الدراسة التحليلية
92	1- تحليل نماذج الفعل المضارع.....
143	خاتمة.....
145	الملحق.....
149	قائمة المصادر والمراجع.....
156	فهرس المحتويات.....